التسهيلات النحوية

شرح متن الآجرومية

تاليف

د.عبدالرحمن بن عبدالرحمن شميلة الأهدل

المدرس بمعهد الحرم المكي الشريف

دار طيبة

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الأهدل ، عبدالرحمن عبدالرحمن شميلة
التسهيلات النحوية شرح متن الآجرومية / عبدالرحمن عبدالرحمن شميلة الأهدل - الرياض ، ١٤٢٩هـ
٢٣١ص ؛ ١٧ x ٢٤سم
ردمك: ٧ -٠٧-٨٠٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية - النحو ٢- اللغة العربية- الصرف أ- العنوان
ديوي: ٤١٥,١ ١٢٣٣ / ١٤٢٩

رقم الإيداع: ١٢٣٣ / ١٤٢٩
ردمك: ٧ -٠٧-٨٠٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

دار طيبة للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - السويدي
ش. السويدي العام - غرب النفق - ص. ب ٧٦١٢
الرمز البريدي ١١٤٧٢ هاتف ٤٢٥٣٧٣٧ (٦ خطوط) فاكس ٤٢٥٨٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أحمدك اللهم أبلغَ حمدٍ، وأكملَه، وأزكاه، وأشملَه، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده، ورسوله، أفصح من نطق بالضاد، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه، ما دام لله في كونه خلقًا وإيجادًا.

أما بعد: فهذا شرح لطيف على مَتْنِ الآجُرُّومِيَّةِ سهل المأخذ، قريب المتناول لمن أراد معرفة لغة القرآن، مِنْ أَسْهلِ طرقها، وقد بذلت ما في وسعي حيث أوضحتُ بيانها وبينتُ برهانها، وكشفتُ خفاءها، وتَقَصَّيْتُ شرحها، وقد جمعت بين الإيضاح والإيجاز، بعبارات سهلة، وتعبير قريب إلى الأفهام، ليتبصَّرَ بقراءتها المبتدي، ويتذكر بتصفحها المنتهي.

وسميته: **التسهيلات النحوية شرح متن الآجُرُّومِيَّة**، والله أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لمن تناوله من الدارسين والباحثين؛ إنه سميع مجيب.

وكتبه

د/ عبد الرحمن بن عبد الرحمن شميلة الأهدل

المدرس بمعهد الحرم المكي الشريف

(١٧/ ١٢/ ١٤٢٨هـ)

* مبادئ النحو *

ينبغي لكل شارع في أَيِّ فَنٍّ أن يتصوَّره ويعرفه قبل الشروع فيه؛ ليكون على بصيرة فيه. وهذا التصور يحصل بمعرفة المبادئ، فأقول وبالله التوفيق:

تعريف النحو: هو لغة: القصد، واصطلاحًا: علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلام إعرابًا وبناء.

والمراد بالأصول: (الاسم، والفعل، والحرف، وأنواع الإعراب، والعوامل، والتوابع).

وفائدته: معرفة صواب الكلام من خطئه.

وغايته: الاستعانة على فهم معاني كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ.

وواضعه: أبو الأسود الدؤلي بأمر من علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

حكم الشارع فيه: وجوبه الكفائي على أهل كل ناحية، والعيني على قارئ التفسير والحديث.

قال الجلال السيوطي في شرح ألفيته: «وقد اتفق العلماء على أن النحو يُحتاج إليه في كل فن من فنون العلم، لا سيما التفسير، والحديث؛ فإنه لا يجوز لأحد أن يتكلم في كتاب الله حتى يكون مَلِيًّا بالعربية، لأن القرآن عربي، ولا تفهم مقاصده إلا بمعرفة قواعد العربية، وكذا الحديث».

وقال الأصمعي: «إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في قول النبي ﷺ: (**من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**)؛ لأنه لم يكن ﷺ يلحن، فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه».

وروى البيهقي: «أن ابن عباس وابن عمر ﵄ كانا يضربان أولادهما على اللحن».

ونسبته: هو من العلوم العربية.

وموضوعه: الكلمات العربية؛ لأنه يبحث فيه عن عوارضها اللاحقة لها من حيث الإعراب والبناء.

واسمه: علم النحو، وعلم العربية.

وسبب تسميته بالنحو: ما روي أن علي بن أبي طالب ﵁ لما أشار على أبي الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي) أن يضع علم النحو علَّمه الاسم والفعل والحرف وشيئًا من الإعراب، ثم قال له: انح هذا النحو يا أبا الأسود، فسُمِّي بذلك.

فعلم العربية من العلوم الشريفة والنافعة؛ إذ به يفهم كتاب الله العزيز ويحقق، ويتضح به من الأحاديث النبوية والأحكام الشرعية ما تنبو عنه الأفهام، فهو مما منَّ الله تعالى به من النعم، وخصَّ به سيد هذه الأمة دون سائر الأمم.

وإن من أجلّ ما وُضِعَ فيه من المقدمات المختصرة: مقدمة الشيخ أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجُرُّوم؛ فهي مفتاح علم اللسان، سهلة المأخذ والعبارة، واضحة المثل والإشارة، خالية من الغموض،. وقد وضعت عليها شرحًا صغير الجرم كثير العلم.

والله أسأل أن يسدد خطانا إلى ما فيه الخير والصواب، وأن ينفع به إنه قريب مجيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

* تعريف الكلام *

قال المصنف أبوعبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجُرُّوم، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية – رحمه الله تعالى:

الْكَلامُ هُوَاللَّفْظُ، الْمُرَكَّبُ، الْمُفِيْدُ، بِالْوَضْعِ.

الشرح: أقول وبالله التوفيق:

(الكلام) في اللغة: ما أفاد أيَّ فائدة كانت، فالكتابة، والإشارة، ولسان الحال[1] كلها تسمى كلامًا.

وفي اصطلاح النحاة: ما اجتمعت فيه أربعة أمور: (اللَّفْظُ، الْمُرَكَّبُ، الْمُفِيْدُ، بِالْوَضْعِ).

(اللفظ) لغة[2]: الطرح والرمي؛ تقول: «أَكَلْتُ التَّمْرَةَ ولَفَظْتُ النَّوَاةَ»[3].

واصطلاحًا: الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية.

(المركب) لغة: تركيب شيء على شيء؛ كوضع متاع على آخر.

---

(١) قال بعضهم: نظرت إلى النعش وكأنَّ لسان حاله يقول:

انظر إليَّ بعقلكْ ** أنا المهيأُ لنقلكْ ** أنا سرير المنايا ** كم سار مثلي بمثلكْ.

(٢) «لغةً»: منصوب على التمييز لا على نزع الخافض.

(٣) «أكلتُ التمرةَ ولفظتُ النواةَ»: [أكلتُ] فعل وفاعل: [أكل] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [التمرةَ] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [الواو] حرف عطف. [لَفَظْتُ] فعل وفاعل: [لفظ] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [النواةَ] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

واصطلاحًا: ما تركب من كلمتين فأكثر؛ نحو. «نَجَحَ الطَّالِبُ»[١]، ونحو: «حَفِظَتِ الطَّالِبَةُ الدَّرْسَ»[٢]. بخلاف الكلمة الواحدة -وهي القول المفرد[٣] كـ «زَيْدٍ» و«هِنْدٍ»- فلا يسمى كلامًا عند النحاة إلا إذا انضم إليها كلمة أخرى أو أكثر على وجهٍ مفيد.

و(المفيد) لغة: ما أفاد أَيَّ فائدة كانت.

واصطلاحًا: ما أفاد فائدة تامة يحسن السكوت عليها من قبل السامع والمتكلم.

و(الوضع) لغة: الحط والولادة.

واصطلاحًا: جعل اللفظ دليلًا على المعنى؛ كـ «الأسد»: وضعته العرب لمعنى هو الحيوان المفترس المعروف، بخلاف قولك: «لايَن»؛ ومعناها «أَسَدٌ» باللغة الإنجليزية، فلا يسمى كلامًا في عرف علماء العربية لأنه أعجمي.

أسئلة على ما تقدم

١ - ما اسم صاحب الآجُرُّومية؟ ومتى تُوفِّي؟

٢ - عرف الكلام لغة واصطلاحًا.

---

(١) «نجحَ الطالبُ»: [نجح] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [الطالبُ] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) «حَفِظَتِ الطالبةُ الدرسَ»: [حفظ] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين. [الطالبةُ] فاعل مرفوع. [الدرسَ] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) الكلمة في اصطلاح النحاة قول مفرد، والمراد بالقول: اللفظ الدال على معنى كـ «زيد» والمراد بالمفرد: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كـ «زيد»؛ فإن كلاً من أجزائه وهي (الزاي) و(الياء) و(الدال) إذا أفردت لا تدل على شيء مما يدل هو عليه.

٣- عرف اللفظ لغة واصطلاحًا.

٤- ما الكلام المفيد في اصطلاح النحاة؟

٥- عرِّف الوضع لغة واصطلاحًا، وهات مثالًا لاسم وضعته العرب.

٦- أعرب ما يأتي: «نَجَحَ الطَّالِبُ»، «حَفِظَتِ الطَّالِبَةُ الدَّرْسَ».

* أنواع الكلام *

المتن: وَأَنْوَاعُهُ ثَلاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى.

الشرح: أنواع الكلام ثلاثة:

(اسم) وهو لغة: ما دلَّ على مسماه.

واصطلاحًا: كلمة دلَّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن؛ نحو: «أَنَا، وَأَنْتَ، وَهَذَا، وَرَجُلٌ، وَامْرَأَةٌ، وَجَمَلٌ، وَسَحَابٌ، وَتُفَّاحٌ».

(وفعل) وهو لغة: الحدث.

واصطلاحًا: كلمة دلَّت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمان الثلاثة؛ وهي: «الماضي، والمضارع، والأمر».

فالفعل الماضي هو ما دلَّ على حدث وقع في زمن مضى وانقضى؛ نحو: «حَفِظَ الطَّالِبُ»[1]، و«نَجَحَتِ الطَّالِبَةُ»[2].

والفعل المضارع هو ما دلَّ على حدث يقبل الحال والاستقبال، ولا يتعينَّ لأحدهما إلا بقرينة؛ نحو: «يَذْهَبُ الطَّالِبُ غَدًا»[3]، و«تَحْضُرُ الطَّالِبَةُ الآنَ»[4].

---

(١) «حفظ الطالب»: [حفظ] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [الطالب] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) «نجحت الطالبةُ» [نجحتِ] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و[التاء] علامة التأنيث؛ حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك لالتقاء الساكنين. [الطالبةُ] فاعل مرفوع.

(٣) «يذهب الطالب غدًا»: [يذهب] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره. [الطالب] فاعل مرفوع. [غدًا] مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية.

(٤) «تحضر الطالبة الآن»: [تحضر] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم. و[الطالبة]=

وفعل الأمر هو ما دلَّ على الطلب بحصول ما لم يحصل؛ نحو: «سَافِرْ»، و«اجْتَهِدْ»[1].

(وحرف جاء لمعنى) الحرف لغة: طرف الشيء وجانبه.

واصطلاحًا: كلمة دلَّت على معنى في غيرها ولم تقترن بزمن؛ كـ «هَلْ» للاستفهام، و«فِيْ» للظرفية، و«لَمْ» للنفي. وهذه تُسمَّى حروف المعاني. و«جاء لمعنى» قُيِّد به الحرف لإخراج حروف التهجِّي: «أ، ب، ت، ث» فليس كل واحد منها كلمة لعدم دلالته على معنى؛ وهذه تسمى حروف المباني لبناء الكلمة منها.

أسئلة على ما تقدم

١- عرِّف الاسم في اصطلاح النحاة، ومثِّل له بثلاثة أمثلة.

٢- ما الفعل لغة واصطلاحًا؟

٣- عرِّف كلاً من الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، مع مثال لكل فعل.

٤- ما الحرف لغة واصطلاحًا؟ وما مثاله؟

٥- أعرب ما يأتي: «نَجَحَ الطَّالِبُ»، «تَحْضُرُ الطَّالِبَةُ»، «اجْتَهِدْ».

= فاعل مرفوع. و[الآن] ظرف زمان مبني على الفتح.

(١) «سافر» و«اجتهد»: كل منهما فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنت».

* علامات الاسم *

المتن: فَالاسْمُ يُعْـرَفُ بِـالْخفْضِ، وَالتَّنْـوِينِ، وَدُخُـولِ الأَلِـفِ وَالـلاَّمِ، وَحُرُوفِ الْخفْضِ.

الشرح: للاسم ست علامات، ذكر منها المصنف أربع علامات، وهي:

١- (الخفض) وهو في اللغة: ضد الرفع.

وفي اصطلاح النحاة: عبارة عن الكسرة التـي تحـدث عنـد دخـول عامـل الخفض؛ ككسرة الدال مـن «زَيْـدٍ» في نحـو قولـك: «مَـرَرْتُ بِزَيْـدٍ»(١)؛ فـ«زَيْدٍ» اسم، ويعرف ذلك بكسر آخره.

٢- و(التنوين) وهو لغة: التصويت؛ يقال: نوَّن الطائر إذا صوَّت.

واصطلاحًا: نون ساكنة تلحق آخـر الاسـم لفظًـا وتفارقـه خطًـا؛ نحـو: «هِنْدٌ، وَرَجُلٌ، وَمُسْلِمَاتٌ»؛ فهذه أسماء لوجود التنوين في آخرها.

٣- ومن علامات الاسم (دخول الألف واللام) عليه في أوله؛ كـ«الرَّجُـلِ، وَالْمُرْأَةِ وَالْمُدْرَسَةِ».

المتن: وَحُرُوفُ الْخفْضِ وَهِيَ: مِـنْ، وَإِلَى، وَعَـنْ، وَعَـلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ وَالْكَافُ، وَاللاَّمُ.

---

(١) «مررت بزيد»: [مـررت] فعـل وفاعـل: [مـرَّ] فعـل مـاضٍ مبنـي عـلى السكون لاتـصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [بزيد] جار ومجـرور: [الباء] حرف جر، [زيد] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره.

الشرح:

٤- ومن علامات الاسم: دخول حرف من حروف الخفض عليه، وهي:

«مِنْ» ومن معانيها الابتداء.

و«إِلَى» ومن معانيها الانتهاء؛ نحو: «سَافَرْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ»(١).

و«عَنْ» ومن معانيها المجاوزة؛ نحو: «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ»(٢).

و«عَلَى» ومن معانيها الاستعلاء؛ نحو: «سَافَرْتُ عَلَى الطَّائِرَةِ»(٣).

و«فِيْ» ومن معانيها الظرفية؛ نحو: «الْمَاءُ فِي الْكَأْسِ»(٤).

و«رُبَّ» ومن معانيها التقليل؛ نحو: «رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُهُ»(٥).

---

(١) «سافرت من مكة إلى المدينة»: [سافرت] فعل وفاعل: [سافر] فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [من] حرف جر. [مكة] مجرور بـ «من» وعلامة جرهُ الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لاينصرف، والمانع له من الصرف علتان من علل تسع هما: العَلَمية والتأنيث اللفظي. [إلى المدينة] جار ومجرور: [إلى] حرف جر، و[المدينة] مجرور بـ «إلى» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٢) «رميت السهم عن القوس»: [رميت] فعل وفاعل. [السهم] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [عن القوس] جار ومجرور.

(٣) «سافرت على الطائرة»: [سافرت] فعل وفاعل. [على الطائرة] جار ومجرور.

(٤) «الماء في الكأس»: [الماء] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [في] حرف جر، و[الكأس] مجرور بـ «في» وعلامة جره كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا في محل رفع خبر المبتدأ، والتقدير: «الماء كائن في الكأس».

(٥) «رب رجل صالح لقيته»: [رب] حرف تقليل وجر شبيه بالزائد. [رجل] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد. [صالح] بالكسر؛ نعت لـ «رجل» على اللفظ، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في جره وعلامة جره كسر آخره، ويجوز رفعه على المحل؛ لأن «رجل» محله الرفع=

و«الْبَاءُ» ومن معانيها التعدية؛ نحو: «الْتَحَقْتُ بِالْمَعْهَدِ»[1].

و«الْكَافُ» ومن معانيها التشبيه؛ نحو: «هِنْدٌ كَالْبَدْرِ»[2].

و«اللاَّمُ» ومن معانيها الملك[3]؛ نحو: «المَالُ لِلطِّفْلِ»[4].

المتن: وَحُرُوفُ الْقَسَمِ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ[5].

الشرح: (و) من حروف الخفض: (**حروف القسم وهي: الوَاوُ، والْبَاءُ، والتَّاءُ**). نحوُ: «**وَاللهِ**»، و«**بِاللهِ**»، و«**تَاللهِ**»[6].

= بالابتداء. [لقيته] فعل وفاعل ومفعول: [لقي] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) «**التحقت بالمعهد**»: [التحقت] فعل وفاعل: [التحق] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [بالمعهد] جار ومجرور.

(٢) «**هند كالبدر**»: [هند] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [كالبدر]: [الكاف] حرف تشبيه وجر، [البدر] مجرور بـ«الكاف» وعلامة جرِّه كسر آخره. والجار والمجرور شبه جملة متعلق بمحذوف وجوبًا خبر المبتدأ، والتقدير: «**هند كائنة كالبدر**».

(٣) ضابط «**لام الملك**» أن تقع بين ذاتين وتدخل على ما يتصور منه الملك؛ كـ«**المال للطفل**». ومن معانيها الاختصاص، وضابطه أن تقع بين ذاتين وتدخل على ما لا يتصور منه الملك؛ نحو: «الباب للدار». ومن معانيها الاستحقاق، وضابطه أن تقع بين اسم ذات واسم معنى؛ نحو: «الحمد لله».

(٤) «**المال للطفل**»: [المال] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [للطفل] جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبًا خبر المبتدأ، والتقدير: «**المال كائن للطفل**».

(٥) بقيت علامتان من علامات الاسم لم يذكرهما المصنف -رحمه الله تعالى- **الأولى: الإسناد**: وهو الإخبار عنه؛ نحو: «قام عمرو». **الثانية: النداء**: نحو: «يا خالدُ»، وأما قوله تعالى: ﴿يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٢٦] فالمنادى اسم إشارة محذوف تقديره: «**يا هؤلاء ليت**».

(٦) «**والله**» و«**بالله**» و«**تالله**»: فكل من «الواو» و«الباء» و«التاء» حرف قسم وجر. [الله] مقسم به مجرور وعلامة جرِّه كسر الهاء تأدبًا.

أسئلة على ما تقدم

١- اذكر علامات الاسم.

٢- ما التنوين لغة واصطلاحًا؟

٣- هات أربعة من حروف الخفض، مع ذكر معانيها.

٤- مثِّل لحروف القسم.

٥- ميِّز الأسماء من الجمل الآتية، مع ذكر العلامات التي تميَّزت بها:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾، ﴿وَٱلْعَصْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾.

٦- أعرب ما يأتي: «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ»، «سَافَرْتُ عَلَى الطَّائِرَةِ».

* علامات الفعل والحرف *

المتن: وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ، وَالسِّيْنِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةِ.

الشرح: (والفعل) أي الماضي والمضارع[١]، و(يعرف) كل منهما بـ (قَدْ)؛ فهي علامة مشتركة بينهما، فتدخل على الماضي وتفيده «التحقيق» نحوُ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة:١][٢]، أو «التقريب» نحوُ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ»[٣]. وتدخل على المضارع وتفيده «التحقيق» نحوُ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ﴾ [الأحزاب:١٨][٤]، أو «التكثير» نحوُ: «قَدْ يَجُودُ الْكَرِيمُ»[٥]، أو«التقليل» نحوُ: «قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ»[٦].

(والسين وسوف) علامتان تختصان بالدخول على الفعل المضارع فقط؛ نحوُ: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: ١٤٢][٧]، ونحوُ: (سَوْفَ يَهرَمُ

---

(١) لأن الفعل مصدر في قوة التثنية والجمع؛ قال تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [البقرة:٧] فـ «السمع» مصدر أراد به الجمع.

(٢) ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾: [قد] حرف تحقيق. [سمع] فعل ماض مبني على الفتح. [الله] فاعل مرفوع.

(٣) «قد قامت الصلاة»: [قد] حرف تقريب. [قام] فعل ماض، و[التاء] علامة التأنيث مبنية على السكون، وحُرِّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين. [الصلاة] فاعل مرفوع.

(٤) ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ﴾ : [قد] حرف تحقيق. [يعلم] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم آخره. [الله] فاعل مرفوع.

(٥) «قد يجود الكريم»: [قد] حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [يجود] فعل مضارع مرفوع. [الكريم] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٦) («قد يصدق الكذوب»: [قد] حرف تقليل. [يصدق] فعل مضارع مرفوع. [الكذوب] فاعله.

(٧) ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ : [السين] للتنفيس؛ وهو الزمن القريب. [يقول] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره. [السفهاء] فاعل مرفوع وعلامة

الصَّغِيْرُ»[١]. فـ «السين» للتنفيس؛ وهو الزمن القريب، و«سوف» للتسويف؛ وهو الزمن البعيد. وترك المصنف «لم» وهي من علامات الفعل المضارع الخاصة به؛ نحوُ: «لَمْ يَحْفَظْ زَيْدٌ»[٢].

(وتاء التأنيث الساكنة) فهي علامة الفعل الماضي دون غيره؛ نحوُ: «نَجَحَتْ هِنْدٌ»[٣]، و«طُرِدَتْ سُعَادُ»[٤]. وقد تحرك بالكسرة أو الفتحة للتخلص من التقاء الساكنين؛ نحوُ: «غَابَتِ الْفَتَاةُ»[٥] و«الْهِنْدَانِ صَامَتَا»[٦].

وأما الأمر فعلامته: دلالته على الطلب بصيغته[٧] نحوُ: «احْفَظْ»[١]، وقبوله

رفعه ضم آخره.

(١) «سَوْفَ يَهْرَمُ الصَّغِيْرُ»: [سوف] للتسويف؛ وهو الزمن البعيد. [يهرم] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره. [الصغير] فاعل مرفوع.

(٢) «لم يحفظ زيد»: [لم] حرف نفي وجزم وقلب. [يحفظ] فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه السكون. [زيد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «نجحتْ هند»: [نجح] فعل ماض مبني على الفتح، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [هند] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «طُرِدَتْ سعاد»: [طرد] فعل ماض مبني للمجهول، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [سعاد] نائب فاعل مرفوع.

(٥) «غابتِ الفتاة»: [غاب] فعل ماض مبني على الفتح، و [التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون، حُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين؛ فالألف في (الفتاة) ساكنة وتاء التأنيث ساكنة فالتقى ساكنان فحركت التاء بالكسرة لالتقاء الساكنين. [الفتاة] فاعل مرفوع.

(٦) «الهندان صامتا»: [الهندان] مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى. [صامتا] فعل وفاعل: [صام] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون، وحُرِّك بالفتحة لالتقاء الساكنين. و [ألف التثنية] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٧) بخلاف الطلب بـ «اللام»؛ فإنها تختص بالمضارع نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق: ٧].

ياء المؤنثة المخاطبة نحوُ: «قُومِيْ»[٢]؛ فإنه دال على طلب القيام. (وأهمل المصنف -رحمه الله- علامة الأمر لأن مذهبه كوفي، والأفعال عندهم مضارع وماض فحسب، ويجعلون الأمر فرعًا من المضارع، وقد ذكرناها للفائدة.

المتن: **وَالْحَرْفُ مَا لا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيْلُ الاسْمِ، وَلا دَلِيْلُ الْفِعْلِ.**

الشرح: الحرف علامته عدمية؛ فهو يتميز عن الاسم والحرف بأن لا يقبل شيئًا من علاماتهما، قال الحريري رحمه الله:

والحرف ما ليست له علامهْ ... فقس على قولي تكن علامهْ

مثاله: «هَلْ» و«فِيْ» و«لَمْ»؛ فإن كلًّا من هذه الأحرف لا يقبل أي علامة مما سبق ذكرها للاسم أو الفعل.

أسئلة على ما تقدم

١- ما العلامة المشتركة بين الماضي والمضارع؟

٢- اذكر العلامة الخاصة للفعل الماضي مع التمثيل.

٣- اذكر علامتين تخص الفعل المضارع مع التمثيل.

٤- ماذا تفيد «قَدْ» إذا دخلت على الفعل المضارع؟ ومثِّل لما تقول.

٥- ماذا تفيد «قَدْ» إذا دخلت على الفعل الماضي؟ ومثِّل لما تقول.

٦- ما علامة الحرف؟

٧- ميِّز الأسماء والأفعال في العبارات الآتية: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟

(١) «احفظ»: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنت».

(٢) «قومي»: فعل أمر مبني على حذف النون، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ [المائدة:٥]، ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴾[الإسراء:٤٨]، ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ﴾ [الإسراء:١١١].

٨- أعرب: «قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ»، ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ ، «احْفَظْ»، «قُومِي».

* بَابُ الإِعْرَابِ *

المتن: الإِعْرَابُ هُو تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لاخْتِلافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أوتَقْدِيْرًا.

الشرح: (الإعراب) لغة: الإبانة، يقال أعرب فلان عمّا في نفسه إذا أبان.

واصطلاحًا: ما ذكره المصنف بقوله: (**تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها**)(١). والمراد بالتغيير: تصييره مرفوعًا أو منصوبًا أو مخفوضًا، بعد أن كان موقوفًا قبل التركيب، ويكون هذا التحول بسبب العوامل نحو: «جَاءَ زَيْدٌ»(٢)، و«رَأَيْتُ زَيْدًا»(٣)، و«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»(٤)؛ فـ«جَاءَ» عامل الرفع، و«رَأَيْتُ» عامل النصب، و«البَاءُ» عامل الخفض.

والإعراب إمّا (**لفظي**) وهو: أن يكون الحرف الذي هو محل الإعراب قابلًا للحركة الإعرابية؛ أي أنه ملفوظ بتلك الحركة باللسان ولا يمنع من النطق بها مانع؛ كـ«الدَّالِ» في «زَيْدٍ» من قولك: «جَاءَ زَيْدٌ» و«رَأَيْتُ زَيْدًا» و«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»، فالثلاث الحركات ظاهرة غير مُقَدَّرة فيه كما ترى.

وإما (**تقديري**) وهو: أن لا يكون الحرف الذي هو محل الإعراب قابلًا

---

(١) العوامل جمع عامل وهو: «ما أوجب كون الكلمة على وجه مخصوص». والعامل نوعان: «لفظي» كـ«جاء» و«رأيت» و«مررت»، و«معنوي» وهو التجرُّد عن الناصب والجازم في المضارع؛ كـ«يحفظ»، والابتداء في المبتدأ؛ كـ«محمد فاضل».

(٢) «جاء زيد»: [جاء] فعل ماض مبني على الفتح. [زيد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «رأيت زيدًا»: [رأيت] فعل وفاعل. [زيدًا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) «مررت بزيد»: [مررت] فعل وفاعل. [بزيد]: [الباء] حرف جر، و[زيد] مجرور بـ«الباء».

للحركة الإعرابية؛ أي عدم ظهور الحركة في اللسان لمانع يمنع من التلفظ بها من تعذر واستثقال(١)؛ كـ «الواو»، و«الألف»، و«الياء» في قولك: «يَـدْعُو الْفَتَـى»(٢)، و«يَحْكُمُ الْقَاضِيْ»(٣)، و«يُسَافِرُ غَلامِيْ»(٤)؛ فالحركات لم تظهر في آخرها، وإنما تقدر. والمانع من ظهور الحركة في «يَـدْعُو» الثقل، وفي «الْفَتَـى» التعذر، وفي «غُلامِيْ» لمناسبة ياء المتكلم.

وقد ترك المصنف البناء المقابل للإعراب، وسنذكره لإتمام الفائدة، فنقول وبالله التوفيق:

البناء لغة: وضع شيء على شيء على وصف يراد به الثبوت.

واصطلاحًا: لزوم آخر الكلمة حركة أوسكونًا.

وأنواع البناء أربعة: ضم كـ «حَيْثُ»، وفتح كـ «أَيْنَ»، وكسر كـ «هَـؤُلاءِ»، وسكون نحو «كَمْ»(٥).

---

(١) «التعذر»: يعني استحالة ظهور الحركة، و«الثقل» يعني إمكان ظهورها مع ثقلها في النطق.

(٢) «يدعو الفتى»: [يدعو] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل لأنه فعل مضارع معتل بـ «الواو». [الفتى] فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

(٣) «يحكم القاضي»: [يحكم] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره. [القاضي] فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص.

(٤) «يسافر غلامي»: [يسافر] فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره. [غلامي] فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها. [غلام] مضاف، و[الياء] ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(٥) فهذه الألفاظ ملازمة لحالة واحدة، فتقول: «جاء هؤلاءِ» و«رأيت هؤلاءِ» و«مررت بهؤلاءِ»؛ فهي في المثال الأول مبنية على الكسر في محل رفع فاعل، وفي الثاني في محل نصب مفعول به،=

أقسام الإعراب

المتن: وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ.

الشرح:

(وأقسامه أربعة: رفع) وهو لغة: العلو، واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها[١].

(ونصب) وهو لغة: الاستقامة، واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها.

(وخفض) وهو لغة: ضد الرفع، واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها.

(وجزم) وهو لغة: القطع، واصطلاحًا: تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه.

المتن: فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلا جَزْمَ فِيهَا.

الشرح:

(فللأسماء من ذلك: الرفع)؛ نحو: «حَضَرَ الأُسْتَاذُ»[٢].

(والنصب)؛ نحو: «كَتَبْتُ الدَّرْسَ»[٣].

(والخفض) نحو: «مَرَرْتُ بِخَالِدٍ»[٤].

= وفي الثالث في محل جر بـ «الباء».

(١) سيأتي ما ينوب عن الضمة وغيرها صفحة (٣٠) وما بعدها.

(٢) «حضر الأستاذ»: [حضر] فعل ماض مبني على الفتح. [الأستاذ] فاعل مرفوع.

(٣) «كتبت الدرس»: [كتبت] فعل وفاعل. [الدرس] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) «مررت بخالد»: [مررت] فعل وفاعل. [بخالد] جار ومجرور.

(ولا جزم فيها)؛ أي الأسماء؛ لأن الجزم خاص بالفعل المعرب.

المتن: وَللأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلا خَفْضَ فِيْهَا.

الشرح: (**وللأفعال**) المعربة (**من ذلك: الرفع**) نحو: «يَحْفَظُ»[1].

(**والنصب**)؛ نحو: «لَنْ يَحْفَظَ»[2].

(**والجزم**)؛ نحو: «لَمْ يَحْفَظْ»[3].

(**ولا خفض فيها**)؛ أي الأفعال؛ لأن الخفض خاص بالاسم.

فتبيَّن مما ذُكِرَ أن الرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل، وأن الخفض يختص بالاسم، والجزم يختص بالفعل[4].

أسئلة على ما تقدم

١- عرِّف الإعراب والبناء لغة واصطلاحًا.

٢- عرف كلًّا من: «الرفع»، و«النصب»، و«الخفض»، و«الجزم» لغة واصطلاحًا.

٣- ما هي أنواع الإعراب؟

---

(١) «يحفظ»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: «هو».

(٢) «لن يحفظ»: [لن] أداة نفي ونصب. [يحفظ] فعل مضارع منصوب بـ«لن»، وعلامة نصبه فتح آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: «هو».

(٣) «لم يحفظ»: [لم] أداة نفي وجزم وقلب. [يحفظ] فعل مضارع مجزوم بـ«لم»، وعلامة جزمه سكون آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو».

(٤) اختص الخفض بالاسم، والجزم بالفعل، قصدًا للتعادل؛ فإن الجر ثقيل يجبر خفة الاسم، والجزم خفيف يجبر ثقل الفعل.

٤- اختر ما يخص الفعل، وما يخص الاسم مما يأتي: «الرفع + النصب + الخفض + الجزم».

٥- أعرب ما يأتي: «جَاءَ خَالِدٌ»، «رَأَيْتُ خَالِدًا»، «يَدْعُو الْفَتَى»، «يَحْكُمُ الْقَاضِيْ»، «يُسَافِرُ غُلامِيْ».

* بَابُ مَعْرِفَةِ عَلامَاتِ الإِعْرَابِ *

المتن: لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ.

الشرح: الكلمة يعرف رفعها بواحد من أربع علامات في آخرها:

(الضمة) وهي الأصل، و(الواو) و(الألف) و(النون)؛ وهي نائبة عن الضمة. ولكل واحدة من هذه العلامات الأربع مواضع تختص بها.

مواضع الضمة

المتن: فَأَمَّا الضَّمَّةُ فتكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِيْ لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

الشرح: تكون الضمة علامة على رفع الكلمة في أربعة مواضع:

الموضع الأول: (الاسم المفرد): والمراد بالاسم المفرد في باب الإعراب: ما ليس مثنى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة. وهو يرفع بالضمة سواء كانت ظاهرة نحو: «جَاءَ مُحَمَّدٌ»(١)، أو مقدرة نحو: «حَضَرَ الْفَتَى»(٢)، و«سَافَرَ غُلامِيْ»(٣)، و«حَكَمَ الْقَاضِيْ»(٤).

---

(١) «جاء محمد»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [محمد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) «حضر الفتى»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الفتى] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

(٣) «سافر غلامي»: [سافر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [غلامي] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، و[غلام] مضاف و[ياء] المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٤) «حكم القاضي»: [حكم] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [القاضي] فاعل مرفوع وعلامة رفعه=

الموضع الثاني: (جمع التكسير): وهو لغة التغيير مطلقًا، واصطلاحًا: ما تغير بناء مفرده: إمَّا بزيادة كـ «رَجُلٍ، وَرِجَالٍ»، أو نقص كـ «كِتَابٍ، وَكُتُبٍ»، أو تغيير شكل كـ «أَسَدٍ وأُسُدٍ»؛ فإنه يرفع بالضمة سواء كانت ظاهرة نحو: «جَاءَ الرِّجَالُ»[1]، أو مقدرة نحو: «حَضَرَ الْجَرْحَى»[2].

الموضع الثالث: (جمع المؤنث السالم)[3]: وهو ماجمع بألف وتاء مزيدتين[4]، صالح للتجريد وعطف مثليه عليه؛ فإنه يرفع بالضمة الظاهرة[5] نحو: «نَجَحَتِ الْهِنْدَاتُ»[6].

=ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الاستثقال لأنه اسم منقوص.

(١) «جاء الرجالُ»: [جاء] فعل ماضٍ. [الرجال] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) «حضر الجرحى»: [حضر] فعل ماضٍ. [الجرحى] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

(٣) وكذلك الملحق بجمع المؤنث السالم، فإنه يرفع بالضمة الظاهرة نحو: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾ [الطلاق: ٤]. وضابط الملحق بجمع المؤنث السالم هو: **ما كان على صورة جمع المؤنث السالم وليس بجمع؛ إذ لا واحد له من لفظه؛ كـ (أولات).**

(٤) فإذا كانت **(الألف)** غير زائدة بأن كانت موجودة في المفرد نحو: **«القاضي والقضاة»** لم يكن جمع مؤنث سالمًا بل جمع تكسير، وكذلك لو كانت **(التاء)** ليست زائدة بأن كانت موجودة في المفرد نحو: «ميت وأموات»، و«بيت وأبيات»، و«صوت وأصوات» كان من جمع التكسير. وأصل **«قضاة»** **«قضية»**؛ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار **«قضاة»؛ فألفه منقلبة عن الياء.**

(٥) ولا تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم إلا عند إضافته لياء المتكلم؛ نحو: («شجراتي وبقراتي».

(٦) **«نَجَحَتِ الهنداتُ»**: [نجح] فعل ماضٍ، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسرة لالتقاء الساكنين. [الهندات] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

الموضع الرابع: (الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء)(١): فإنه يرفع بالضمة؛ سواء كانت ظاهرة نحو: «يَطُوفُ بَكْرٌ»(٢) أو مقدرة نحو: «يَدْعُو عَلِيٌّ»(٣)، و«يَسْعَى الْحَاجُّ»(٤)، و«يَرْمِي سَعْدٌ»(٥).

أسئلة على ما تقدم

١- للرفع أربع علامات فما هي؟

٢- في كم موضع تكون الضمة علامة للرفع؟

٣- ما المراد بالاسم المفرد في باب الإعراب؟

٤- هات مثالًا لاسم مفرد تظهر فيه الضمة، وآخر تُقدَّر فيه.

---

(١) مما يوجب بناؤه أوينقل إعرابه، والذي يوجب بناؤه شيئان: **الأول:** نون التوكيد خفيفة كانت أوثقيلة؛ فإنه يبنى معها على الفتح نحو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]. **الثاني:** نون الإناث؛ فإنه يبنى معها على السكون نحو: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. والذي ينقل إعرابه من الحركات إلى الحروف: «**ألف الإثنين**» و«**واوالجماعة**» و«**ياء المؤنثة المخاطبة**» وهي المسماة بالأمثلة الخمسة نحو: «يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين»؛ فإنها ترفع بثبات النون وتنصب وتجزم بحذفها كما سيأتي.

(٢) «**يطوف بكر**»: [يطوف] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره. [بكر] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «**يدعو علي**»: [يدعو] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو، منع من ظهورها الاستثقال لأنه فعل مضارع معتل بالواو. [علي] فاعل مرفوع.

(٤) «**يسعى الحاج**»: [يسعى] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر لأنه فعل مضارع معتل بالألف. [الحاج] فاعل مرفوع.

(٥) «**يرمي سعد**»: [يرمي] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الاستثقال لأنه فعل مضارع معتل بالياء. [سعد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

٥- عرِّف جمع التكسير لغة واصطلاحًا، ومثِّل له بمثال.

٦- عرِّف جمع المؤنث السالم، ومثِّل له بمثال.

٧- أعرب ما يأتي: «حَضَرَ الْفَتَى»، «سَافَرَ غُلامِيْ»، «حَكَمَ الْقَاضِيْ»، «يَدْعُو عَلِيٌّ»، «يَسْعَى الْحَاجُّ»، «يَرْمِي سَعْدٌ».

نيابة الواو عن الضمة

المتن: **وَأَمَّا الْوَاوفتَكُوْنُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوْكَ، وَأَخُوْكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوْكَ، وَذُو مَالٍ.**

الشرح: تنوب الواوعن الضمة في موضعين:

الموضع الأول: (جمع المذكر السالم)[١] وهو: **ما دل على أكثر من اثنين صالح للتجريد وعطف مثليه عليه**؛ نحو: «ذَهَبَ الزَّيْدُونَ»[٢]، و«حَضَرَ الْمُدَرِّسُونَ»[٣]؛ فـ«الزَّيْدُونَ» و«الْمُدَرِّسُونَ» عُرِف رفعهما بوجود (الواو)، فهي نائبة عن الضمة[٤].

---

(١) الذي يُجْمَع جمعَ مذكر سالمًا قسمان: جامد، وصفة: فالجامد نحو: «عامر»، والصفة نحو: «مذنب» ولكلٍّ منهما شروط؛ فيشترط في الجامد: أن يكون عَلَمًا، لمذكر، عاقل، خاليًا من تاء التأنيث، ومن التركيب؛ فيقال في «عامر»: «عامرون». ويشترط في الصفة: أن تكون صفة لمذكر، عاقل، خالية من تاء التأنيث، ليست من باب «أفعل فعلاء» كـ«أحمر حمراء»؛ فلا يقال: «أحمرون»، ولا من باب «فعلان فعلى» كـ«سكران سكرى»، فلا يقال: «سكرانون»، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كـ«صبور»؛ فلا يقال: «صبورون». فالمستوفي للشروط: «عامر» و«مذنب»، فيقال: «عامرون» و«مذنبون».

(٢) «ذهب الزيدون»: [ذهب] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الزيدون] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٣) «حضر المدرسون»: إعرابه كسابقه.

(٤) وكذلك الملحق بجمع المذكر السالم، فإنه يرفع بـ(الواو) نيابة عن الضمة نحو: «جاء عشرون=

الموضع الثاني: (الأسماء الخمسة؛ وهي: أَبُوكَ، وأَخُوكَ، وحَمُوكِ[١]، وفُوكَ، وذُو مَالٍ)؛ نحو: «يَرْضَى أَبُوكَ»[٢]، و«يَسْخَطُ أَخُوكَ»[٣]، و«يَبْكِي حَمُوكِ»[٤]، و«نَطَقَ فُوكِ»[٥]، و«يَلْهُو ذُو مَالٍ»[٦]. وعُرف رفع هذه الأسماء بوجود «الواو»؛ فهي نائبة عن الضمة[٧].

=طالبا». وضابط الملحق بجمع المذكر السالم هو: ما لا واحد له من لفظه، أو له واحد ولم يستوف الشروط.

(١) بكسر الكاف لا غير؛ لأن «الحم» قريب زوج المرأة، وأما «الختن» فهوقريب المرأة، و«الصهر» يجمعهما.

(٢) «يرضى أبوك»: [يرضى] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه فعل مضارع معتل الآخر بـ(الألف). [أبو] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أبو] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٣) «يسخط أخوك»: [يسخط] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره. [أخو] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخو] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٤) «يبكي حموكِ»: [يبكي] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الاستثقال لأنه فعل مضارع معتل بـ(الياء). [حمو] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[حمو] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

(٥) «نطق فوك»: [نطق] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [فو] فاعل مرفوع وعلامة رفع الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[فو] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

(٦) «يلهو ذو مال»: [يلهو] فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستثقال لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالواو. [ذو] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[ذو] مضاف و[مال] مضاف إليه مجرور.

(٧) تنبيه: الأسماء الخمسة ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتجر=

نيابة الألف عن الضمة

المتن: وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

الشرح: تنوب الألف عن الضمة في المثنى لا غير؛ وهو: **ما دل على اثنين أو اثنتين صالح للتجريد وعطف مثله عليه**؛ نحو: «غَابَ رَجُلانِ»(١)، و«طَارَ عُصْفُورَانِ»، و«ضَاعَ كِتَابَانِ»(٢)، و«حَضَرَتِ امْرَأَتَانِ»(٣)؛ فهذه الأسماء عُرِف رفعها بسبب وجود «**الألف**»، فهي نائبة عن الضمة(٤).

=بالياء نيابة عن الكسرة بشرط اجتماع أربعة أمور: **الأول**: أن تكون مضافة، فإن أفردت أعربت بالحركات نحو: «وَلَهُ أَخٌ» **والثاني**: أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم، فإن أضيفت لياء المتكلم أعربت بحركة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى﴾ [ص: ٢٣] **والثالث**: أن تكون مكبرة، فإن صُغِّرت أعربت بالحركات الظاهرة نحو: «هذا أُبَيُّكَ» **والرابع**: أن تكون مفردة، فإن ثنيت أعربت إعراب المثنى نحو: «جاءني أبوان»، وإن جمعت أعربت إعراب المجموع نحو: «جاءني أبون».

(١) «**غاب رجلان**»: [غاب] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [رجلان] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٢) «**طار عصفوران**»: و«**ضاع كتابان**» إعرابها كسابقها.

(٣) «**حضرت امرأتان**»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. [امرأتان] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٤) وكذلك ما أُلحق بالمثنى؛ فإنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة نحو: «جاء اثنان»، و«جاءت اثنتان». وضابط الملحق بالمثنى هو: **كل ما كان على صورة المثنى ولم يستوف شروطه**، وشروطه ثمانية يجمعها قول الشاعر:

شرط المثنى أن يكون معربًا ومفردًا منكرًا ما ركبا
موافقًا في اللفظ والمعنى له مماثل لم يغن عنه غيره

نيابة النون عن الضمة

المتن: وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُوْنُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيْرُ تَثْنِيَةٍ، أَو ضَمِيْرُ جَمْعٍ، أَو ضَمِيْرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

الشرح: (وأما النون فتكون علامة للرفع) نيابة عن الضمة (في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية)؛ نحو: «الطَّالِبَانِ يَحْفَظَانِ»[1]، و«الطَّالِبَتَانِ تَحْفَظَانِ»، و«الْقَلَمَانِ يَكْتُبَانِ»، و«الْقِطَّتَانِ تَجْرِيَانِ»[2]، (أو) اتصل به (ضمير جمع)؛ نحو: «الطُّلَّابُ يَدْرُسُونَ»[3]، و«أَنْتُمْ تَلْعَبُونَ»، [4] (أو) اتصل به (ضمير المؤنثة المخاطبة)؛ نحو: ﴿ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾[هود: ٧٣][5]. فهذه الأوزان

---

(١) «الطالبان يحفظان»: [الطالبان] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [يحفظان] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[ألف التثنية] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

(٢) «الطالبتان تحفظان»، و«القلمان يكتبان»، و«القطتان تجريان»: إعرابها كسابقها.

(٣) «الطلاب يدرسون»: [الطلاب] مبتدأ مرفوع. [يدرسون] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(٤) «أنتم تلعبون»: [أنتم] ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. [تلعبون] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

(٥) ﴿ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾: [الهمزة] للاستفهام. [تعجبين] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. [من أمر] جار ومجرور، و[أمر] مضاف، و[الله] مضاف إليه.

تُسمَّى الأمثلة الخمسة[١]، وتكون «النون» التي في آخرها علامة على رفعها؛ فهي ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزم بحذفها كما سيأتي[٢].

أسئلة على ما تقدم

١- الواو تنوب عن الضمة في موضعين، فما هما؟

٢- عرِّف جمع المذكر السالم.

٣- ما الأسماء الخمسة؟

٤- تنوب الألف عن الضمة في موضع واحد، اذكره.

٥- عرِّف المثنى، ومثِّل له بمثال.

٦- في أي فعل من الأفعال تكون النون علامة للرفع؟

٧- أعرب ما يأتي: «حَضَرَتِ امْرَأَتَانِ»، ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾، «الطُّلَّابُ يَدْرُسُونَ»، «حَضَرَ المُدَرِّسُونَ»، «يَرْضَى أَبُوكَ»، «يَسْخَطُ أَخُوكَ»، «يَلْهُو ذُو مَالٍ».

علامات النصب

المتن: وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ" الْفَتْحَةُ وَالأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ النُّوْنِ.

الشرح: إذا وجد في آخر الكلمة واحدة من خمس علامات، فهي علامة

---

(١) سميت الأمثلة الخمسة لأنها ليست أفعالًا بأعيانها، بخلاف الأسماء الخمسة فإنها أسماء بأعيانها، وإنما الأمثلة الخمسة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها؛ فإن «تفعلان» كناية عن نحو: «يذهبان»، و«ينطلقان»، و«يستخرجان» وغير ذلك، وكذا البواقي، وسمّوها خمسة نظرًا إلى لفظها، وبعضهم يقول الأفعال الخمسة، وهذا خلاف الصواب كما رأيت.

(٢) صفحة (٦٣).

على أنها منصوبة. واحدة من هذه العلامات أصلية وهي (**الفتحة**)؛ نحو: «كَرِهْتُ الْكَسَلَ»[١]، وأربعة نائبة عنها[٢].

مواضع الفتحة

المتن: فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُوْنُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيْرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

الشرح: تكون الفتحة علامة على نصب الكلمة في ثلاثة مواضع لا زائد عليها:

الموضع الأول: الاسم المفرد[٣]؛ سواء كانت الفتحة ظاهرة نحو: «لَقِيْتُ عَلِيًّا»[٤]، و«قَابَلْتُ هِنْدًا»، و«سَمِعْتُ شِعْرًا»، و«قَرَأْتُ الْكِتَابَ»[٥]، أو كانت مقدرة نحو: «كَلَّمْتُ الْفَتَى»[٦].

---

(١) «كرهت الكسل»: [كرهت] فعل وفاعل. [الكسل] مفعول به منصوب.

(٢) وهي الألف نحو: «رأيت أباك»، والكسرة نحو: «رأيت الهنداتِ»، والياء نحو: «رأيت الزيدَيْنِ» و«الزيدِيْنَ»، وحذف النون نحو: «لن يفهموا»، وسيأتي بيانها صفحة (٣٧) وما بعدها.

(٣) تقدَّم ذكره صفحة (٢٧).

(٤) «لقيت عليًا»: [لقيت] فعل وفاعل: [لقي] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [عليًّا] مفعول به منصوب.

(٥) «قابلت هندا»، و«سمعت شعرا»، و«قرأت الكتاب»: إعرابها كسابقها.

(٦) «كلمت الفتى»: [كلمت] فعل وفاعل: [كلم] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [الفتى] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

والموضع الثاني: أن تكون الفتحة علامة للنصب في «**جمع التكسير**»[١]؛ سواء كانت الفتحة ظاهرة نحو: «رَأَيْتُ الرِّجَالَ»[٢]، و«قَرَأْتُ الْكُتُبَ»[٣]، أو مقدرة نحو: «اسْتَقْبَلْتُ الْجَرْحَى»[٤].

والموضع الثالث: أن تكون الفتحة علامة للنصب في «**الفعل المضارع**» إذا دخل عليه ناصب من نواصب الفعل المضارع[٥]، ولم يتصل بآخره شيء[٦]؛ سواء كانت الفتحة ظاهرة نحو: «لَنْ يَنْجَحَ الْكَسُولُ»[٧]، و«لَنْ يَسْقُطَ الْوَرَقُ»[٨]، أو كانت مقدرة نحو: «لَنْ نَرْضَى بِالذُّلِّ»[٩].

فإن اتصل بآخره: «واو الجماعة»، أو «ألف الإثنين»، أو «ياء المؤنثة المخاطبة» فإن علامة نصبه حذف النون وليس الفتحة؛ نحو: «لَنْ تَفْعَلُوا»[١٠]، و«لَنْ

---

(١) تقدَّم ذكره صفحة (٢٨).

(٢) «**رأيت الرجال**»: [رأيت] فعل وفاعل. [الرجال] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «**قرأت الكتبَ**»: إعرابه كسابقه.

(٤) «**استقبلت الجرحى**»: [استقبلت] فعل وفاعل. [الجرحى] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

(٥) وهي: «أن»، و«لن»، و«إذن»، و«كي»، وسيأتي ذكرها صفحة (٨٣).

(٦) مما يوجب بناؤه، وهما: «نون التوكيد»، و«نون النسوة»، أو ينقل إعرابه وهو: «**ألف الإثنين**»، و«واو الجماعة»، و«ياء المؤنثة المخاطبة»؛ وهي المسماة بالأمثلة الخمسة، وسيأتي تعريفها صفحة (٦٣).

(٧) «**لن ينجح الكسول**»: [لن] أداة نفي ونصب واستقبال. [ينجح] فعل مضارع منصوب بـ «لن» وعلامة نصبه فتح آخره. [الكسول] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٨) «**لن يسقط الورق**»: إعرابه كسابقه.

(٩) «**لن نرضى بالذل**»: [لن] أداة نفي ونصب واستقبال. [نرضى] فعل مضارع منصوب بـ «لن» وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر لأنه فعل مضارع معتل بالألف وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». [بالذل] جار ومجرور.

(١٠) «**لن تفعلوا**»: [لن] أداة نفي ونصب واستقبال. [تفعلوا] فعل مضارع منصوب بـ «لن» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[الواو] ضمير متصل في محل رفع فاعل.

يَفْعَلُوا»، و«لَنْ تَفْعَلا»[١] و«لَنْ يَفْعَلا»، و«لَنْ تَفْعَلِيْ»[٢]؛ فكلها منصوبة بـ«لن» وعلامة نصبها حذف النون، وهي المسماة بالأمثلة الخمسة.

أسئلة على ما تقدم

١- للنصب خمس علامات فما هي؟

٢- الفتحة علامة للنصب في ثلاثة مواضع، اذكرها.

٣- متى تكون علامة نصب الفعل المضارع حذف النون؟

٤- ما الأمثلة الخمسة؟

٥- أعرب ما يأتي: «لَنْ تَفْعَلُوا»، «لَنْ تَفْعَلا»، «لَنْ تَفْعَلِيْ».

نيابة الألف عن الفتحة

المتن: وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُوْنُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخُمْسَةِ؛ نَحْو رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: (وأما الألف فتكون علامة للنصب) نيابة عن الفتحة (في الأسماء الخمسة) التي تقدَّم ذكرها في علامات الرفع[٣]؛ نحو: «أَطِعْ أَبَاكَ»[٤]، و«احْتَرِمْ

---

(١) «لن تفعلا»: [لن] أداة نفي ونصب واستقبال. [تفعلا] فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[ألف التثنية] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) «لن تفعلي»: [لن] أداة نفي ونصب واستقبال. [تفعلي] فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[الياء] ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(٣) صفحة (٣١).

(٤) «أطع أباك»: [أطع] فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [أبا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أبا] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أَخَاكَ»[(١)]، و«إِنَّ حَمَاكِ غَاضِبٌ»[(٢)]، و«نَظِّفْ فَاكَ»[(٣)]، و«اِحْذَرِي ذَا مَالٍ»[(٤)]؛ فإن العلامة الدالة على نصب هذه الكلمات: «أَبَاكَ» و«أَخَاكَ» إلى آخره هي «الألف» في آخرها، وليس للألف موضع تنوب فيه عن الفتحة سوى الأسماء الخمسة.

نيابة الكسرة عن الفتحة

المتن: وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

الشرح: (وأما الكسرة فتكون علامة للنصب) نيابة عن الفتحة (في جمع المؤنث السالم) المتقدِّم ذكره[(٥)] نحو: ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾[(٦)] [العنكبوت: ٤٤]، و«رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ»[(٧)]؛ فالعلامة الدالة على نصب «السَّمَوَاتِ» و«الْهِنْدَاتِ» هي

(١) «احترم أخاك»: إعرابه كسابقه.

(٢) «إن حماكِ غاضب»: [إن] حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر. [حما] اسمها منصوب بها وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، و[حما] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. [غاضب] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «نظف فاك» [نظف] فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [فا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، و[فا] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٤) «احذري ذا مال»: [احذري] فعل أمر مبني على حذف النون، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. [ذا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، و[ذا] مضاف و[مال] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٥) صفحة (٢٨).

(٦) ﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾: [خلق] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [الله] فاعل مرفوع وعلامة رفع ضم آخره. [السموات] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

(٧) «رأيت الهنداتِ»: [رأيت] فعل وفاعل: [رأى] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله=

الكسرة في آخرها نيابة عن الفتحة[(١)]، وليس للكسرة موضع تنوب فيه عن الفتحة سوى جمع المؤنث السالم.

نيابة الياء عن الفتحة

المتن: وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُوْنُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

الشرح: (وأما الياء فتكون علامة للنصب) نيابة عن الفتحة في موضعين:

أحدهما: (في التثنية)؛ أي المثنى، وقد سبق تعريفه[(٢)]، نحو: «لَقِيْتُ طِفْلَيْنِ»[(٣)]، و«اشْتَرَيْتُ كِتَابَيْنِ»[(٤)]، و«أُنْظُرْ عُصْفُوْرَيْنِ»[(٥)]؛ فالعلامة الدالة على نصب المثنى هي «الياء» نيابة عن الفتحة[(٦)].

=بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [الهنداتِ] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

(١) وكذلك الملحق بجمع المؤنث السالم، فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة نحو: «رأيت أولاتِ الأحمال»؛ فـ(أولاتِ) مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

(٢) صفحة (٣٢).

(٣) «لقيت طفلين»: [لقيت] فعل وفاعل: [لقي] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [طفلين] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٤) «اشتريت كتابينِ»: إعرابه كسابقه.

(٥) «انظر عصفورَيْنِ»: [انظر] فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنت». [عصفورين] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٦) وكذلك الملحق بالمثنى فإنه ينصب بـ«الياء» نيابة عن «الفتحة»؛ نحو: «رأيت اثنين واثنتين».

وثانيهما: (جمع المذكر السالم)، وقد تقدَّم تعريفه[١]؛ فإنه يُنْصَب بـ «الياء» نيابة عن «الفتحة»؛ نحو: «رَافَقْتُ الزَّيْدِيْنَ»[٢]، و«أَسْعَفْتُ الْمُصَابِيْنَ»[٣]؛ فـ«الزَّيْدِيْنَ» و«الْمُصَابِيْنَ» منصوبَيْنِ بالياء نيابة عن الفتحة[٤]، و«نون الجمع» مفتوحة، وكسرها شاذ، و«نون التثنية» مكسورة، وفتحها لغة.

نيابة حذف النون عن الفتحة

المتن: **وَأَمَّا حَذْفُ النُّوْنِ فَيَكُوْنُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّوْنِ.**

الشرح: **(وأما حذف النون فيكون علامة للنصب)** نيابة عن الفتحة **(في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون)**[٥]؛ وهي: «يَفْعَلانِ»، و«تَفْعَلانِ» إلى آخره؛ نحو: «لَنْ تَنْجَحُوا مَعَ الْكَسَلِ»[٦]، و«لَنْ تُسَافِرِيْ غَدًا»[٧]؛ فحذف

---

(١) صفحة (٣٠).

(٢) «رافقت الزَّيْدِيْنَ»: [رافقت] فعل وفاعل: [رافق] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [الزيدين] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٣) «أسعفت المصابِيْنَ»: إعرابه كسابقه.

(٤) وكذلك الملحق بجمع المذكر السالم؛ فإنه ينصب بـ «الياء» نيابة عن «الفتحة»؛ نحو: «كتبت ثلاثين صفحة».

(٥) سيأتي تعريفها صفحة (٦٣).

(٦) «لن تنجحوا مع الكسل»: [لن] أداة نفي ونصب واستقبال. [تنجحوا] فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. [مع] ظرف مكان مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتح آخره، و[مع] مضاف و[الكسل] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٧) «لن تسافري غدًا»: [لن] أداة نفي ونصب واستقبال. [تسافري] فعل مضارع منصوب بـ«لن»=

النون من «تَنْجَحُوا» و«تُسَافِرِيْ» علامة دالة على نصبهما.

أسئلة على ما تقدم

١ - الألف علامة للنصب في موضع واحد، ما هو؟

٢ - في أي موضع تنوب الكسرة عن الفتحة؟

٣ - «الياء» علامة للنصب في موضعين، اذكرهما مع التمثيل.

٤ - هات مثالًا لاسم منصوب بالألف نيابة عن الفتحة.

٥ - هات مثالًا لفعل منصوب بحذف النون.

٦ - أعرب ما يأتي: «أَطِعْ أَبَاكَ»، «احْذَرِيْ ذَا مَالٍ»، «لَنْ تَنْجَحُوا مَعَ الْكَسَلِ»، «لَنْ تُسَافِرِيْ غَدًا».

=وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[ياء] المؤنثة المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. [غدًا] ظرف زمان مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه فتح آخره.

علامات الخفض [(١)]

المتن: وَلِلْخَفْضِ ثَلاثُ عَلامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

الشرح: (للخفض) المتقدِّم تعريفه[(٢)] (ثلاث علامات) لا زائد عليها: (الكسرة) وهي الأصل، (والياء)، (والفتحة) وهما نائبتان عن الكسرة، ولكلٍّ من هذه العلامات مواضع تخصها.

مواضع الكسرة

المتن: فَأَمَّا الْكَسْرَةُ، فَتَكُونُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

الشرح: تكون الكسرة علامة على خفض الكلمة في ثلاثة مواضع لا زائد عليها:

الموضع الأول: (في الاسم المفرد) المتقدِّم ذكره[(٣)] (المنصرف)؛ نحو: «سَلَّمْتُ عَلَى خَالِدٍ»[(٤)]، و«اكْتُبْ بِقَلَمٍ»[(٥)]، و«نَسْعَى بِجِدٍّ»[(٦)]؛ فالعلامة الدالة

---

(١) عَبَّرَ المصنف رحمه الله تعالى بـ «الخفض» وهي عبارة الكوفيين، و«الكسر» عبارة البصريين.

(٢) صفحة (١٤).

(٣) صفحة (٢٧).

(٤) «سلَّمت على خالد»: [سلَّمت] فعل وفاعل: [سلَّم] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [على خالد] جار ومجرور: [على] حرف جر، [خالد] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٥) «اكتب بقلم»: [اكتب] فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبـًا تقديره: «أنت». [بقلم] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [قلم] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٦) «نسعى بجد»: [نسعى] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه معتل بالألف، وفاعله مستتر فيه وجوبـًا تقديره:=

على خفض «خَالِدٍ» و«قَلَمٍ» و«جِدٍّ» هي الكسرة الظاهرة في آخرها، وهي أسماء منصرفة لدخول التنوين عليها[١].

الموضع الثاني: (جمع التكسير) المتقدِّم بيانه[٢] **(المنصرف)**؛ نحو: «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ»[٣]، و«سَلَّمْتُ عَلَى هُنُودٍ»[٤]؛ فالعلامة الدالة على خفض «رِجَالٍ» و«هُنُودٍ» هي الكسرة الظاهرة في آخرها، وهي أسماء منصرفة لدخول التنوين عليها[٥].

الموضع الثالث: (جمع المؤنث السالم) المتقدم تعريفه[٦]؛ نحو: «أَنْفَقْتُ عَلَى هِنْدَاتٍ»[٧]، و«رَضِيْتُ عَنْ مُسْلِمَاتٍ»[٨]؛ فالعلامة الدالة على خفض «هِنْدَاتٍ» و«مُسْلِمَاتٍ» هي الكسرة الظاهرة في آخرها.

=«نحن». [بجد] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [جد] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(١) بخلاف غير المنصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ نحو: «مررت بأحمدَ»، وسيأتي بيانه صفحة (٤٥).

(٢) صفحة (٢٨).

(٣) «مررت برجال»: [مررت] فعل وفاعل. [برجال] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، و[رجال] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٤) «سلَّمت على هنودٍ»: [سلَّمت] فعل وفاعل: [سلَّم] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [على هنود] جار ومجرور: [على] حرف جر، [هنود] مجرور بـ«على» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٥) بخلاف غير المنصرف، فيجر بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ نحو: «مررت بمساجدَ»، وسيأتي بيانه صفحة (٤٥).

(٦) صفحة (٢٨).

(٧) «أنفقت على هندات»: [أنفقت] فعل وفاعل: [أنفق] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [على هنداتٍ] جار ومجرور: [على] حرف جر، [هندات] مجرور بـ«على» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٨) «رضيت عن مسلماتٍ»: إعرابه كسابقه.

نيابة الياء عن الكسرة

المتن: وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُوْنُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.

الشرح: تكون الياء علامة على خفض الكلمة في ثلاثة مواضع، فمتى وجدت الياء في واحد منها دلَّت على أن هذا الاسم مجرور بـ«الياء» نيابة عن الكسرة.

الموضع الأول: (الأسماء الخمسة)، وهي: «أَبُوكَ» و«أَخُوكَ» إلى آخره[1]؛ نحو: «سَلِّمْ عَلَى أَبِيْكَ»[2]، و«ارْفُقْ بِأَخِيْكَ»[3]؛ فكلٌّ من «أَبِيْكَ» و«أَخِيْكَ» مجرور وعلامة جرِّه «الياء» نيابة عن الكسرة.

الموضع الثاني: (التثنية)؛أي المثنى المتقدِّم ذكره[4]؛ فإنه يجر بـ«الياء» نيابة عن الكسرة نحو: «قَرَأْتُ عَلَى شَيْخَيْنِ»[5]، و«ظَفِرْتُ بِتُفَّاحَتَيْنِ»[6]، فكلٌّ من

---

(١) تمام الخمسة: «حموك، وفوك، وذو»، وقد تقدم ذكرها صفحة (٣١).

(٢) «سلِّم على أبيك»: [سلِّم] فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [على أبيك] جار ومجرور: [على] حرف جر، [أبي] مجرور بـ«على» وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أبي] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٣) «ارفق بأخيك»: [ارفق] فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [بأخيك] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [أخي] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخي] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٤) صفحة (٣٢)، وكذلك الملحق بالمثنى؛ فإنه يجر بـ«الياء» نيابة عن الكسرة نحو: «مررت باثنين» و«اثنتين».

(٥) «قرأت على شَيْخَيْنِ»: [قرأت] فعل وفاعل: [قرأ] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [على شيخين] جار ومجرور: [على] حرف جر، [شيخين] مجرور بـ«على» وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٦) «ظفرت بتفاحتين»: إعرابه كسابقه.

«شَيْخَيْنِ» و«تُفَّاحَتَيْنِ» مجرور وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة.

الموضع الثالث: (الجمع)؛ والمراد به جمع المذكر السالم المتقدِّم ذكره[1]؛ فإنه يجر بالياء نيابة عن الكسرة؛ نحو: «حَزِنْتُ عَلَى الْمُحَمَّدِيْنَ»[2]، و﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[3][النور: ٣٠]؛ فكلٌّ من «الْمُحَمَّدِيْنَ» و«الْمُؤْمِنِيْنَ» مجرور وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

نيابة الفتحة عن الكسرة

المتن: وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُوْنُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الذِيْ لا يَنْصَرِفُ.

الشرح: تكون الفتحة علامة على خفض الكلمة في موضع واحد، فمتى وجدت الفتحة في الاسم دلَّت على أن هذا الاسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة،؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ نحو: «سَلَّمْتُ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ»[4]، و«دَعَوْتُ

---

(١) صفحة (٣٠)، وكذلك الملحق بجمع المذكر السالم؛ فإنه يجر بـ «الياء» نيابة عن الكسرة؛ نحو: «مررت بعشرين».

(٢) «حزنت على المحمّدِيْنَ»: [حزنت] فعل وفاعل. [على المحمدين] جار ومجرور: [على] حرف جر، [المحمدين] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٣) ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ : [قل] فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبـًا تقديره: «أنت». [للمؤمنين] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، [المؤمنين] مجرور بـ «اللام» وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٤) «سلَّمت على إبراهيم»: [سلَّمت] فعل وفاعل: [سلَّم] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [على] حرف جر. [إبراهيمَ] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع هي: العلمية والعجمة.

لِصَفِيَّةَ»[١]، و«لَمْ أَنْظُرْ إِلَى مَحَارِيْبَ»[٢]؛ فكلٌ من «إِبْرَاهِيْمَ» و«صَفِيَّةَ» و«مَحَارِيْبَ» مجرور بحرف جر، وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف لوجود علتين من علل تسع، أو علة تقوم مقام العلتين، وإليك بيان ذلك مفصلًا:

الاسم الذي لا ينصرف

الاسم الذي لا ينصرف هو: الذي لا يدخله الصرف -وهو التنوين والجر بالكسرة- بسبب وجود علتين فرعيتين فيه:

إحداهما: ترجع إلى المعنى، والأخرى: ترجع إلى اللفظ.

أو وجد فيه علة تقوم مقام العلتين فتمنع الصرف وحدها.

فالعلل التي ترجع إلى المعنى اثنتان: (العَلَمية)، و(الوصفية). ولا بد من وجود واحدة من هاتين العلتين في الاسم الممنوع من الصرف بسبب وجود علتين.

والعلل التي ترجع إلى اللفظ ست علل: (التأنيث بغير ألف)، و(العجمة)، و(التركيب)، و(زيادة الألف والنون)، و(وزن الفعل)، و(العدل).

أما العلتان اللتان كل واحدة منهما تمنع الصرف وحدها فهي: (صيغة

---

(١) «دعوت لصفية»: [دعوت] فعل وفاعل. [لصفية] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، [صفية] مجرور بـ «اللام» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع هي: العلمية والتأنيث اللفظي.

(٢) «لم أنظر إلى محاريب»: [لم] حرف نفي وجزم وقلب. [أنظر] فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه سكون آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنا». [إلى] حرف جر. [محاريب] مجرور بـ «إلى» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لاينصرف، والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين هي: صيغة منتهى الجموع.

منتهى الجموع)، و(ألف التأنيث المقصورة، أو الممدودة)[١].

فالعلمية توجد مع ست علل وهي كالتالي:

الأولى: التأنيث بغير ألف: كـ «فاطمة» و«زينب» و«حمزة»؛ تقول: «ذَهَبْتُ إِلَى فَاطِمَةَ»[٢]، و«رَجَعْتُ إِلَى زَيْنَبَ»[٣]، و«الْتَقَيْتُ بِحَمْزَةَ»[٤].

الثانية: العجمة: كـ «إِبْرَاهِيْمَ» و«إِسْمَاعِيْلَ» و«إِسْحَاقَ» و«يَعْقُوْبَ» و«إِدْرِيْسَ»؛ تقولُ: «سَلِّمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ»[٥].

---

(١) يجمعها جميعًا قول الشاعر:

اجمع، وزن، عادلا، أنّث، بمعرفة ∴ ركّب، وزد، عجمة، فالوصف، قد كملا

(٢) «ذهبت إلى فاطمة»: [ذهبت] فعل وفاعل: [ذهب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل في محل رفع فاعل. [إلى] حرف جر. [فاطمة] مجرور بـ«إلى» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي.

(٣) «رجعت إلى زينب»: [رجعت] فعل وفاعل: [رجع] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [إلى] حرف جر. [زينب] مجرور بـ«إلى» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع هما: العَلَمية، والتأنيث المعنوي.

(٤) «التقيت بحمزة»: [التقيت] فعل وفاعل. [بحمزة] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [حمزة] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف،، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع هما: العَلَمية، والتأنيث اللفظي.

(٥) «سلم على إبراهيم»: [سلِّم] فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [على] حرف جر. [إبراهيمَ] مجرور بـ«على» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع من الصرف علتان من علل تسع هما: العَلَمية، والعجمة.

الثالثة: التركيب: كـ «بَعْلَبَكَّ» و«حَضْرَمَوْتَ» و«رَامَهُرْمُزَ»؛ تقول: «مَرَرْتُ بِبَعْلَبَكَّ»(١).

الرابعة: زيادة الألف والنون: كـ «عُثْمَانَ» و«عِمْرَانَ» و«مَرْوَانَ» و«عَدْنَانَ» و«سُفْيَانَ»؛ تقولُ: «سَلاَمٌ عَلَى عُثْمَانَ»(٢).

الخامسة: وزن الفعل: كـ «أَحْمَدَ» و«يَشْكُرَ» و«نَرْجِسَ» و«يَزِيْدَ» تقولُ «مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ»(٣).

السادسة: العدل: كـ «عُمَرَ» و«زُفَرَ» و«زُحَلَ»(٤)؛ تقولُ: «سَلَّمْتُ عَلَى عُمَرَ»(٥).

---

(١) «مررت ببعلبك»: [مررت] فعل وفاعل. و[الباء] حرف جر. [بعلبك] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لاينصرف، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع هما: العَلَمية، والتركيب المزجي.

(٢) «سلام على عثمانَ»: [سلام] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره، والذي سوَّغ الابتداء بالنكرة الدعاء. [على] حرف جر. [عثمان] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علتان من علل تسع هما: العَلَمية، وزيادة الألف والنون. والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) «مررت بأحمد»: [مررت] فعل وفاعل. [بأحمد] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [أحمد] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف؛ للعَلَمية ووزن الفعل.

(٤) جملة ما سمع عن العرب من الأعلام المعدولة تقديرًا أربعة عشر: الثلاثة المذكورة، وجمح، وقزح، وجشم، ومضر، وعصم، ومجأ، ودلف، وهبل، وبلغ، وقثم، وثعل؛ وكلها معدولة عن فاعل إلا ثعل، فإنه معدول عن أفعل.

(٥) «سلَّمت على عمر»: [سلَّمت] فعل وفاعل. [على عمرَ] جار ومجرور: [على] حرف جر. [عمر] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع هما: العَلَمية، والعدل.

والوصفية توجد مع ثلاث علل:

الأولى: زيادة الألف والنون: كـ «سَكْرَانَ» و«عَطْشَانَ» و«شَبْعَانَ» و«يَقْظَانَ»؛ تقول: «غَضِبْتُ عَلَى سَكْرَانَ»(١).

الثانية: وزن الفعل: كـ «أَفْضَلَ» و«أَحْسَنَ» و«أَحْمَرَ»؛ تقول: «مَرَرْتُ بِأَفْضَلَ مِنْكُمْ»(٢).

الثالثة: العدل: كـ «مَثْنَى» و«ثُلَاثَ» و«رُبَاعَ» و«أُخَرَ»؛ تقول: «ظَفِرْتُ بِأُخَرَ»(٣).

وأما الجمع فيشترط أن يكون على صيغة منتهى الجموع، وهي صيغة مفاعل أو مفاعيل:

كـ «مَسَاجِدَ» و«دَرَاهِمَ» و«مَصَابِيْحَ» و«تَمَاثِيْلَ»؛ تقول: «صَلَّيْتُ بِمَسَاجِدَ»(٤).

---

(١) «غضبت على سكران»: [غضبت] فعل وفاعل: [غضب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [على] حرف جر. [سكران] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع هما: الصفة، وزيادة الألف والنون.

(٢) «مررت بأفضلَ منكم»: [مررت] فعل وفاعل: [مرَّ] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [الباء] حرف جر [أفضل] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف؛ للصفة ووزن الفعل. [منكم] جار ومجرور: [من] حرف جر، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ «من»، و[الميم] علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بـ «أفضل».

(٣) «ظفرت بأخرَ»: [ظفرت] فعل وفاعل: [ظفر] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [الباء] حرف جر. [أخر] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف؛ للصفة والعدل.

(٤) «صليت بمساجد»: [صليت] فعل وفاعل: [صلَّ] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله=

وأما ألف التأنيث المقصورة: فنحو: «مَرْضَى» و«ذِكْرَى» و«دَعْوَى»؛ تقولُ: «حَزِنْتُ عَلَى ذِكْرَى»(١).

والممدودة: نحو: «صَحْرَاءَ» و«حَمْرَاءَ» و«حَسْنَاءَ» و«زَكَرِيَّاءَ»؛ تقولُ: «غَضِبْتُ عَلَى زَكَرِيَّاءَ»(٢).

فإن دخلت على الاسم الممنوع من الصرف «أل»، أو أضيف: صُرِف؛ نحو: «اعْتَكِفُوا فِي الْمَسَاجِدِ»(٣)، و«سَكَنْتُ فِي أَحْسَنِ مَنْزِلٍ»(٤).

فـ «مَسَاجِدَ» ممنوع من الصرف لعلة تقوم مقام العلتين؛ وهي صيغة منتهى

=بضمير رفع متحرك، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [الباء] حرف جر. [مساجد] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين هي: صيغة منتهى الجموع.

(١) **«حزنت على ذكرى»**: [حزنت] فعل وفاعل: [حزن] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [على] حرف جر. [ذكرى] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين وهي: ألف التأنيث المقصورة.

(٢) **«غضبت على زكرياء»**: [غضبت] فعل وفاعل: [غضب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، [التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [على] حرف جر. [زكرياء] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين وهي: ألف التأنيث الممدودة.

(٣) **«اعتكفوا في المساجد»**: [اعتكفوا] فعل أمر مبني على حذف النون، و[واو] الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. [في المساجد] جار ومجرور: [في] حرف جر. [المساجد] مجرور بـ «في» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٤) **«سكنت في أحسنِ منزل»**: [سكنت] فعل وفاعل. [في] حرف جر. [أحسن] مجرور. بـ «في» وعلامة جرِّه كسر آخره، و[أحسن] مضاف و[منزل] مضاف إليه مجرور.

الجموع، فلمّا دخلت عليه (أل) صُرِف.

و«أَحْسَنَ» ممنوع من الصرف لأن فيه علتين فرعيتين من علل تسع هما: الصفة، ووزن الفعل، فلمّا أضيف إلى «مَنْزِلٍ» صُرِف(١).

أسئلة على ما تقدم

١- للخفض ثلاث علامات فما هي؟

٢- الكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع، اذكرها مع التمثيل.

٣- في كم موضع تكون الياء علامة للخفض؟

٤- ما الاسم الذي لا ينصرف؟

٥- العلل التي ترجع إلى المعنى اثنتان فما هما؟

٦- اذكر العلل التي ترجع إلى اللفظ.

٧- هات مثالا لاسم ممنوع من الصرف بسبب علة واحدة.

٨- اختر الأسماء الممنوعة من الصرف مع بيان المانع من الصرف: محمد، أحمد، حمزة، ليلى، عثمان، بكر، خالد، مصابيح، إسحق، زينب، إبراهيم.

٩- أعرب ما يأتي: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾، «ارْفُقْ بِأَخِيكَ»، «اعْتَكِفُوا فِي الْمَسَاجِدِ»، «صَلَّيْتُ بِمَسَاجِدَ»، «سَافَرْتُ مَعَ زَيْنَبَ».

---

(١) **تتمة:** يجوز صرف الاسم الممنوع من الصرف إما للتناسب بين المنصرف وغير المنصرف؛ كقراءة نافع ﴿سَلَٰسِلَا﴾[الإنسان: ٤] لمصاحبته للمنصرف الذي هو ﴿وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾، وإما لضرورة الشعر؛ كأن لا يستقيم الوزن إلا بالتنوين، كقول امرئ القيس:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةٍ فقالت لك الويلات إنك مرجلي

بتنوين عنيزة ليستقيم الوزن مع أنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي.

علامتا الجزم

المتن: وَلِلْجَزْمِ عَلامَتَانِ: السُّكُوْنُ، وَالْحُذْفُ.

الشرح: تكون الكلمة مجزومة إذا وجد فيها واحد من أمرين:

أحدهما: السكون؛ وهو العلامة الأصلية للجزم.

وثانيهما: الحذف؛ وهو العلامة الفرعية للجزم.

فمتى وجد السكون أوالحذف في الكلمة دل على أنها مجزومة، ولكلٍّ من هاتين العلامتين مواضع إليك بيانها:

موضع السكون

المتن: فَأَمَّا السُّكُوْنُ فَيَكُوْنُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيْحِ الآخِرِ.

الشرح: السكون يكون علامة للجزم في موضع واحد هو: (**الفعل المضارع**) المتقدِّم ذكره، إذا كان (**صحيح الآخر**)؛ أي ليس في آخره حرف من حروف العلة، وهي: «الألف» و«الواو» و«الياء»[(١)]؛ نحو: «لَمْ يَـنْجَحْ بَكْـرٌ»[(٢)]، و«لا تَلْعَبْ فِي الْمَسْجِدِ»[(٣)]، و«لِيُنْفِقْ ذُو مَالٍ»[(٤)]؛ فكلٌّ من: «يَـنْجَحْ» و«تَلْعَـبْ»

---

(١) سُمِّيت حروف علة لأن من شأنها أن ينقلب بعضها إلى بعض، وحقيقة العلة: تغيُّر الشيء عن حاله.

(٢) «لم ينجح بكر»: [لم] حرف نفي وجزم وقلب. [ينجح] فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه سكون آخره. [بكر] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «لا تلعب في المسجد» [لا] ناهية؛ حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.[تلعبْ] فعل مضارع مجزوم بـ «لا الناهية» وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [في] حرف جر. [المسجد] مجرور بـ «في» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٤) «لينفق ذو مال»: [اللام] لام الأمر. [ينفق] فعل مضارع مجزوم بـ «لام الأمر» وعلامة جزمه سكون آخره. [ذو] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[ذو] مضاف، و[مال] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

و«يُنْفِقْ» فعل مضارع صحيح الآخر، وقد دخل عليه جازم -وهو: «لم» و«لا الناهية» و«لام الأمر»- فصار مجزومًا، وعلامة جزمه السكون في آخره[(١)].

مواضع الحذف

المتن: وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُوْنُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ وَفِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ التِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّوْنِ.

الشرح: وأما الحذف فيكون علامة للجزم في موضعين لا ثالث لهما، فمتى وجد هذا الحذف في واحد منهما كان دليلًا على جزم الكلمة:

الموضع الأول: (الفعل المضارع المعتل الآخر): وهو ما آخره حرف من حروف العلة[(٢)]؛ نحو: «لَمْ تَسْعَ فَاطِمَةُ»[(٣)]، و«لا تَدْعُ عَلَى رَحِمٍ»[(٤)]، و«لَمْ يَرْمِ سَعْدٌ»[(٥)]؛ فكلٌّ من: «تَسْعَ» و«تَدْعُ» و«تَرْمِ» مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره؛ فـ «تَسْعَ» قبل دخول الجازم أصلها «تَسْعَى»، و«تَدْعُ» أصلها

---

(١) وستأتي جوازم الفعل المضارع صفحة (٧٦).

(٢) هي: «الألف» و«الواو» و«الياء»، وقد تقدَّم ذكرها.

(٣) «لم تسع فاطمة»: [لم] حرف نفي وجزم وقلب. [تسع] فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو «الألف»، والفتحة دليل عليها. [فاطمة] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، ولم ينون لفظ فاطمة لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمية والتأنيث.

(٤) «لا تدع على رحم»: [لا] ناهية. [تدع] فعل مضارع مجزوم بـ «لا الناهية» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو «الواو»، والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [على] حرف جر. [رحم] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٥) «لم يرم سعد»: [لم] حرف نفي وجزم وقلب. [يرم] فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو «الياء»، والكسرة دليل عليها. [سعد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

«تَدْعُو»، و«تَرْمِ» أصلها «تَرْمِيْ»، فلـمَّا دخل عليها جازم صارت مجزومة، وعلامة جزمها حذف حرف العلة.

الموضع الثاني: (الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون)؛ نحو: «لَمْ تَسْمَعُوا»(١)، و«لا تَلْعَبُوا»(٢)، و«لِتُنْفِقُوا»(٣)، و«لَمْ تَخْسَرَا»(٤)، و«لَمْ تَرْسُبِيْ»(٥)؛ فهذه الأمثلة كلها مجزومة وعلامة جزمها حذف النون من آخرها؛ فهي قبل الجازم: «تَسْمَعُونَ» و«تَلْعَبُونَ» و«تُنْفِقُونَ» و«تَخْسَرَانِ» و«تَرْسُبِيْنَ»، فلـمَّا دخل عليها الجازم حذفت النون علامة على أنها مجزومة.

أسئلة على ما تقدم

١ - للجزم علامتان فما هما؟

٢ - هات مثالين لفعل مجزوم بحذف حرف العلة.

٣ - اذكر الأمثلة الخمسة.

---

(١) «لم تسمعوا»: [لم] أداة نفي وجزم وقلب. [تسمعوا] فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) «لا تلعبوا»: [لا] أداة نهي وجزم. [تلعبوا] فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٣) «لتنفقوا»: [اللام] لام الأمر. [تنفقوا] فعل مضارع مجزوم بـ«لام الأمر» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٤) «لم تخسرا»: [لم] أداة نفي وجزم وقلب. [تخسرا] فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[ألف التثنية] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٥) «لم ترسبي»: [لم] أداة نفي وجزم وقلب. [ترسبي] فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٤ - أعرب ما يأتي: «لا تَلْعَبْ فِي الْمَسْجِدِ»، «لا تَدْعُ عَلَى رَحِمٍ»، «لَمْ تَسْمَعُوا».

(فَصْلٌ)

المتن: الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

الشرح: حاصل ما تقدم من أول باب الإعراب إلى هنا[١] أن (المعربات قسمان):

القسم الأول: (يعرب بالحركات) الثلاث: «الضمة» و«الفتحة» و«الكسرة»، ويدخل في ذلك المعرب بالسكون؛ نحو: «لَمْ يَضْرِبْ»؛ فـ«يَضْرِبْ)» مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون.

القسم الثاني: (يعرب بالحروف) الأربعة: «الألف» و«الواو» و«الياء» و«النون»، ويدخل في ذلك حذف أحد الحروف الأربعة، وإليك بيان ذلك:

المعرب بالحركات

المتن: فَالذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

الشرح: (الذي يعرب بالحركات أربعة أنواع): ثلاثة من الأسماء، وواحد من الأفعال:

فالأول من الأسماء (الاسم المفرد): نحو: «حَضَرَ الأُسْتَاذُ»[٢]، و«أَكَلْتُ

(١) سبق للمؤلف -رحمه الله تعالى- أن ذكر مواضع الإعراب في ما سبق بالتفصيل، وأراد في هذاالفصل بيانها إجمالًا؛ قال بعضهم: «لعله فصَّلها في ما سبق لتفهم، وأجملها هنا لتحفظ»، وقيل: إنما ذكرها تمرينًا للمبتدئ على عادة المتقدمين.

(٢) «حضر الأستاذُ»: [حضر] فعل ماضٍ. [الأستاذ] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

تُفَّاحَةً»[(١)] و«مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ»[(٢)].

والثاني: (جمع التكسير): نحو: «حَضَرَ الطُّلَّابُ»[(٣)]، و«سَمِعْتُ الدُّرُوسَ»[(٤)]، و«حَافِظْ عَلَى الْكُتُبِ»[(٥)]؛ فالاسم المفرد وجمع التكسير يعربان بالحركات الثلاث كما رأيت في الأمثلة؛ فهي مرفوعة بالضمة، منصوبة بالفتحة، مجرورة بالكسرة، والحركات ظاهرة في ذلك كله.

والثالث: (جمع المؤنث السالم): نحو: «نَجَحَتِ الْهِنْدَاتُ»[(٦)]، و«حَافِظْ عَلَى

---

(١) «أكلت تفاحة»: [أكلت] فعل وفاعل: [أكل] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [تفاحة] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «مررت بمسجد»: [مررت] فعل وفاعل: [مرَّ] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [بمسجد]: [الباء] حرف جر، [مسجد] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٣) «حضر الطلاب»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الطلاب] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «سمعت الدروس»: [سمعت] فعل وفاعل: [سمع] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [الدروس] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٥) «حافظ على الكتب»:[حافظ] فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [على الكتب] جار ومجرور: [على] حرف جر، [الكتب] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٦) «نجحتِ الهندات»: [نجحت]: [نجح] فعل ماضٍ مبني على االفتح، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. [الهندات] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

الصَّلَوَاتِ»[1]؛ فإن «الْهِنْدَاتُ» جمع مؤنث سالم فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«الصَّلَوَاتِ» مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة.

والمعرب من الأفعال هو: **(الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء)**؛ نحو: «يَحْفَظُ بَكْرٌ»[2]، و«لَمْ يَنْجَحْ زَيْدٌ»[3] و«لَنْ يَرْسُبَ خَالِدٌ»[4]؛ فالمضارع في هذه الأمثلة معرب، فهو في الأول مرفوع، وفي الثاني مجزوم، وفي الثالث منصوب.

المتن: وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُوْنِ.

الشرح: فالاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الصحيح الآخر **(كلها)** تعرب بالحركات الظاهرة كما مرَّ.

المتن: وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالاسْمُ الذِي لا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

---

(١) «**حافظ على الصلوات**»: [حافظ] فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [على الصلوات] جار ومجرور: [على] حرف جر، [الصلوات] مجرور بـ«على» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٢) «**يحفظُ بكر**»: [يحفظ] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره. [بكر] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «**لم ينجحْ زيد**»: [لم] أداة جزم ونفي وقلب. [ينجح] فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه سكون آخره. [زيد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «**لن يرسب خالد**»: [لن] أداة نصب ونفي واستقبال. [يرسب] فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه فتح آخره. [خالد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

الشرح: الأصل في المعرب أن يعرب في حالة الرفع بالضمة، وفي حالة النصب بالفتحة، وفي حالة الجر بالكسرة، وفي حالة الجزم بالسكون.

(**وخرج عن ذلك**) الأصل (**ثلاثة أشياء**):

أحدها: (**جمع المؤنث السالم**)[١]؛ فإنه (**ينصب بالكسرة**)[٢] نيابة عن الفتحة؛ نحو: «رَأَيْتُ الطَّالِبَاتِ»[٣]؛ فـ«الطَّالِبَاتِ» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

وثانيها: (**الاسم الذي لا ينصرف**)؛ فإنه (**يخفض بالفتحة**)[٤] نيابة عن الكسرة؛ سواء كان مفردًا نحو: «مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ»[٥]، أو جمع تكسير نحو: «تَصَدَّقْتُ بِدَنَانِيْرَ»[٦]؛ فـ «أَحْمَدَ» و«دَنَانِيْرَ» اسمان مجروران بحرف الجر،

---

(١) وما حمل عليه كـ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾ [الطلاق: ٤].

(٢) لا بالفتحة، وإن كان القياس يقتضي ذلك.

(٣) «رأيت الطالبات»: [رأيت] فعل وفاعل: [رأى] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [الطالبات] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

(٤) وكان القياس أن يخفض بالكسرة.

(٥) «مررت بأحمد»: [مررت] فعل وفاعل: [مرَّ] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [بأحمد]: [الباء] حرف جر، [أحمد] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمية ووزن الفعل.

(٦) «تصدقت بدنانير»: [تصدَّقت] فعل وفاعل: [تصدَّق] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [بدنانير]: [الباء] حرف جر، [دنانير] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعلة تقوم مقام علتين وهي صيغة منتهى الجموع.

وعلامة الجر فيهما الفتحة نيابة عن الكسرة لأنهما اسمان ممنوعان من الصرف.

وثالثها: (الفعل المضارع المعتل الآخر) بـ «الألف» أو «الواو» أو «الياء» نحو: «لَمْ نَرْضَ بِالذُّلِّ»[١]، و«لَمْ نَدْعُ عَلَى رَحِمٍ»[٢]، و«لَمْ نَرْمِ بِأَسْهُمٍ»[٣]؛ فالأفعال المضارعة «نَرْضَ» و«نَدْعُ» و«نَرْمِ» كلها مجزومة، وعلامة الجزم حذف حرف العلة، وهو «الألف» في «نَرْضَ»، و«الواو» في «نَدْعُ»، و«الياء» في «نَرْمِ».

المعرب بالحروف

المتن: وَالذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوْفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ؛ وَالأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلانِ، وَتَفْعَلانِ، وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

الشرح: (والذي يعرب بالحروف) الأربعة[٤] (أربعة أنواع): ثلاثة من الأسماء، وواحد من الأفعال:

---

(١) «لم نرض بالذل»: [لم] أداة جزم ونفي وقلب. [نرض] فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو «الألف»، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «نحن». [بالذل]: [الباء] حرف جر، و[الذل] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٢) «لم ندع على رحم»: [لم] أداة جزم ونفي وقلب. [ندع] فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو «الواو»، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «نحن». [على رحم] جار ومجرور: [على] حرف جر، [رحم] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٣) «لم نرم بأسهم»: [لم] أداة جزم ونفي وقلب. [نرم] فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو «الياء»، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن». [بأسهم] جار ومجرور.

(٤) الحروف الأربعة هي: «الألف» و«الواو» و«الياء» و«النون»، ويدخل في ذلك حذف أحد الحروف الأربعة.

أحدها: (المثنى)؛ ومثاله: «الرَّجُلانِ» و«المَرْأَتَانِ» و«الشَّجَرَتَانِ».

وثانيها: (جمع المذكر السالم)؛ ومثاله: «الزَّيْدُونَ» و«المُسْلِمُونَ».

وثالثها: (الأسماء الخمسة)؛ ومثالها: «أَبُوكَ» و«أَخُوكَ».

ورابعها: (الأفعال الخمسة)؛ وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واوالجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة؛ نحو: «يَفْعَلانِ» و«تَفْعَلانِ» و«يَفْعَلُونَ» و«تَفْعَلُونَ» و«تَفْعَلِينَ». وإليك بيان ذلك:

إعراب المثنى

المتن: فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَتُنْصَبُ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

الشرح: الأول من الأسماء المعربة بالحروف (التثنية)؛ أي المثنى[(١)]؛ فإنه (يرفع بالألف) نيابة عن الضمة، (وينصب ويجر بالياء)[(٢)]؛ نحو: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾[(٣)] [المائدة: ٢٣]، و«قَطَفْتُ وَرْدَتَيْنِ»[(٤)]، و«رَكِبْتُ عَلَى فَرَسَيْنِ»[(٥)]؛ فـ«رَجُلانِ» في المثال الأول مرفوع وعلامة رفعه «الألف» نيابة عن الضمة،

---

(١) وما حمل عليه نحو: «جاء اثنان»، و«رأيت اثنين»، و«مررت باثنين».

(٢) المفتوح ما قبلها، المكسور ما بعدها.

(٣) ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾: [قال] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [رجلان] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

(٤) «قطفت وردتين»: [قطفت] فعل وفاعل: [قطف] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [وردتين] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى.

(٥) «ركبت على فرسين»: [ركبت] فعل وفاعل: [ركب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [على فرسين] جار ومجرور: [على] حرف جر. [فرسين] مجرور بـ«على» وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى.

و«وَرْدَتَيْنِ» في الثاني منصوب وعلامة نصبه «الياء» نيابة عن الفتحة، و«فَرَسَيْنِ» في الثالث مجرور وعلامة جرِّه «الياء» نيابة عن الكسرة. و«النون» في الجميع زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

إعراب جمع المذكر السالم

المتن: وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

الشرح: الثاني من الأسماء المعربة بالحروف: (جمع المذكر السالم)؛ فإنه (يرفع بالواو) نيابة عن الضمة، (وينصب، ويجر بالياء)[1]؛ نحو: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[2] [المؤمنون:١]، و«احْتَرَمْتُ الصَّادِقِيْنَ»[3]، و«فَرِحْتُ بِالْمُسْلِمِيْنَ»[4]، فـ«الْمُؤْمِنُونَ» في المثال الأول مرفوع وعلامة رفعه «الواو» نيابة عن الضمة، و«الصَّادِقِينَ» في الثاني منصوب وعلامة نصبه «الياء» نيابة عن الفتحة، و«الْمُسْلِمِيْنَ» في الثالث مجرور وعلامة جرِّه «الياء» نيابة عن الكسرة[5]، و«النون» في الجميع زيدت

---

(١) المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها.

(٢) ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾: [قد] حرف تحقيق. [أفلح] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [المؤمنون] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٣) «احترمت الصادِقِينَ»: [احترمت] فعل وفاعل: [احترم] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [الصادقين] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

(٤) «فرحت بالمسلمين»: [فرحت] فعل وفاعل: [فرح] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [بالمسلمين]: [الباء] حرف جر، و[المسلمين] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) ومثله الملحق به نحو: «ضاع عشرون قلمًا»، و«اشتريت عشرين قلمًا»، و«ظفرت بعشرين قلمًا».

عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

إعراب الأسماء الخمسة

المتن: وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

الشرح: الثالث من الأسماء المعربة بالحروف: **(الأسماء الخمسة)** وهي: «أَبُوْكَ» و«أَخُوكَ» و«حَمُوكِ» بالكسر لا غير، و«فُوكَ» و«ذُو مَالٍ»؛ فكلها **(ترفع بـ «الواو»، وتنصب بـ «الألف» وتجر بـ «الياء»)**؛ نحو: «حَضَرَ أَبُوكَ»[١]، و«الْتَقَيْتُ أَخَاكَ»[٢]، و«مَرَرْتُ بِأَخِيْكَ»[٣]؛ فـ «أَبُوْكَ» في المثال الأول مرفوع وعلامة رفعه «الواو» نيابة عن الضمة، و«أَخَاكَ» في الثاني منصوب وعلامة نصبه «الألف» نيابة عن الفتحة، و«أَخِيْكَ» في الثالث مجرور وعلامة جرِّه «الياء» نيابة عن الكسرة.

---

(١) «**حضر أبوك**»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [أبو] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أبو] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٢) «**التقيت أخاك**»: [التقيت] فعل وفاعل: [التقى] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [أخا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخا] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٣) «**مررت بأخيك**»: [مررت] فعل وفاعل. [مرَّ] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [بأخيك] جار ومجرور: [الباء] حرف جر. [أخي] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخي] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.

إعراب الأفعال الخمسة

المتن: وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

الشرح: الرابع مما يعرب بالحروف: (**الأفعال الخمسة**)؛ وهي: الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير «تثنية»، أو «جمع»، أو «ياء المؤنثة المخاطبة»؛ فإنها (**ترفع**) بثبوت (**النون**) نيابة عن الضمة، (**وتنصب**) بحذف النون نيابة عن الفتحة، (**وتجزم**) بحذف النون نيابة عن السكون؛ نحو: «التِّلْمِيْذَتَانِ تَحْفَظَانِ»(١)، و«لَنْ تَنْجَحُوا مَعَ الْكَسَلِ»(٢)، و«لَمْ تَفْعَلِيْ شَيْئًا»(٣)؛ فـ«تَحْفَظَانِ» في المثال الأول مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، و«تَنْجَحُوا» في الثاني منصوب بـ «لن» وعلامة نصبه حذف النون، و«تَفْعَلِيْ» في الثالث مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف النون.

---

(١) «**التلميذتان تحفظان**»: [التلميذتان] مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى. [تحفظان] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة. و[الألف] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) «**لن تنجحوا مع الكسل**»: [لن] أداة نصب ونفي واستقبال. [تنجحوا] فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة. و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. [مع الكسل]: [مع] ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و[مع] مضاف، و[الكسل] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٣) «**لم تفعلي شيئا**»: [لم] أداة جزم ونفي وقلب. [تفعلي] فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة. و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. [شيئًا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

أسئلة على ما تقدم

١- المعربات قسمان فما هما؟

٢- ما الذي يعرب بالحركات؟

٣- مثِّل لجمع المؤنث السالم في حالة النصب والجر.

٤- ما الذي يعرب بالحروف؟

٥- اذكر الأفعال الخمسة.

٦- بماذا يرفع المثنى وينصب ويجر؟

٧- مثِّل للمثنى في حالة الرفع.

٨- بماذا يرفع جمع المذكر السالم وينصب ويجر؟

٩- مثِّل لجمع المذكر السالم في حالة الجر.

١٠- الأمثلة الخمسة بماذا ترفع وتنصب وتجزم؟

١١- أعرب ما يأتي: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾، «لَمْ يَنْجَحْ زَيْدٌ»، «لَمْ نَرْمِ بِأَسْهُمٍ»، «نَجَحَتِ الْهِنْدَاتُ»، «حَضَرَ أَبُوكَ»، «لَنْ يَرْسُبَ خَالِدٌ».

* بَابُ الأَفْعَالِ *

المتن: الأَفْعَالُ ثَلاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ؛ نحو: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ.

الشرح: ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

الأول: (الفعل الماضي): وهو ما دلَّ على حدث وقع في زمن مضى وانقضى؛ نحو: «حَفِظَ الطَّالِبُ»(١)، و«نَجَحَتِ الطَّالِبَةُ»(٢).

والثاني: (الفعل المضارع): وهو ما دلَّ على حدث يقبل الحال والاستقبال، ولا يتعين لأحدهما إلا بقرينة؛ نحو: «يَذْهَبُ الطَّالِبُ غَدًا»(٣)، و«تَحْضُرُ الطَّالِبَةُ الآنَ»(٤).

والثالث: (فعل الأمر): وهو ما دلَّ على الطلب بحصول ما لم يحصل؛ نحو: «ذَاكِرْ»، و«اِجْتَهِدْ»(٥).

---

(١) **«حفظ الطالب»:** [حفظ] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [الطالب] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) **«نجحت الطالبةُ»:** [نجحتِ] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون، وحُرِّك لالتقاء الساكنين. [الطالبةُ] فاعل مرفوع.

(٣) **«يذهب الطالب غدًا»:** [يذهب] فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [الطالب] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [غدًا] مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية.

(٤) **«تحضر الطالبة الآن»:** إعرابه كسابقه، و[الآن] ظرف زمان مبني على الفتح.

(٥) **«ذاكر، واجتهد»:** كل منهما فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنت».

حكم الفعل الماضي

المتن: فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا.

الشرح: حكم الفعل الماضي البناء على الفتح الظاهر في آخره إن كان صحيح الآخر؛ نحو: «كَتَبَ الرَّجُلُ»[(١)]، و«كَتَبَتِ الْمَرْأَةُ»[(٢)] أو تقديرًا، وهو ثلاثة أنواع:

أحدها: أن يكون الفتح مقدرًا منع من ظهوره التعذر، إذا كان في آخره «ألف» نحو: «رَمَى سَعْدٌ»[(٣)]، و«دَعَا خَالِدٌ»[(٤)].

ثانيها: أن يكون الفتح مقدرًا منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالي أربع متحركات في كلمة واحدة؛ وذلك إذا اتصلت به «تاء الفاعل» نحو: «كَتَبْتُ الدَّرْسَ»[(٥)]، ولك أن تقول في إعرابه: «كتبت» فعل وفاعل: (كتب) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل؛ كإعرابنا في الأمثلة السابقة.

---

(١) «كتب الرجل»: [كتب] فعل ماضٍ مبني على فتح آخره. [الرجل] فاعل مرفوع.

(٢) «كتبَتِ المرأة»: [كتبت] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[تاء] التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك لالتقاء الساكنين. [المرأة] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «رمى سعد»: [رمى] فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره، منع من ظهوره التعذر لأنه فعل ماضٍ معتل الآخر بالألف. [سعد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «دعا خالد»: [دعا] فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر لأنه فعل ماضٍ معتل الآخر بالألف. [خالد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٥) «كتبت الدرس»: [كتبت] فعل وفاعل: [كتب] فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر منع من ظهوره السكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هوكالكلمة الواحدة، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [الدرس] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

ثالثها: أن يكون الفتح مقدرًا منع من ظهوره حركة المناسبة؛ وذلك إذا اتصل به «واوالجماعة» نحو: «حَفِظُوا»[1] فهو مبني على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن «الواو» لا يناسبها إلا ضم ما قبلها.

حكم فعل الأمر

المتن: وَالأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا.

الشرح: حكم فعل الأمر البناء على السكون الظاهر إذا كان صحيح الآخر؛ نحو: «قُمْ يَا رَجُلُ»[2]، و«اِضْرِبْنَ يَا نِسْوَةُ»[3].

فإن اتصلت به نون التوكيد -ثقيلة كانت أوخفيفة- بني على الفتح الظاهر نحو: «اِجْلِسَنَّ»[4]، و«اِجْلِسَنْ»[5].

ويكون مبنيًا على حذف النون إذا اتصلت به «ألف الاثنين»، أو «واو الجماعة»،

---

(١) «حفظوا»: فعل وفاعل: [حفظ] فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن «الواو» لا يناسبها إلا ضم ما قبلها، و[الواو] ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(٢) «قم يا رجل»: [قم] فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنت». [يا] حرف نداء. [رجل] منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

(٣) «اضربن يا نسوة»: [اضربن] فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و[نون النسوة] حرف مبني على الفتح في محل رفع فاعل. [يا] حرف نداء. [نسوة] منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل النداء المحذوف.

(٤) «اِجلسَنَّ»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و[نون التوكيد] حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنت».

(٥) «اجْلِسَنْ» فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنت». و[نون التوكيد الخفيفة] حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أو «ياء المؤنثة المخاطبة»؛ نحو: «قِفَا» (١)، «قِفُوا» (٢)، «قِفِيْ» (٣)؛ فكل واحد من هذه الأمثلة فعل أمر مبني على حذف النون، و«الألف» و«الواو» و«الياء» فاعل.

ويكون فعل الأمر مبنيًا على حذف حرف العلة إن كان معتلًا نحو: «اخْشَ» (٤)، و«ادْعُ» (٥)، و«ارْمِ» (٦)؛ فكل واحد من هذه الأمثلة فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وحروف العلة هي: «الألف» في الأول؛ والفتحة دليل عليها، و«الواو» في الثاني؛ والضمة دليل عليها، و«الياء» في الثالث؛ والكسرة دليل عليها.

حكم الفعل المضارع

المتن: وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ؛ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ أَنَيْتُ.

الشرح: الفعل **(المضارع ما كان في أوله)** حرف من **(إحدى الزوائد الأربع)** المسماة بأحرف المضارعة؛ وهي: «**الهمزة**» و«**النون**» و«**الياء**» و«**التاء**»؛

---

(١) «قفا»: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، و[ألف الاثنين] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) «قفوا»: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، و[واو الجماعة] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٣) «قفي»: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، و[ياء المؤنثة] المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٤) «اخش»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره- وهو «الألف»، والفتحة دليل عليها- والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنت».

(٥) «ادع»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره -وهو «الواو»، والضمة دليل عليها- والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنت».

(٦) «ارم»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره – وهو «الياء»، والكسرة دليل عليها- والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنت».

(يجمعها قولك: أَنَيْتُ) بمعنى: «أَدْرَكْتُ» أو «أَتَيْنَا» أو «نَأْتِيْ»؛ بشرط أن تكون «الهمزة» للمتكلم[١] نحو: «أَقُومُ»[٢]، و«النون» للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه[٣] نحو: «نَقُومُ»[٤]، و«الياء» للغائب[٥] نحو: «يَقُومُ»[٦]، و«التاء» للمخاطب والمخاطبة[٧] نحو: «تَقُومُ يَا مُحَمَّدُ»[٨]، و«هِنْدٌ تَقُومُ»[٩].

المتن: وَهُو مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، أَوجَازِمٌ.

الشرح: حكم الفعل المضارع أنه معرب؛ فـ(**هو مرفوع أبدًا**) لتجرده عن الناصب والجازم، ويستمر على رفعه (**حتى يدخل عليه ناصب أو جازم**).

فإن كان صحيح الآخر فهو مرفوع بضمة ظاهرة في آخره؛ نحو: «يَطُوفُ بَكْرٌ»[١٠]، وإن كان معتلًا فهو مرفوع بضمة مقدرة على آخره؛ نحو: «يَسْعَى

---

(١) بخلاف «الهمزة» التي ليست للمتكلم نحو: «أَكْرَمَ»؛ فإنه فعل ماض.

(٢) «أقوم» فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنا».

(٣) بخلاف «النون» التي ليست للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو: «نَرْجَسَ زَيْدٌ الدواء» إذا جعل فيه «النرجس»؛ فإنه فعل ماض.

(٤) «نقوم»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «نحن».

(٥) بخلاف «الياء» التي ليست للغائب نحو: «يَرْنَأَ زَيْدٌ الشيب» إذا خضبه بـ«اليرنأ»؛ وهو الحنا، فإنه فعل ماض.

(٦) «يقوم»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: «هو».

(٧) بخلاف «التاء» في «تَعَلَّمَ»؛ فإنه فعل ماض.

(٨) «تقوم يا محمد»: [تقوم] فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره: «أنت». [يا] حرف نداء. [محمد] منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل محذوف.

(٩) «هند تقوم»: [هند] مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضم آخره. [تقوم] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: «هي»، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(١٠) «يطوف بكر»: [يطوف] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم؛ وعلامة رفعه=

الْحَاجُّ»[١]، و«يَدْعُو الْفَتَى»[٢]، و«يَرْمِي سَعْدٌ»[٣].

أَمَّا إذا اتصل به: «واو» الجماعة، أو «ألف الاثنين»، أو «ياء المؤنثة المخاطبة» فهو مرفوع بثبوت النون، وهي المسماة بالأمثلة الخمسة؛ نحو: «يَفْعَلانِ»، و«تَفْعَلُونَ»، و«تَفْعَلِينَ»، وقد سبق ذكرها[٤].

أسئلة على ما تقدم

١- الأفعال ثلاثة أنواع فما هي؟

٢- عرِّف الفعل الماضي.

٣- عرِّف الفعل المضارع.

٤- متى يكون الفتح مقدرًا على الفعل؟

٥- متى يبنى فعل الأمر على الفتح؟ مثِّل لما تقول.

٦- مثِّل لفعل أمر مبني على حذف النون.

٧- مثِّل لفعل مضارع معتل.

٨- أعرب ما يأتي: «رَمَى سَعْدٌ»، «يَطُوفُ بَكْرٌ»، «قِفَا»، «قِفُوا»، «قِفِي».

=ضم آخره. [بكر] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(١) «يسعى الحاج»: [يسعى] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر لأنه فعل مضارع معتل بالألف. [الحاج] فاعل مرفوع.

(٢) «يدعو الفتى»: [يدعو] فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل لأنه فعل معتل بالواو. [الفتى] فاعل مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

(٣) «يرمي سعد»: [يرمي] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الاستثقال لأنه فعل مضارع معتل بالياء. [سعد] فاعل مرفوع.

(٤) صفحة (٦٠، ٦٣).

نواصب الفعل المضارع

المتن: فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ؛ وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلامُ كَيْ، وَلامُ الْجُحُوْدِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوُ، وَأَوْ.

الشرح: (نواصب) الفعل المضارع (عشرة) أحرف، (وهي) ثلاثة أقسام: «ما ينصب الفعل المضارع بنفسه»، و«ما ينصبه بأن مضمرة وجوبًا»، و«ما ينصبه بأن مضمرة جوازًا»، وإليك بيانها:

القسم الأول: ما ينصب الفعل المضارع بنفسه، وهو أربعة أحرف:

أحدها: «أن» المصدرية(١) نحو: «تُرِيْدُ هِنْدٌ أَنْ تُسَافِرَ»(٢).

وثانيها: «لن» نحو: «لَنْ يَنْجَحَ الْكَسُولُ»(٣).

وثالثها: «إذن»(٤)؛ وهي حرف جواب وجزاء نحو: «إِذَنْ تَنْجَحَ»(٥) في

---

(١) بشرط أن لا تسبق بِعلْمٍ مثل: «رأى» و«تيقن» و«تحقق» و«تبين»، فإن سُبِقَت بعِلْمٍ فهي مخفَّفة من الثقيلة؛ تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها ضمير الشأن محذوف وجوبًا، كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠].

(٢) «تريد هند أن تسافرَ»: [تريد] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره. [هند] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [أن] حرف مصدر ونصب. [تسافر] فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه فتح آخره، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره «هي»، و«أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

(٣) «لن ينجح الكسول»: [لن] حرف نفي ونصب واستقبال. [ينجح] فعل مضارع منصوب بـ«لن» وعلامة نصبه فتح آخره. [الكسول] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «إذن» تنصب الفعل المضارع بثلاثة شروط: أحدها: أن تكون في صدر الكلام. ثانيها: أن يكون الفعل بعدها مستقبلًا. ثالثها: أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم، أو النداء أو لا النافية.

(٥) «إذن تنجح»: [إذن] حرف نصب وجواب وجزاء. [تنجح] فعل مضارع منصوب بـ «إذن» وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت».

جواب من قال لك: «سَأَجْتَهِدُ».

ورابعها: «كي» المسبوقة بـ «لام التعليل» لفظًا نحو: «حَضَرْتُ لِكَيْ أَدْرُسَ»(١)، وتقديرًا نحو: «حَضَرْتُ كَيْ أَدْرُسَ»(٢) إذا قدَّرتَ أن الأصل «لكي»، وأنك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها(٣).

القسم الثاني: ما ينصب الفعل المضارع بـ «أن» مضمرة بعده جوازًا؛ وهو حرف واحد: «**لام كي**»(٤) نحو: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٥) [الأنعام: ٧١].

---

(١) «حضرتُ لكي أدرس»: [حضرت] فعل وفاعل: [حضر] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [لكي]: [اللام] لام التعليل، [كي] حرف مصدر ونصب. [أدرس] فعل مضارع منصوب بـ «كي» وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا»، والمصدر المنسبك من «كي» وما بعدها مجرور بـ «لام التعليل»، والتقدير: «حضرت للدرس».

(٢) «حضرت كي أدرس»: [حضرت] فعل وفاعل: [حضر] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [كي] حرف مصدر ونصب. [أدرس] فعل مضارع منصوب بـ «كي» وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا»، والمصدر المنسبك من «كي» وما بعدها مجرور بـ «لام التعليل» المقدرة.

(٣) فإن لم تتقدم على «كي» «لام التعليل» - لا لفظًا ولا تقديرًا - فـ «كي» حرف تعليل وجر، والمضارع بعدها منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها مجرور بـ «كي».

(٤) بشرطين: **أحدهما**: أن لا تسبق بـ «ما كان» أو «لم يكن». **وثانيهما**: أن لا يقترن الفعل المضارع بـ «لا». فإن سبقت بـ «ما كان» أو «لم يكن» فهي لام الجحود التي يجب إضمار «أن» بعدها كما سيأتي، وإن اقترن الفعل بـ «لا» وجب إظهار «أن»؛ كقوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٠] بإدغام النون في اللام.

(٥) ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: [الواو] حرف عطف. [أمر] فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[نا] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. [لنسلم]: [اللام] لام كي، ويقال لها: لام التعليل. [نسلم] فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازًا بعد «لام كي»، والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره «نحن»،=

القسم الثالث: ما ينصب الفعل المضارع بـ «أن» مضمرة وجوبًا؛ وهو خمسة أحرف:

الأول: «لام الجحود»: وهي المسبوقة بـ «مَا كَانَ»، أو «لَمْ يَكُنْ»؛ نحو: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾[1] [الأنفال: ٣٣]؛ فـ «يُعَذِّبَ» منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود[2].

الثاني: «حتى»: نحو: ﴿ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾[3] [طه: ٩١]؛ فـ «يرجع» منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد «حتى»[4].

=والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها مجرور بـ «اللام»، والجار والمجرور متعلق بـ «أمرنا». [لرب] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، و[رب] مجرور بـ «اللام» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بـ «نسلم»، و[رب] مضاف و[العالمين] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾: [الواو] حرف عطف. [ما] نافية. [كان] فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. [الله] اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم آخره. [ليعذبهم]: [اللام] لام الجحود، [يعذب] فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد لام الجحود، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: «هو»، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و[الميم] علامة الجمع، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها مجرور بـ«لام الجحود» والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف في محل نصب خبر «كان»، والتقدير: «وما كان الله مريدًا لتعذيبهم».

(٢) سميت لام الجحود لملازمتها الجحد وهو النفي.

(٣) ﴿ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾: [حتى] حرف غاية ونصب. [يرجع] فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد «حتى». [إلينا] جار ومجرور: [إلى] حرف جر، و[نا] ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ «إلى»، والجار والمجرور متعلق بـ «يرجع». [موسى] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور. والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها مجرور بـ «حتى»، والتقدير: «إلى رجوع موسى».

(٤) بشرط أن يكون الفعل بعدها مستقبلًا بالنسبة لما قبلها كالآية الكريمة؛ فإن رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة إلى ما قبل «حتى» وهو زمن عكوفهم على عبادة العجل.

الثالث: «فاء السببية»: وهي التي يقصد بها كون ما قبلها سببًا لما بعدها نحو: «ذَاكِرْ فَتَنْجَحَ»(١)؛ فإنَّ «تَنْجَحَ» منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعدها.

الرابع: «واو المعية»: وهي المفيدة مصاحبة ما بعدها لما قبلها في الحكم في وقت واحد نحو: «لا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ»(٢) أي مع شرب اللبن؛ فإنَّ «تَشْرَبَ» منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد «واو المعية»(٣).

الخامس : «أو»: التي بمعنى (إلا)، أو (إلى)؛ وضابط الأولى: أن يكون ما بعدها ينقضي دفعة واحدة نحو: «لأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَو يُسْلِمَ»(٤)؛أي «إِلاَّ أَنْ يُسْلِمَ».

---

(١) «ذاكر فتنجح»: [ذاكر] فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: «أنت». [فتنجح]: [الفاء] فاء السببية، [تنجح] فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد الفاء، وعلامة نصبه فتح آخره، والفاعل مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت».

(٢) «لا تأكل السمك وتشربَ اللبن»: [لا] حرف نهي وجزم. [تأكل] فعل مضارع مجزوم بـ «لا» الناهية وعلامة جزمه السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [السمك] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. و[الواو] واو المعية. [تشرب] فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد واو المعية، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [اللبن] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، والمصدر المنسبك من (أن) وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: «لا يكن منك أكل سمك وشرب لبن».

(٣) ويشترط في «فاء السببية» و«واو المعية» أن يسبقا بنفي محض أو طلب بالفعل كالأمثلة المذكورة.

(٤) «لأقتلن الكافر أو يسلم»: [لأقتلن]: [اللام] واقعة في جواب قسم محذوف، والتقدير: «والله»، [أقتلن] فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و[نون التوكيد] حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا». [الكافر] مفعول به منصوب. [أو] حرف عطف بمعنى «إلا». [يسلم] فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد «أو» التي بمعنى «إلا»، وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «هو» والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها معطوف على مصدر مفهوم من الفعل السابق.

وضابط الثاني: أن يكون ما بعدها ينقضي شيئًا فشيئًا، نحو: قول الشاعر:

«لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَو أُدْرِكَ المُنَى[1]»

أي: إِلَى أَنْ أُدْرِكَ المُنَى.

أسئلة على ما تقدم

١- اذكر نواصب الفعل المضارع التي تنصب بنفسها.

٢- ما ضابط لام الجحود؟

٣- ما مثال «أو» التي بمعنى إلى، ومثال «أو» التي بمعنى إلا؟

٤- أعرب ما يأتي: «لَنْ يَنْجَحَ الْكَسُولُ»، ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾، «حَضَرْتُ كَيْ أَدْرُسَ».

---

(١) «لأستسهلن الصعب أوأدرك المنى»: [لأستسهلن]: [اللام] واقعة في جواب القسم، [أستسهلن] فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و[نون التوكيد] حرف مبني على الفتح وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا». [الصعب] مفعول به منصوب. [أو] حرف عطف بمعنى «إلى». [أدرك] فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد «أو» التي بمعنى «إلى»، وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا». [المنى] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها معطوف على مصدر مفهوم من الفعل السابق، والتقدير: «ليكونن استسهالٌ مِنِّي أو إدراك للمنى».

جوازم الفعل المضارع

المتن: وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَلا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.

الشرح: جوازم الفعل المضارع **واحد وعشرون جازمًا**، وهي تنقسم إلى قسمين: «ما يجزم فعلا واحدًا»، و«ما يجزم فعلين».

القسم الأول: ما يجزم فعلاً واحدًا

من جوازم الفعل المضارع ما يجزم فعلًا واحدًا، وهو **ثمانية أحرف**[(١)]: (لم): وهو حرف نفي وجزم وقلب[(٢)]؛ نحو: «لَمْ يَحْضُرْ بَكْرٌ»[(٣)].

و(لَمَّا) وهي بمعنى «لم»؛ نحو: «لَمَّا يَغِبْ زَيْدٌ»[(٤)].

و(ألم) وهي «لم» إلا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام التقريري؛ نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[(٥)] [الشرح: ١].

---

(١) والتاسع الطلب إذا سقطت الفاء من الفعل المضارع الواقع بعده؛ كقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الأنعام: ١٥١]؛ فـ «أتل» فعل مضارع مجزوم بأداة شرط مقدرة، وهي فعل الشرط، دل على ذلك الطلب المذكور، والتقدير: «تعالوا فإن تأتوني أتل عليكم».

(٢) لأنها تقلب معنى الفعل المضارع وتصيِّره ماضيًا.

(٣) «لم يحضرْ بكر»: [لم] أداة نفي وجزم وقلب. [يحضر] فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه سكون آخره. [بكر] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «لَمَّا يغب زيد»: [لَمَّا] أداة نفي وجزم وقلب. [يغب] فعل مضارع مجزوم بـ «لَمَّا» وعلامة جزمه سكون آخره. [زيد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٥) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: [ألم] حرف تقرير وجزم. [نشرح] فعل مضارع مجزوم بـ «ألم» وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «نحن». [لك] جار ومجرور:=

و(أَلَمَّا): وهي «لَمَّا» إلا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام؛ نحو: «أَلَمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ»(١).

و(لام الأمر): نحو: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾(٢) [الطلاق: ٧].

و(لام الدعاء): هي لام الأمر إلا أنها من الأدنى إلى الأعلى فتسمى لام الدعاء تأدبًا؛ نحو: ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾(٣) [الزخرف: ٧٧].

و(لا في النهي): نحو: ﴿ لَا تَخَفْ ﴾(٤) [طه: ٦٨].

=[اللام] حرف جر، [الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ «اللام» والجار والمجرور متعلق بـ «نشرح». [صدرك]:[صدر] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(١) «ألَمَّا أحسن إليك»: [ألَمَّا]: [الهمزة] للإستفهام التقريري، و«لَمَّا» حرف نفي وجزم وقلب. [أحسن] فعل مضارع مجزوم بـ «ألَمَّا» وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا». [إليك] جار ومجرور: [إلى] حرف جر، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ «إلى».

(٢) ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾: [لينفق]: [اللام] لام الأمر، [ينفق] فعل مضارع مجزوم بـ «لام الأمر» وعلامة جزمه سكون آخره. [ذو] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[ذو] مضاف و[سعة] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره. [من] حرف جر. [سعة] مجرور بـ «من» وعلامة جرِّه كسر آخره، و[سعة] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

(٣) ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾: [ليقض]: [اللام] لام الدعاء، [يقض] فعل مضارع مجزوم بـ «لام الدعاء» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء. [علينا] جار ومجرور: [على] حرف جر، و[نا] ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ «على»، والجار والمجرور متعلق بـ «يقض». [رب] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، و[رب] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٤) ﴿ لَا تَخَفْ ﴾: [لا] ناهية. [تخف] فعل مضارع مجزوم بـ «لا» الناهية وعلامة جَزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت».

و(لا الدعائية): هي لا الناهية إلا أنها من الأدنى إلى الأعلى؛ نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[١] [البقرة: ٢٨٦].

القسم الثاني: ما يجزم فعلين

من جوازم الفعل المضارع ما يجزم فعلين: أحدهما فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه. وهو **ثلاثة عشر جازمًا**، وكلها أسماء إلا (إنْ) و(إذما)؛ فإنهما حرفان باتفاق.

فمثال (إنْ): «إِنْ تَحْفَظْ تَنْجَحْ»[٢]؛ فـ«تَحْفَظْ» و«تَنْجَحْ» مجزومان بـ«إن»؛ الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه.

و(ما) نحو: «مَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ»[٣].

---

(١) ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾: [ربنا]: [رب] منادى مضاف حذف منه حرف النداء -تقديره «يارب»- منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و[رب] مضاف، و[نا] ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. [لا] دعائية. [تؤاخذ] فعل مضارع مجزوم بـ«لا الدعائية» وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». و[نا] ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٢) «إن تحفظ تنجح»: [إن] حرف شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه- وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [تحفظ] فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [تنجح] جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت».

(٣) «ما تفعل أفعل»: [ما] اسم شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه- مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [تفعل] فعل مضارع؛ وهو فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر [ما]. و[أفعل] فعل مضارع؛ وهو جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا».

و(مَنْ) نحو: «مَنْ تُذَاكِرْ تَنْجَحْ»[١].

و(مهما) نحو: «مَهْمَا تَأْمُرْ مُطِيْعًا يَفْعَلْ»[٢].

و(إذما) نحو: «إِذْمَا تَقُمْ هِنْدٌ تَقُمْ رَغَدٌ»[٣].

و(أي) نحو: «أَيَّ فَرْضٍ تَتْرُكْ تُعَاقَبْ»[٤].

---

(١) «من تذاكرْ تنجحْ»: [من] اسم شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه- مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [تذاكر] فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هي». وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر «من». و[تنجح] فعل مضارع وهو جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هي».

(٢) «مهما تأمر مطيعًا يفعل»: [مهما] اسم شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه- مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [تأمر] فعل مضارع؛ وهو فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر «مهما». [مطيعًا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [يفعل] فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو».

(٣) «إذما تقم هند تقم رغد»: [إذما] حرف شرط جازم يجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه- وهو حرف مبني على السكون لامحل له من الإعراب. [تقم] فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره. [هند] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [تقم]جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره. [رغد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «أي فرض تترك تعاقب»: [أي] اسم شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه- وهو مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. [أي] مضاف، و[فرض] مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسر آخره.[تترك] فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [تعاقب] جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت».

و(متى) نحو: «مَتَى تَحْضُرْ أَحْضُرْ»(١).

و(أيّان) نحو: «أَيَّانَ مَا تَنْزِلْ أَنْزِلْ»(٢).

و(أين) نحو: «أَيْنَمَا تَنْزِلْ أَنْزِلْ»(٣).

و(أنّى) نحو: «أَنَّى تَسْتَقِمْ تَرْبَحْ»(٤).

و(حيثما) كقول الشاعر: «حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحًا»(٥).

---

(١) «متى تحضر أحضر»: [متى] اسم شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه- وهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. [تحضر] فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [أحضر] جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا».

(٢) «أيّان ما تنزل أنزل»: [أيان] اسم شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه- وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، و[ما] حرف زائد مبني على السكون لامحل له من الإعراب. [تنزل] فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [أنزل] جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا».

(٣) «أينما تنزل أنزل»: [أينما]: [أين] اسم شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه- وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، و[ما] صلة حرف مبني على السكون لامحل له من الإعراب. [تنزل] فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [أنزل] جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا».

(٤) «أنّى تستقم تربح»: [أنى] اسم شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه- وهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. [تستقم] فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [تربح] جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت».

(٥) «حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحًا»: [حيث] اسم شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط=

و(كيفما) نحو: «كَيْفَمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ»[١].

وأما أداة الشرط (إذا) فسمع الجزم بها في الشعر خاصة؛ كقول الشاعر:

«وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ»[٢]

فـ «تُصِبْ» فعل الشرط، وجملة «تَجَمَّلِ» جوابه، و«الْفَاءُ» رابطة للجواب، والله سبحانه أعلم.

أسئلة على ما تقدم

١- إلى كم تنقسم الجوازم؟

٢- اذكر الجوازم التي تجزم فعلًا واحدًا.

=والثاني جوابه وجزاؤه- وهو مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية،و[ما] زائدة. [تستقم] فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [يقدر] جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: «هو». [لك] جار ومجرور متعلق بـ «يقدر». [الله] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [نجاحًا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(١) «كيفما تجلس أجلس»: [كيف] اسم شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه- وهو مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل فعل الشرط؛ أي: على أي حال تجلس أجلس، ويجوز إعرابه مفعولًا مطلقًا، ويجوز إعرابه مفعولًا به مقدمًا لـ «تجلس»، و[ما] زائدة. [تجلس] فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت». [أجلس] جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا».

(٢) «وإذا تصبك خصاصة فتجمل»: [الواو] حرف عطف. [إذا] اسم شرط جازم تجزم فعلين -الأول فعل الشرط والثاني جوابه- وهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. [تصب] فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط، وعلامة جزمه سكون آخره، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. [خصاصة] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [فتجمَّل]: [الفاء] رابطة لجواب الشرط، [تجمَّل] فعل أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسرة لقافية الشعر، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: «أنت»، وجملة الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

٣- اذكر الجوازم التي تجزم فعلين.

٤- مثِّل لجازم يجزم فعلين.

٥- مثِّل لجازم يجزم فعلًا واحدًا.

٦- اذكر الجوازم التي اتفق على حرفيتها.

٧- أعرب ما يأتي: «لَمْ يَحْضُرْ عَمْرٌو»، ﴿لَا تَخَفْ﴾، «إِنْ تَحْفَظْ تَـنْجَحْ»، «مَـنْ تُذَاكِرْ تَنْجَحْ»، «مَتَى تَحْضُرْ أَحْضُرْ».

* بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ *

المتن: الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُوْلُ الذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوْعِ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيْدُ ، وَالْبَدَلُ.

الشرح: هذا باب بيان أنواع المرفوعات من الأسماء، وبدأ المصنف بها لأنها العمدة، وثنَّى بالمنصوبات لأنها الفضلة غالبًا، والمرفوعات سبعة:

أحدها: (الفاعل): نحوُ: «حَضَرَ زَيْدٌ» (١) ، و«غَابَ مُوسَى» (٢).

وثانيها: (المفعول الذي لم يسم فاعله): أي: لم يذكر فاعله، ويقال له (نائب الفاعل) نحوُ: «ضُرِبَتْ هِنْدٌ» (٣)، و«تُطْرَدُ لَيْلَى» (٤).

وثالثها و رابعها: (المبتدأ، وخبره): نحوُ: «خَالِدٌ حَاضِرٌ» (٥)، و «ذِكْرَى غَائِبَةٌ» (٦).

---

(١) «حَضَرَ زيد»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [زيد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) «غاب موسى»: [غاب] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [موسى] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

(٣) «ضُرِبَتْ هند»: [ضُرِبَت] فعل ماضٍ مبني للمجهول، و[التاء] تاء التأنيث الساكنة؛ حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [هند] نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «تُطْرَدُ ليلى»: [تُطْرَدُ] فعل مضارع مبني للمجهول. [ليلى] نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

(٥) «خالد حاضر»: [خالد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [حاضر] خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٦) «ذكرى غائبة»: [ذكرى] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع=

وخامسها: (اسم كان وأخواتها): نحوُ: «كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقًا»(١).

وسادسها: (خبر إن وأخواتها): نحوُ: «إِنَّ الفَتَاةَ نَاجِحَةٌ»(٢).

وسابعها: (التابع للمرفوع وهو أربعة أشياء)(٣):

أحدها: (النعت): نحوُ: «حَضَرَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ»(٤).

وثانيها: (العطف): وهو نوعان: «عطف نسق» نحوُ: «حَجَّ زَيْدٌ وَعَمْرٌو»(٥) و«عطف بيان» نحوُ: «أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرٌ»(٦).

=من ظهورها التعذر. [غائبة] خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(١) «كان محمد صادقا»: [كان] فعل ماضٍ ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر. [محمد] اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم آخره. [صادقًا] خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «إن الفتاة ناجحة»: [إن] حرف توكيد ونصب ينصب المبتدأ ويرفع الخبر. [الفتاة] اسمها منصوب بها، وعلامة نصبه فتح آخره. [ناجحة] خبرها مرفوع بها، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) ستأتي مفصلة في بابها.

(٤) «حضر محمد الفاضل»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [محمد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [الفاضل] نعت لـ «محمد» - والنعت يتبع المنعوت في إعرابه- تبعه في رفعه، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٥) «حج زيد وعمرو»: [حج] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [زيد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [وعمرو]: [الواو] حرف عطف، [عمرو] معطوف على «زيد» -والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه- تبعه في رفعه، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٦) «أقسم بالله أبو حفص عمر»: [أقسم] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [بالله] جار ومجرور: [الباء] حرف قسم وجر، [الله] مقسم به مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره تأدبًا، والجار والمجرور متعلق بـ «أقسم». [أبو] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أبو] مضاف و [حفص] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره. [عمر] عطف بيان -والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه- تبعه في رفعه، وعلامة رفعه ضم آخره.

وثالثها: (التوكيد): وهو نوعان: «لفظي» نحوُ: «حَضَرَ زَيْدٌ زَيْدٌ»[1]، و«معنوي» نحوُ: «جَاءَ الْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ»[2].

ورابعها: (البدل) نحوُ: «سَافَرَ بَكْرٌ أَخُوكَ»[3].

وقد ذكر المصنف -رحمه الله تعالى- أنواع المرفوعات إجمالًا على سبيل التعداد، وسيذكر تفصيل كل واحد في باب مستقل.

أسئلة على ما تقدم

١- كم عدد المرفوعات من الأسماء، وما هي ؟

---

(١) «حضر زيد زيد»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [زيد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [زيد] توكيد لفظي -والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه- تبعه في رفعه، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) «جاء الخليفة نفسه»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الخليفة] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [نفسه]: [نفس] توكيد معنوي -والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه- تبعه في رفعه، وعلامة رفعه ضم آخره، و[نفس] مضاف و [الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(٣) «سافر بكر أخوك»: [سافر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [بكر] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [أخوك] [أخو] بدل من «بكر» بدل كل من كل -والبدل يتبع المبدل في إعرابه- تبعه في رفعه، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة. [أخو] مضاف، و [الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

* بَابُ الْفَاعِلِ *

المتن: الْفَاعِلُ هُو الاسْمُ الْمَرْفُوْعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

الشرح: (الفاعل) لغة: مَنْ أوجد الفعل، واصطلاحًا: (**هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله**)[(١)]؛ سواء كان الفاعل اسمًا صريحًا[(٢)] نحو: «حَضَرَ الطُّلَّابُ»[(٣)]؛ فـ «الطُّلَّابُ» فاعل لـ «حَضَرَ»، وهو اسم صريح، أو كان اسمًا مؤولًا[(٤)] بالصريح نحو: «يُسْعِدُنِيْ أَنْ تَنْجَحَ»[(٥)]؛ فـ «أَنْ تَنْجَحَ» مؤول بمصدر فاعل لـ «يُسْعِدُ».

أقسام الفاعل

المتن: وَهُو عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

الشرح: الفاعل قسمان:

أحدهما: (**ظاهر**) وهو: «ما دل على مسماه بلا قيد»؛ كـ «زَيْدٍ»، و«رَجُلٍ».

---

(١) الفعل هنا يشمل ما هو في تأويل الفعل، كاسم الفاعل نحو: «أقائم الزيدان»؛ فإنه في تأويل «يقوم الزيدان»، واسم الفعل نحو: «هيهات العقيق».

(٢) الصريح هو: ما لا يفتقر في جعله فاعلًا إلى تأويل.

(٣) «حضر الطلاب»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح.[الطلاب] فاعل مرفوع.

(٤) المؤول هو: ما افتقر في جعله فاعلًا لتأويل من جملة.

(٥) «يسعدني أن تنجح»: [يسعدني]: [يسعد] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، و[النون] للوقاية، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. [أن تنجح]: [أن] حرف مصدر ونصب، [تنجح] فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنت»، و«أنْ» وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع فاعل «يسعد»، والتقدير: «يسعدني نجاحك».

وثانيهما: (مضمر) وهو: «ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب»؛ كـ «أَنَا»، و«أَنْتَ»، و«هُوَ».

القسم الأول الفاعل الظاهر

المتن: **فَالظَّاهِرُ نَحْو قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلامِي، وَيَقُومُ غُلامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.**

الشرح: ينقسم الفاعل الظاهر إلى خمسة أقسام:

أحدها: المفرد المذكر والمؤنث: نحو قولك: «قَامَ زَيْدٌ»[1]، و«يَقُومُ زَيْدٌ»[2]، و«حَضَرَ الْفَتَى»[3]، و«غَابَ غُلامِيْ»[4]، و«جَاءَ الْقَاضِيْ»[5]، و«قَامَتْ هِنْدٌ»[6]،

---

(١) «قام زيد»: [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [زيد] فاعل مرفوع.

(٢) «يقوم زيد»: [يقوم] فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [زيد] فاعل مرفوع.

(٣) «حضر الفتى»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الفتى] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

(٤) «غاب غلامي»: [غاب] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [غلامي] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، و[غلام] مضاف و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٥) «جاء القاضي»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [القاضي] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص.

(٦) «قامت هند»: [قامت] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[التاء] تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. [هند] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

و«تَقُومُ هِنْدٌ»(١)، و«نَجَحَتْ لَيْلَى»(٢).

وثانيها: المثنى المذكر والمؤنث: نحو: «قَامَ الزَّيْدَانِ»(٣)، و«يَقُومُ الزَّيْدَانِ»(٤)، و«قَامَتِ الْهِنْدَانِ»(٥)، و«تَقُومُ الْهِنْدَانِ»(٦).

وثالثها: جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم: نحو: «قَامَ الزَّيْدُونَ»(٧)، و«يَقُومُ الزَّيْدُونَ»(٨)، و«قَامَتِ الْهِنْدَاتُ»(٩)، و«تَقُومُ الْهِنْدَاتُ»(١٠).

ورابعها: جمع التكسير المذكر والمؤنث: نحو: «قَامَ الرِّجَالُ»(١١)، و«يَقُومُ

---

(١) **«تقوم هند»**: [تقوم] فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [هند] فاعل مرفوع.

(٢) **«نجحت ليلى»**: [نجح] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[التاء] تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. [ليلى] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٣) **«قام الزيدان»**: [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الزيدان] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٤) **«يقوم الزيدان»**: [يقوم] فعل مضارع مرفوع. [الزيدان] إعرابه كسابقه.

(٥) **«قامت الهندان»**: [قامت] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[التاء] تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. [الهندان] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٦) **«تقوم الهندان»**: [تقوم] فعل مضارع مرفوع. [الهندان] إعرابه كسابقه.

(٧) **«قام الزيدون»**: [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الزيدون] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٨) **«يقوم الزيدون»**: [يقوم] فعل مضارع مرفوع. [الزيدون] إعرابه كسابقه.

(٩) **«قامت الهندات»**: [قامت] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[التاء] تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، وحُرِّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين. [الهندات] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(١٠) **«تقوم الهندات»**: [تقوم] فعل مضارع مرفوع. [الهندات] فاعل مرفوع.

(١١) **«قام الرجال»**: [قام] فعل ماضٍ. [الرجال] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

الرِّجَالُ»(١)، و«قَامَتِ الْهُنُودُ»(٢)، و«تَقُومُ الْهُنُودُ»(٣).

وخامسها: الأسماء الخمسة: نحو: «قَامَ أَخُوكَ»(٤)، و«يَقُومُ أَخُوكَ»(٥).

فالفاعل في هذه الأمثلة كلها اسم ظاهر، سواء أعرب بالضمة الظاهرة كما مرَّ في نحو: «قَامَ زَيْدٌ»، أو أعرب بالحروف النائبة عن الضمة كما مرَّ في «قَامَ الزَّيْدَانِ»، أو أعرب بضمة مقدرة على آخره كما مرَّ في «حَضَرَ الْفَتَى»، و«غَابَ غُلامِيْ»، و«جَاءَ الْقَاضِيْ».

القسم الثاني الفاعل المضمر

المتن: وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ؛ نَحو قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبَتَا، وَضَرَبُوا وَضَرَبْنَ.

الشرح: (المضمر) ما كُنِّي به عن الظاهر اختصارًا(٦)، والفاعل المضمر (**اثنا عشر**)

---

(١) «**يقوم الرجال**»: [يقوم] فعل مضارع مرفوع. [الرجال] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) «**قامت الهنود**»: [قامت] فعل ماضٍ، و[التاء] تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، وحُرِّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين. [الهنود] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «**تقوم الهنود**»: [تقوم] فعل مضارع مرفوع. [الهنود] فاعل مرفوع.

(٤) «**قام أخوك**»: [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [أخوك]: [أخو] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخو] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٥) «**يقوم أخوك**»: [يقوم] فعل مضارع مرفوع. [أخوك] إعرابه كسابقه.

(٦) أي لأجل الاختصار، ووجه ذلك: أن الأصل في «زَيْدٌ قَامَ» مثلًا: «زيد قام زيد»؛ لأن الفعل لا بد له من فاعل بعده، فللاحتراز عن التكرار جعل الضمير كناية عن الظاهر، فيجب أن يكون أخصر.

ضميرًا: اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب، وكلها في محل رفع فاعل.

ونبدأ منها **بضمير المتكلم** وهو اثنان:

أحدهما: نحو قولكَ (ضَرَبْتُ)[١]: فـ«التاء» المضمومة ضمير المتكلم في محل رفع فاعل.

وثانيهما: (ضَرَبْنَا)[٢]: فـ(نا) للمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه في محل رفع فاعل.

وأما **ضمير المخاطب** فخمسة:

أحدها: (ضَرَبْتَ)[٣]: بفتح التاء للمخاطب المذكر.

وثانيها: (ضَرَبْتِ)[٤]: بكسر التاء للمخاطبة.

وثالثها: (ضَرَبْتُمَا)[٥]: بضم التاء للمثنى المخاطب -مذكرًا كان أو مؤنثًا- و«التاء» اسم مضمر في محل رفع فاعل، و«الميم» حرف عماد، و«الألف» دال على التثنية.

---

(١) «ضَرَبْتُ»: فعل وفاعل: [ضرب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

(٢) «ضَرَبْنَا»: فعل وفاعل: [ضرب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[نا] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٣) «ضَرَبْتَ»: فعل وفاعل: [ضرب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٤) «ضَرَبْتِ»: فعل وفاعل: [ضرب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

(٥) «ضربتما»: فعل وفاعل: [ضرب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و[الميم] حرف عماد، و[الألف] دال على التثنية.

ورابعها: (ضَرَبْتُمْ)[1]: بضم التاء لجمع الذكور المخاطبين؛ و«الميم» علامة الجمع.

وخامسها: (ضَرَبْتُنَّ)[2]: بضم التاء لجمع الإناث المخاطبات، و«النون» المشددة حرف دال على جمع الإناث.

وضمير الغائب خمسة:

أحدها: نحو: «خَالِدٌ (ضَرَبَ) زَيْدًا»[3]: للمفرد المذكر الغائب؛ فـ«خَالِدٌ» مبتدأ، و«ضَرَبَ» فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

وثانيها: نحو: هِنْدٌ (ضَرَبَتْ)[4]: للمفردة، المؤنثة، الغائبة؛ فـ«ضَرَبَ» فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره «هي»، و«التاء» علامة التأنيث، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) «ضربتم»: فعل وفاعل: [ضرب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و[الميم] علامة الجمع.

(٢) «ضربتن»: فعل وفاعل: [ضرب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و[النون] علامة جمع الإناث.

(٣) «خالد ضَرَبَ زيدًا»: [خالد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [ضرب] فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره «هو». [زيدًا] مفعول به منصوب. وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(٤) «هند ضَرَبَتْ»: [هند] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [ضَرَبَتْ] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[التاء] تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره «هي» وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

وثالثها: نحو: الرَّجُلانِ (**ضَرَبَا**)[١]: للمثنى، الغائب، المذكر؛ فـ «ضَرَبَ» فعل ماضٍ، و«الألف» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ومثله (**ضَرَبَتَا**) للمثنى، الغائب، المؤنث؛ فـ «التاء» علامة التأنيث، و«الألف» فاعل.

ورابعها: نحو: الْمُسْلِمُونَ (**انْتَصَرُوا**)[٢]: فـ «الواو» هي الفاعل لجمع الذكور الغائبين.

وخامسها: نحو: الْهِنْدَاتُ (**ضَرَبْنَ**)[٣]: فـ «النون» هي الفاعل لجمع الإناث الغائبات[٤].

---

(١) «الرجلان ضربا»: [الرجلان] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [ضربا] فعل وفاعل: [ضرب] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[ألف التثنية] ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) «المسلمون انتصروا»: [المسلمون] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [انتصروا] فعل وفاعل: [انتصر] فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الواو لا يناسبها إلا ضم ما قبلها، و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) «الهندات ضربْنَ»: [الهندات] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [ضربن] فعل وفاعل: [ضرب] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و[نون النسوة] ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(٤) **تتمة**: ينقسم الضمير إلى متصل بعامله، ومنفصل؛ فـ «المتصل» هو الذي لا يفتتح النطق به؛ أي لا يمكن الابتداء به في أول الكلام، ولا يقع بعد «إلا» الاستثنائية؛ كـ «تاء» «قمت»، و«كاف» «أكرمك»؛ إذ لا يصح أن يقال: «أكرم إلاك» إلا في ضرورة الشعر؛ كقوله:

وما علينا إذا ما كنت جارتنا ∴ ألا يجاورنا إلاك ديار

و«المنفصل» هو ما يفتتح به النطق ويقع بعد «إلا» في الاختيار؛ نحو: «أنا مؤمن»، و«ما قام إلا أنا».

الضمير المستتر وجوبًا وجوازًا

يستتر الفاعل وجوبًا في موضعين:

أحدهما: فعل أمر الواحد؛ نحو: «قُمْ»، و«اقْعُدْ»؛ فـ «قُمْ» فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنتَ».

والموضع الثاني: الفعل المضارع المبدوء بـ «الهمزة» أو «النون» أو «تاء المخاطب»؛ نحو: «أُذَاكِرُ»، و«نَحْفَظُ»، و«تَنْجَحُ»؛ فـ «أُذَاكِرُ» فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنا»، وفاعل «نَحْفَظُ» ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره «نحن» وفاعل «تَنْجَحُ» ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنت».

والمستتر جوازًا هو ما عدا ما تقدم؛ نحو: «زَيْدٌ يَقُومُ»؛ فـ «يَقُومُ» فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو».

أسئلة على ما تقدم

١- كم عدد المرفوعات من الأسماء؟

٢- عرِّف الفاعل لغة واصطلاحًا.

٣- هات جملتين فيهما فاعل مثنى، وفاعل جمع مذكر سالم.

٤- مثِّل لضمير المتكلم ومعه غيره.

٥- مثِّل لضمير المخاطب المفرد، والمثنى، والجمع.

٦- أعرب ما يأتي: «حَضَرَ الْفَتَى»، «غَابَ غُلامِيْ»، «حَكَمَ الْقَاضِيْ».

* بَابُ الْمَفْعُولِ الذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ *

المتن: وَهُو الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

الشرح: يحذف الفاعل ويقام المفعول مقامه لعدة أغراض؛ منها: الستر على الفاعل خوفًا منه أو خوفًا عليه؛ نحو: «قُتِلَ عَلِيٌّ»(١)؛ إذا كان القاتل معروفًا لدى القائل، وإنما حذفه خوفًا منه أو عليه(٢)؛ إذ الأصل: «قَتَلَ بَكْرٌ عَلِيًّا»(٣).

ويسمى: «**النائب عن الفاعل**»، و«**المفعول الذي لم يسم فاعله**»(٤).

ونائب الفاعل يكون اسمًا صريحًا نحو: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾(٥) [يوسف: ٤١]؛ فـ«الأمر» نائب فاعل مرفوع بضمة ظاهرة في آخره، ويكون اسمًا مؤولًا بالصريح نحو: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾(٦) [الجن: ١]؛ فـ«أن» حرف توكيد ونصب، و«الهاء» في محل نصب اسمها، و«اسْتَمَعَ» فعل ماضٍ،

---

(١) «قُتِلَ عليٌّ»: [قُتِلَ] فعل ماضٍ مبني للمجهول. [علي] نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) ومن أغراض حذف الفاعل: العلم به؛ كقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[النساء: ٢٨]، والجهل به نحو: «طُعِنَ زَيْدٌ»؛ إذا لم يعرف من طعنه، وغير ذلك.

(٣) «قَتَلَ بَكْرٌ عَلِيًّا»: [قتل] فعل ماضٍ. [بكر] فاعل مرفوع. [علياً] مفعول به منصوب.

(٤) وفعله يسمى: «المبني للمجهول»، و«مغير الصيغة»، و«مبنيًا للمفعول».

(٥) ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: [قُضِيَ] فعل ماضٍ مبني للمجهول. [الأمر] نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٦) ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾: [قل] فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنت». [أوحي] فعل ماضٍ مبني للمجهول. [إليَّ] جار ومجرور متعلق بـ«أوحي». [أنه]: [أن] حرف توكيد ونصب، و[الهاء] ضمير متصل في محل نصب اسمها. [استمع] فعل ماضٍ. [نفر] فاعل مرفوع. [من الجن] جار ومجرور صفة لـ«نفر»، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها نائب فاعل، والتقدير: «قل أوحي إليَّ استماع نفر».

و«أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر نائب فاعل للفعل «أُوحِيَ».

بناء الفعل للمجهول

المتن: فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

الشرح: المبني للمجهول يكون بحسب أنواعه: (**فإن كان الفعل ماضيًا**) متصرفًا تامًا نحو: «ضَرَبَ مُحَمَّدٌ اللِّصَّ»[(١)]، و«سَمِعَ التِّلْمِيذُ الدَّرْسَ»[(٢)]، فبناؤه للمجهول يكون بـ(**ضم أوله وكسر ما قبل آخره**)؛ نحو: «ضُرِبَ اللِّصُّ»[(٣)]، و«سُمِعَ الدَّرْسُ»[(٤)].

و(**إن كان**) الفعل (**مضارعًا**) نحو: «تَطْبَخُ هِنْدٌ لَحْمًا»[(٥)]، و«يَطْرُدُ الحَارِسُ طِفْلاً»[(٦)] فبناؤه للمجهول يكون بـ(**ضم أوله وفتح ما قبل آخره**)؛ نحو: «يُطْبَخُ اللَّحْمُ»[(٧)]، و«يُطْرَدُ الطِّفْلُ»[(٨)].

---

(١) **«ضَرَبَ مُحَمَّدٌ اللِّصَّ»**: [ضرب] فعل ماضٍ. [محمد] فاعل مرفوع. [اللص] مفعول به منصوب.

(٢) **«سَمِعَ التلميذُ الدرسَ»**: إعرابه كسابقه.

(٣) **«ضُرِبَ اللصُّ»**: [ضرب] فعل ماضٍ مبني للمجهول. [اللص] نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) **«سُمِعَ الدرسُ»**: إعرابه كسابقه.

(٥) **«تَطْبَخُ هِنْدٌ لَحْمًا»**: [تطبخ] فعل مضارع مرفوع. [هند] فاعل مرفوع. [لحمًا] مفعول به.

(٦) **«يَطْرُدُ الحارسُ طفلا»**: إعرابه كسابقه.

(٧) **«يُطْبَخُ اللحمُ»**: [يطبخ] فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره. [اللحم] نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٨) **«يُطْرَدُ الطفلُ»**: إعرابه كسابقه.

أقسام النائب عن الفاعل

المتن: وَهُو عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ؛ فَالظَّاهِرُ نَحو قَوْلِكَ: ضُرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأُكْرِمَ عَمْرُو، وَيُكْرَمَ عَمْرُو، وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ نَحْو قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ.

الشرح: ينقسم نائب الفاعل إلى قسمين: ظاهر، ومضمر؛ فالظاهر ما تقدم ذكره.

والمضمر اثنا عشر ضميرًا: «اثنان للمتكلم»، و«خمسة للمخاطب»، و«خمسة للغائب»؛ وكل ذلك مر في باب الفاعل مفصلًا فلا حاجة لإعادته هنا[1].

أسئلة على ما تقدم

١ – ما النائب عن الفاعل؟

٢ – كيف تبني الفعل الماضي للمجهول؟

٣ – كيف تبني الفعل المضارع للمجهول؟

٤ – مثِّل لنائب فاعل صريح، وآخر مؤول.

٥ – أعرب ما يأتي: «يُضْرَبُ اللِّصُّ»، «اتُّهِمَ زَيْدٌ»، ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾.

---

(١) سبق ذلك في صفحة: (٨٩) وما بعدها.

* بَابُ المبتدأ وَالْخَبَرِ *

المتن: **الْمبتدأ هُو الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْخَبَرُ هُو الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ؛ نَحْو قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ.**

الشرح: (**المبتدأ هو الاسم المرفوع**) بخلاف الفعل، والحرف، والمنصوب، والمجرور، فكل منها لا يقع مبتدأ[1]. (**العاري**) أي المجرد (**عن العوامل اللفظية**)[2]؛ لأن المبتدأ عامله معنوي -وهو الابتداء- بخلاف ما اقترن به عامل لفظي؛ كالفاعل ونائبه نحو: «سَافَرَ الأُسْتَاذُ»[3]، و«ضُرِبَ اللِّصُّ»[4]؛ فلا يُسمَّى كل منهما مبتدأ لأنه ليس عاريًا عن العوامل اللفظية؛ فـ«الأُسْتَاذُ» عامله الفعل «سَافَرَ»، و«اللِّصُّ» عامله الفعل «ضُرِبَ».

(**والخبر هو الاسم المرفوع المسند إلى مبتدأ**)، والإسناد هو: «ضم كلمة إلى أخرى على وجه مفيد». وعامل الرفع في الخبر «لفظي» -وهو المبتدأ- سواء كان المبتدأ والخبر مفردين؛ نحو قولكَ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»[5]؛ و«هِنْدٌ قَائِمَةٌ»، و«الشَّمْسُ

---

(١) المجرور بالحرف لا يقع مبتدأ إذا كان حرف الجر أصليًا، أمَّا حرف الجر الزائد فيقع مبتدأ نحو: «رب رجل صالح لقيته»: فـ«رب» حرف تقليل وجر شبيه بالزائد. «رجل» مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

(٢) تقدَّم الكلام عن العوامل صفحة ٢٢ هامش (١).

(٣) «سافر الأستاذ»: [سافر] فعل ماضٍ. [الأستاذ] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «ضُرِبَ اللص»: [ضُرب] فعل ماضٍ مغير الصيغة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [اللص] نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٥) «زيد قائم»: [زيد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [قائم] خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

مُضِيْئَةٌ»[١]، أو كانا مثنيين نحو: «الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»[٢]، و«الطِّفْلَتَانِ نَائِمَتَانِ»، و«الْوَرْدَتَانِ جَمِيْلَتَانِ»[٣]، أو كانا جمعًا نحو: «الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ»[٤]، و«الطَّالِبَاتُ مُجْتَهِدَاتٌ»[٥]، و«الطُّلَّابُ مُجْتَهِدُونَ»[٦]. ولا بد أن يتطابق المبتدأ والخبر إفرادًا وتثنية وجمعًا، وتذكيرًا وتأنيثًا؛ كما مرَّ في الأمثلة؛ فـ«زَيْدٌ قَائِمٌ»: كلٌّ من المبتدأ والخبر مفرد مذكر، و«هِنْدٌ قَائِمَةٌ»: كلٌّ منهما مفرد مؤنث، و«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»: كلٌّ منهما مثنى مذكر، و«الزَّيْدُوْنَ قَائِمُوْنَ»: كلٌّ منهما جمع مذكر؛ هذه هي مطابقة الخبر للمبتدأ، فإذا عرفت هذا فلا يجوز «زَيْدٌ قَائِمُوْنَ»، ولا «قَائِمُوْنَ زَيْدٌ»، ولا «هِنْدٌ قَائِمٌ»، ولا «قَائِمَانِ زَيْدٌ»، ولا «زَيْدٌ قَائِمَانِ»؛ لعدم التطابق.

---

(١) «هند قائمة» و«الشمس مضيئة»: إعرابها كسابقها.

(٢) «الزيدان قائمان»: [الزيدان] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [قائمان] خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٣) «الطفلتان نائمتان» و«الوردتان جميلتان»: إعرابها كسابقها.

(٤) «الزيدون قائمون»: [الزيدون] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [قائمون] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٥) «الطالبات مجتهدات»: [الطالبات] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [مجتهدات] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

(٦) «الطلاب مجتهدون»: [الطلاب] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [مجتهدون] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

أسئلة على ما تقدم

١- عرِّف المبتدأ والخبر.

٢- مثِّل لكل نوع من أنواع المبتدأ والخبر.

٣- في أي شيء تجب مطابقة المبتدأ للخبر؟

٤- أعرب ما يأتي: «هِنْدٌ قَائِمَةٌ»، «الطِّفْلَتَانِ نَائِمَتَانِ»، «الطُّلَّابُ مُجْتَهِدُونَ».

تقسيم المبتدأ إلى ظاهر ومضمر

المتن: وَالْمُبتدأ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ [١]، وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُو، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ؛ نَحو قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: المبتدأ إما (ظاهر) نحو: «مُحَمَّدٌ حَافِظٌ» [٢]، و«مُوسَى مُجْتَهِدٌ» [٣]، و«الْقَاضِيْ عَادِلٌ» [٤]، ومثلها الأمثلة التي مرَّت في باب المبتدأ والخبر [٥].

---

(١) صفحة (٩٧).

(٢) «محمد حافظ»: [محمد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [حافظ] خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «موسى مجتهد»: [موسى] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور. [مجتهد] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «القاضي عادل»: [القاضي] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص. [عادل] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

(٥) والمبتدأ الظاهر قسمان: قسم له خبر نحو: «العلم نور»، ومن هذا القسم جميع الأمثلة التي سبق ذكرها في المتن، والشرح. وقسم له اسم مرفوع سد مسد الخبر؛ وهو «اسم الفاعل» و«اسم المفعول» إذا تقدمهما نفي أو استفهام؛ مثال اسم الفاعل: «ما قائم الزيدان»، و«هل=

وإما (مضمر)، (والمضمر اثنا عشر) ضميرًا:

اثنان منها للمتكلم وهما: (أَنَا) للمتكلم وحده نحو: «أَنَا قَائِمٌ»(١)

و(نَحْنُ) للمتكلم، ومعه غيره، أو المعظم نفسه نحو: «نَحْنُ قَائِمُونَ»(٢).

وخمسة للمخاطب وهي:

(أَنْتَ) بفتح التاء للمخاطب المذكر نحو: «أَنْتَ مُجْتَهِدٌ»(٣).

و(أَنْتِ) بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة نحو: «أَنْتِ حَافِظَةٌ»(٤).

و(أَنْتُمَا) للمثنى المخاطب، ويشترك فيه المذكر والمؤنث؛ نحو: «أَنْتُمَا طَيِّبَانِ»(٥)،

=قائم الزيدان»؛ فـ «ما» حرف نفي، و«هل» حرف استفهام، و«قائم» مبتدأ -وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله؛ يرفع الفاعل وينصب المفعول- و«الزيدان» فاعل سد مسد الخبر، مرفوع بالألف لأنه مثنى. ومثال اسم المفعول: «ما مضروب الزيدان»، و«هل مضروب الزيدان؟»؛ فـ «مضروب» مبتدأ -وهو اسم مفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول- و«الزيدان» نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

(١) «**أنا قائم**»: [أنا] ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [قائم] خبر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) «**نحن قائمون**»: [نحن] ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. [قائمون] خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٣) «**أنتَ مجتهد**»: [أنْ] ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و[التاء] حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [مجتهد] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «**أنتِ حافظة**»: [أنْ] ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و[التاء] حرف خطاب مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، [حافظة] خبر مرفوع.

(٥) «**أنتما طيبان**»: [أنْ] من «أنتما» ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و[التاء] حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و[الميم] حرف عماد، و[الألف] دال=

و«أَنْتُمَا طَيِّبَتَانِ»(١).

و(أَنْتُمْ) لجمع الذكور المخاطبين نحو: «أَنْتُمْ نَاجِحُونَ»(٢).

و(أَنْتُنَّ) لجمع الإناث المخاطبات نحو: «أَنْتُنَّ نَاجِحَاتٌ»(٣).

وخمسة للغائب وهي:

(هُوَ) للمفرد، المذكر، الغائب نحو: «هُونَاجِحٌ»(٤).

و(هِيَ) للمفردة، المؤنثة، الغائبة نحو: «هِيَ نَاجِحَةٌ»(٥).

و(هُمَا) للمثنى، الغائب، ويشترك فيه المذكر والمؤنث نحو: «هُمَا صَادِقَانِ»(٦)،

=على التثنية. [طيبان] خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(١) **«أنتما طيبتان»**: إعرابه كسابقه.

(٢) **«أنتم ناجحون»**: [أنْ] ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و[التاء] حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و[الميم] علامة الجمع. [ناجحون] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٣) **«أنتن ناجحات»**: [أنْ] ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و[التاء]حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و[النون] علامة جمع الإناث. [ناجحاتٌ] خبر مرفوع.

(٤) **«هو ناجح»**: [هو] ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. [ناجح] خبره مرفوع.

(٥) **«هي ناجحة»**: [هي] ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. [ناجحة] خبر مرفوع.

(٦) **«هما صادقان»**: [هما] ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [صادقان] خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

و «هُمَا صَادِقَتَانِ»[١].

و(هُمْ) لجمع الذكور الغائبين نحو: «هُمْ مُدَرِّسُونَ»[٢].

و(هُنَّ) لجمع الإناث الغائبات نحو: «هُنَّ مُدَرِّسَاتٌ»[٣].

فكل واحد من هذه الضمائر إذا وقع في ابتداء الكلام فهو مبتدأ، ويكون مبنيًا لا يظهر فيه إعراب؛ لأن الضمائر كلها مبنية.

و(أنْ) من «أنتَ» و«أنتِ» و«أنتما» و«أنتم» و«أنتن» ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(الميم) في «أنتما» حرف عماد، و(**الألف**) حرف دال على التثنية، و(الميم) في «أنتم» علامة جمع الذكور، و(**النون**) في «أنتن» علامة جمع الإناث[٤].

(أسئلة على ما تقدم)

١- مثِّل بثلاثة أمثلة لكلٍّ من: المبتدأ الظاهر، والمضمر.

٢- كم ضمير للمتكلم، وكم ضمير للمخاطب، وكم ضمير للغائب؟ مثِّل

---

(١) «هما صادقتان»: إعرابه كسابقه.

(٢) «هم مدرسون»:[هم] ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [مدرسون] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٣) «هن مدرسات»: [هن] ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. [مدرسات] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) وبعضهم يقول في الإعراب: «أنتَ» ضمير منفصل مبني على الفتح، و«أنتما» ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ومثله بقية الضمائر، وهذا مبني على التسامح، والصحيح أن الضمير هو: «أنْ» فقط، واللواحق حروف دالة على المعنى المراد من التكلم، والخطاب، والغيبة، والإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث.

لكلٍّ بمثال.

٣- هل لفظ «أَنْتُمَا» للمثنى المذكر فقط، أو للمؤنث، أو مشترك بينهما؟

٤- ماذا يقال لـ «ميم» «أَنْتُمَا» و«ألفه»، و«ميم» «أَنْتُمْ»، و«نون» «أَنْتُنَّ»؟

٥- أعرب ما يأتي: «مُوسَى مُجْتَهِدٌ»، «الْقَاضِي عَادِلٌ»، «هُمْ مُدَرِّسُونَ»، «أَنْتُنَّ نَاجِحَاتٌ».

أقسام الخبر

المتن: وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ؛ فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمبتدأ مَعَ خَبَرِهِ؛ نَحو قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ.

الشرح: (الخبر) هو: الجزء المتم الفائدة مع مبتدأ، وينقسم إلى قسمين: (مفرد) و(غير مفرد). والمراد بالمفرد في باب المبتدأ والخبر: «ما ليس جملة ولا شبيهًا بالجملة» - ولو كان مثنى أو مجموعًا- مثال الخبر المفرد: «زَيْدٌ قَائِمٌ»(١)، و«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»(٢)، و«الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ»(٣)؛ فـ «قَائِمٌ» و«قَائِمَانِ» و«قَائِمُونَ» خبر مفرد(٤).

(وغير المفرد أربعة أشياء)(٥):

---

(١) «زيد قائم»: [زيد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [قائم] خبر مرفوع.

(٢) «الزيدان قائمان»: [الزيدان] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [قائمان] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٣) «الزيدون قائمون»: [الزيدون] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [قائمون] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٤) تنبيه: قد يتعدَّد الخبر إذا استقل بالخبرية نحو: «زيد كاتب شاعر»، فـ «كاتب» خبر أول، و«شاعر» خبر ثانٍ، فإن لم يستقل بالخبرية نحو: «هذا حلو حامض» فلا تعدُّد، بل تقول في إعرابه: [هاء] للتنبيه. [ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. و[حلو حامض] خبر لأنهما بمعنى خبر واحد، أي «مز» ليس بتام الحلاوة ولا تام الحموضة.

(٥) المراد بغير المفرد: الجملة، أو شبهها، والجملة: الكلام المركب من: فعل وفاعل - وتسمى=

أحدها: (الجار والمجرور) نحو: «زَيْدٌ فِي الدَّارِ»[(١)]، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[(٢)] [الفاتحة: ٢].

والثاني: (الظرف)[(٣)] نحو: «زَيْدٌ عِنْدَكَ»[(٤)] و«الْعُصْفُورُ فَوْقَ الْغُصْنِ»[(٥)].

وكل من الجار والمجرور، والظرف يُسمَّى شبه جملة[(٦)].

=جملة فعلية- نحو: «قام زيد»، أو من مبتدأ وخبر - وتسمى جملة اسمية- نحو: «زيد قائم». وشبه الجملة: الظرف، والجار والمجرور كما سيذكره.

(١) «زيد في الدار»: [زيد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [في الدار] جار ومجرور: [في] حرف جر، [الدار] مجرور بـ «في» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره: «كائن» أو «مستقر» في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ : [الحمد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [لله] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، [لفظ الجلالة] مجرور بـ «اللام» وعلامة جرِّه كسر الهاء تأدبًا، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) ويشترط في الظرف، والجار والمجرور: أن تتم بهما الفائدة؛ كـ «زيد في الدار» و«زيد عندك»، بخلاف الناقص؛ وهو ما لا تتم به الفائدة مع المبتدأ نحو: «زيد بك» و«بكر أمس».

(٤) «زيد عندك»: [زيد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [عند] ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و[عند] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والظرف وما أضيف إليه شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره: «كائن» أو «مستقر» في محل رفع خبر المبتدأ.

(٥) «العصفور فوق الغصن»: [العصفور] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [فوق] ظرف مكان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و[فوق] مضاف و[الغصن] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره، والظرف وما أضيف إليه شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره: «كائن» أو «مستقر» في محل رفع خبر المبتدأ.

(٦) تنبيه: لا يخبر بظرف الزمان عن الذات، لعدم حصول الفائدة، إذ لا تختص الذات بزمن؛ فلا يقال: «زيد اليوم»، ولا «هند غدًا». ويخبر به عن المعاني، لحصول الفائدة بذلك نحو: «الدرس اليوم» و«العطلة غدًا». [العطلة] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [غدًا] ظرف زمان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، والظرف شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره: «كائن» أو «مستقر» في محل رفع خبر المبتدأ.

والثالث: (**الجملة الفعلية**) وهي ما صُدِّرتْ بفعل نحو: «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ»[١]، و«عَمْرٌو يُضْرَبُ أَخُوهُ»[٢].

والرابع: (**الجملة الاسمية**) وهي ما صُدِّرتْ باسم نحو: «زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ»[٣]، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[٤] [الإخلاص: ١].

وإذا كان الخبر جملة فعلية، أو اسمية، فلا بد من رابط يربطه بالمبتدأ، كالأمثلة السابقة؛ فـ «الهاء» من «أَبُوهُ» و«أَخُوهُ» و«جَارِيَتُهُ» هو الرابط بين

---

(١) «**زيد قام أبوه**»: [زيد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [أبو] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أبو] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين المبتدأ والخبر: **«الهاء» من «أبوه»**.

(٢) «**عمرو يُضْرَبُ أخوه**»: [عمرو] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [يُضْرَبُ] فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره. [أخو] نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخو] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، وجملة الفعل ونائبه في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين المبتدأ والخبر: **«الهاء» من «أخوه»**.

(٣) «**زيد جاريته ذاهبة**»: [زيد] مبتدأ أول مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [جاريته] مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، و[جارية] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. [ذاهبة] خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط بين المبتدأ الأول وخبره: **«الهاء» من «جاريته»**.

(٤) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: [قل] فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنت». [هو] ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول. [الله] مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [أحد] خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وهي نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط يربطها بالمبتدأ.

المبتدأ والخبر، وأما إذا كانت الجملة هي نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط يربطها بالمبتدأ؛ كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1].

(أسئلة على ما تقدم)

١- عرِّف الخبر واذكر أقسامه.

٢- ما المفرد في باب المبتدأ والخبر؟

٣- غير المفرد في باب المبتدأ والخبر أربعة أشياء، فما هي؟

٤- هات خبرًا يكون ظرفًا، وخبرًا يكون جارًا ومجرورًا.

٥- ما الجملة الاسمية وما الفعلية؟ مثِّل لكلٍّ بمثال.

٦- ما الرابط بين المبتدأ والخبر في قولك: «زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ»؟

٧- لماذا لا يحتاج إلى رابط بين المبتدأ والخبر في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟

٨- أعرب ما يأتي: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، «زَيْدٌ عِنْدَكَ»، «الْعُصْفُورُ فَوْقَ الْغُصْنِ».

---

(١) وقد يكون الرابط اسم إشارة نحو: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦].

* بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المبتدأ وَالْخَبَرِ *

وتسمى النواسخ

المتن: وَهِيَ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.

الشرح: لَّما فرغ المؤلف -رحمه الله تعالى- من ذكر المبتدأ والخبر، تكلَّم عن العوامل الداخلة عليهما. وعلمنا سابقًا أن عامل المبتدأ «معنوي» وهو -الابتداء- وعامل الخبر «لفظي» - وهو المبتدأ- فإذا دخل عليهما عامل لفظي نسخ حكمهما السابق، وغيَّر حكمًا آخر، ولهذا تسمى: «النواسخ»؛ **(وهي ثلاثة أشياء)**، كل واحد منها عمله مختلف عن عمل الآخر؛ وهي:

(كان وأخواتها): وكلها أفعال، وهي ترفع المبتدأ، ويُسمَّى بعد دخولها: اسمها، وتنصب الخبر، ويُسمَّى: خبرها؛ نحو: «كَانَ الطَّالِبُ مُجْتَهِدًا» (١).

و**(إن وأخواتها)**: وكلها حروف، وهي تنصب المبتدأ، ويُسمَّى: اسمها، وترفع الخبر ويُسمَّى خبرها؛ نحو: «إِنَّ الطَّالِبَةَ نَاجِحَةٌ»(٢).

و**(ظن وأخواتها)**: وكلها أفعال، وهي تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها؛ نحو: «ظَنَنْتُ الأُسَتَاذَ نَائِمًا» (٣).

---

(١) «**كان الطالب مجتهدًا**»: [كان] فعل ماضٍ ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. [الطالب] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [مجتهدًا] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «**إن الطالبة ناجحة**»: [إن] حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. [الطالبة] اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره. [ناجحة] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «**ظننت الأستاذ نائمًا**»: [ظننت] فعل وفاعل: [ظن] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله=

وبقي شيئان لم يذكرهما المصنف -رحمه الله تعالى- هما:

الحروف المشبهة بـ «ليس»، و«أفعال المقاربة». وكلها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر؛ فالأول نحو: «مَا زَيْدٌ قَائِمًا»[١]، والثاني نحو: «كَادَ زَيْدٌ يَمُوتُ»[٢]، وإليك بيانها ابتداء بالقسم الأول:

القسم الأول من النواسخ: كان وأخواتها

المتن: فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وهِيَ: كَانَ وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ وَأَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبِحْ؛ تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: القسم الأول من نواسخ المبتدأ والخبر **(كان وأخواتها، فإنها ترفع الاسم، وتنصب الخبر)** كما مرَّ.

(وهي) ثلاثة عشر فعلًا، وتنقسم من جهة العمل إلى ثلاثة أقسام:

= بتاء الفاعل ينصب مفعولين، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [الأستاذ] مفعول أول منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [نائمًا] مفعول ثانٍ لـ «ظن» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(١) **«ما زيد قائمًا»**: [ما] نافية حجازية من الحروف المشبهة بليس؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر. [زيد] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [قائمًا] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) **«كاد زيد يموت»**: [كاد] فعل ماضٍ من أفعال المقاربة؛ يرفع الاسم وينصب الخبر. [زيد] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [يموت] فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «كاد».

القسم الأول: يرفع الاسم، وينصب الخبر من غير شرط؛ وهي ثمانية أفعال: **(كان) و(أَمْسَى) و(أَصْبَحَ) و(أَضْحَى) و(ظَلَّ) و(بَاتَ) و(صَارَ) و(ليس)**؛ نحو: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا»[١]، و«أَمْسَى الطَّالِبُ مَرِيضًا»[٢]، و«ظَلَّتِ الأُسْتَاذَةُ صَائِمَةً»[٣]، و«لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا»[٤]، وقس على هذا[٥].

القسم الثاني: يرفع الاسم، وينصب الخبر بشرط أن يقترن بنفي، أو نهي، أو دعاء؛ وهو أربعة أفعال: **(زَالَ)**[٦]، و**(انْفَكَّ)**، و**(فَتِئَ)**، و**(بَرِحَ)**؛ وكلها تدل على ملازمة الخبر ملازمة مستمرة لا تنقطع، أو مستمرة إلى وقت الكلام، ثم

---

(١) «كان زيد قائمًا»: [كان] فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. [زيد] اسم «كان» مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [قائمًا] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «أمسى الطالب مريضًا»: [أمسى] فعل ماضٍ ناقص مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، وهو من أخوات «كان» يرفع الاسم وينصب الخبر. [الطالب] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [مريضًا] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) («ظلَّت الأستاذة صائمة»: [ظلَّت]: [ظلَّ] فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. [الأستاذة] اسم «ظل» مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [صائمة] خبرها منصوب بها.

(٤) «ليس عمرو شاخصًا»: [ليس] فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. [عمرو] اسم «ليس» مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [شاخصًا] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٥) وتستعمل «كان وأخواتها» تامة على خلاف الأصل، فتكتفي بمرفوعها، فتكون معه كلامًا تامًا نحو: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧] أي: حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح، فكلٌ من «تمسون» و«تصبحون» فعل مضارع مرفوع بثبات النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و«الواو» فاعل.

(٦) إذا كان ماضي «يزال» بمعنى «يستمر»، أمَّا «زال» ماضي «يزول» بمعنى «يتحول» فإنه لا يعمل هذا العمل، بل هو فعل قاصر، غير متعد؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١] أي: «تتحولا وتنتقلا»، وكذلك «زال» ماضي «يزيل» بمعنى «يتميز» فإنه لا يعمل هذا العمل، بل هو فعل متعد لواحد نحو: «زال عمرو ضأنه عن معزه» أي: ميَّزه عنه.

تنقطع بعد وقت طويل أو قصير؛ نحو: «مَا زَالَ الجَو صَحْوًا»(١)، و«مَا انْفَكَّ الشَّارِعُ مُزْدَحِمًا»(٢)، و«مَا فَتِيءَ الشَّيْخُ نَائِمًا»(٣)، و«مَا بَرِحَتِ الطَّالِبَةُ أَدِيبَةً»(٤)، وما أشبه ذلك(٥).

القسم الثالث: يرفع الاسم، وينصب الخبر، بشرط أن يتقدم عليه «ما» المصدرية الظرفية؛ وهو فعل واحد: (دَامَ)، وهي لاستمرار الخبر؛ نحو: «أَطِعْ أَبَاكَ مَا دُمْتَ حَيًّا»(٦). وسميت «ما» هذه ظرفية لنيابتها عن الظرف، ومصدرية لتأويلها مع صلتها بمصدر؛ إذ التقدير: «أَطِعْ أَبَاكَ مُدَّةَ دَوَامِكَ حَيًّا».

---

(١) **«ما زال الجو صحوًا»**: [ما] نافية. [زال] فعل ماضٍ من أخوات «كان» يرفع الاسم وينصب الخبر. [الجو] اسم «زال» مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [صحوًا] خبر «زال» منصوب.

(٢) **«ما انفك الشارع مزدحمًا»**: [ما] نافية. [انفك] فعل ماضٍ من أخوات «كان» يرفع الاسم وينصب الخبر. [الشارع] اسم «انفك» مرفوع بها. [مزدحمًا] خبرها منصوب.

(٣) **«ما فتيء الشيخ نائما»**: إعرابه كسابقه.

(٤) **«ما برحت الطالبة أديبة»**: [ما] نافية. [برح] فعل ماضٍ من أخوات «كان» يرفع الاسم وينصب الخبر، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. [الطالبة] اسم «برح» مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [أديبة] خبرها منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٥) مثَّل الشارح باقتران هذه الأفعال بـ «النفي» فقط، ومثال ما اقترن بـ «النهي» قول الشاعر:

صاح شمر ولا تزل ذاكر ∴ الموت فنسيانه ضلال مبين

ومثال ما اقترن بـ «الدعاء» قوله: «ولا زال منهلًا بجرعائك القطر».

(٦) **«أطع أباك ما دمت حيًّا»**: [أطع] فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنت». [أبا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أبا] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. [ما] مصدرية ظرفية. [دُمْتَ]: [دام] فعل ماضٍ من أخوات «كان» يرفع الاسم وينصب الخبر، و[التاء] ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «دام». [حيًّا] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره، والتقدير: «أطع أباك مدةَ دوامك حيًّا».

تتمة: لتصاريف هذه الأفعال من المضارع، والأمر، والمصدر، واسم الفاعل، ما للماضي من العمل(١)، فترفع الاسم، وتنصب الخبر نحو: «يَكُونُ عَمْرٌو جَالِسًا»(٢)، و«كُونُوا طُلاَّبًا»(٣)، و«أَعْجَبَنِي كَوْنُ زَيْدٍ صَدِيقَكَ»(٤)، و«خَالِدٌ كَائِنٌ أَخَاكَ»(٥).

---

(١) تنبيه: تنقسم «كان وأخواتها» بالنسبة للتصرُّف وعدمه ثلاثة أقسام:

القسم الأول: لا يتصرف بحال؛ وهو: «ليس» باتفاق، و«دام» عند أكثر المتأخرين.

القسم الثاني: يتصرف تصرفًا ناقصًا -بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع فحسب- وهو: «زال» و«فتئ» و«برح» و«انفك»؛ نحو: «زال»، و«يزول».

القسم الثالث: يتصرف تصرفًا تامًا، -بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر- وهو باقي الأفعال نحو: «كان»، و«يكون»، و«كن»، و«كائن».

(٢) («يكون عمرو جالسًا»: [يكون] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، متصرف من «كان» الناقصة، يرفع الاسم وينصب الخبر. [عمرو] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [جالسًا] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «كونوا طلابًا»: [كونوا] فعل أمر مبني على حذف النون، متصرف من «كان» يرفع الاسم وينصب الخبر، و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. [طلابًا] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) «أعجبني كون زيد صديقك»: [أعجب] فعل ماضٍ، و[النون] للوقاية، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. [كون] فاعل مرفوع متصرف من «كان» الناقصة، يرفع الاسم وينصب الخبر، وهو مضاف، و[زيد] مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسر آخره في محل رفع اسمها. [صديق] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره، و[صديق] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(٥) «خالد كائن أخاك»: [خالد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [كائن] خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، و[كائن] اسم فاعل متصرف من «كان» يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه مستتر فيه جوازًا تقديره «هو» يعود على «خالد». [أخا] خبر «كائن» منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخا] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أسئلة على ما تقدم

١- العومل الداخلة على المبتدأ والخبر ثلاثة أشياء، فما هي؟

٢- اذكر عمل «كان وأخواتها»، و«إن وأخواتها»، و«ظن وأخواتها» ومثِّل لما تقول.

٣- تنقسم «كان وأخواتها» من جهة العمل إلى ثلاثة أقسام فما هي؟

٤- أعرب ما يأتي: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا»، «ظَلَّتِ الأُسْتَاذَةُ صَائِمَةً»، «مَا زَالَ الْجَوُّ صَحْوًا»، «أَطِعْ أَبَاكَ مَا دُمْتَ حَيًّا»، «خَالِدٌ كَائِنٌ أَخَاكَ»، «كُونُوا طُلَّابًا».

القسم الثاني من النواسخ: الحروف المشبهة بـ «ليس»

اعلم أن الحروف المشبهة بـ «ليس» من نواسخ الابتداء؛ فهي ترفع الاسم، وتنصب الخبر، ولم يذكرها المصنف -رحمه الله تعالى- وإليك بيانها:

الحروف المشبهة بـ «ليس»[(١)] أربعة هي:

(مَا)، و(لا)، و(لاتَ)، و(إنْ) -بكسر الهمزة وسكون النون- وكلها تعمل عمل «ليس»؛ فترفع الاسم وتنصب الخبر، وكل حرف منها لا يعمل إلا إذا توفَّرت فيه شروط عمله.

الحرف الأول: (ما) الحجازية[(٢)]، ولا تعمل إلا إذا توفَّرت فيها أربعة شروط:

الأول: أن لا تقترن بـ «إن» الزائدة[(٣)].

الثاني: أن لا يقترن خبرها بـ «إلا»[(٤)].

الثالث: أن لا يتقدَّم خبرها على اسمها[(٥)].

---

(١) أشبهت «ليس» في: الجمود، والنفي، والدخول على الجمل الاسمية؛ فلذا عملت عملها، فهي ترفع الاسم وتنصب الخبر.

(٢) فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي مهملة عند بني تميم فلا تعمل شيئًا، فتقول: «ما زيد قائم»، فـ «ما» نافية تميمية و«زيد» مبتدأ و«قائم» خبره. ولغة أهل الحجاز أنها تعمل، وبلغتهم جاء التنزيل؛ قال تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]، وقال تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢].

(٣) فإن اقترنت بها بطل عملها؛ نحو: «ما إن زيد قائم» فـ «ما» نافية بطل عملها، و«إن» زائدة، و«زيد قائم» مبتدأ وخبره.

(٤) فإن اقترن بها بطل عملها؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤]، فـ«محمد» مبتدأ و«إلا» أداة حصر، و«رسول» خبر.

(٥) فإن تقدم خبرها على اسمها بطل عملها؛ نحو: «ما قائم زيد»، فـ «ما» نافية بطل عملها، و«قائم» خبر مقدم، و«زيد» مبتدأ مؤخر.

الرابع: أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفًا، أوجارًا ومجرورًا[١].

مثال المستوفية للشروط: «مَا زَيْدٌ قَائِمًا»[٢]؛ فـ «ما» نافية حجازية تعمل عمل «ليس»، و«زَيْدٌ» اسمها، و«قَائِمًا» خبرها.

الحرف الثاني: (لا) الحجازية[٣]، ولا تعمل إلا إذا توفرت فيها أربعة شروط:

الأول: أن لا يقترن خبرها بـ «إلا».

الثاني: أن لا يتقدم خبرها على اسمها.

الثالث: أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها.

الرابع: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

مثال المستوفية للشروط: «لا رَجُلٌ قَائِمًا»[٤]؛ فـ «لا» نافية حجازية تعمل عمل «ليس»، و«رَجُلٌ» اسمها، و«قَائِمًا» خبرها.

الحرف الثالث: «إنْ» النافية؛ تعمل عمل «ليس» في لغة أهل العالية، ولا تعمل إلا إذا توفرت فيها ثلاثة شروط:

---

(١) فإن تقدم معمول خبرها على اسمها، وليس ظرفًا، ولا جارًا ومجرورًا، بطل عملها؛ نحو: «ما طعاما زيد آكل»، فـ «ما» نافية بطل عملها. «طعام» مفعول به مقدم لاسم الفاعل «آكل». و«زيد» مبتدأ، و«آكل» خبره.

(٢) «ما زيد قائمًا»: [ما] نافية حجازية تعمل عمل «ليس»؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر. [زيد] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [قائمًا] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) ولغة بني تميم إهمالها كما تقدم في «ما»؛ فتقول: «لا رجل قائم» فـ «لا» نافية بطل عملها، و«رجل قائم» مبتدأ وخبر، والذي سوغ الابتداء بالنكرة: تقديم النفي عليها.

(٤) «لا رجل قائمًا»: [لا] نافية حجازية تعمل عمل «ليس»؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر. [رجل] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [قائمًا] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره.

الأول: أن لا يقترن خبرها بـ «إلا».

الثاني: أن لا يتقدم خبرها على اسمها.

الثالث: أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها.

مثال المستوفية للشروط: «إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا»(١)؛ فـ «إن» نافية تعمل عمل «ليس»، و«زَيْدٌ» اسمها، و«قَائِمًا» خبرها.

الحرف الرابع: (لات)(٢)، وهي تعمل عمل «ليس» بشرطين:

الأول: أن يكون اسمها وخبرها لفظ «الحين)».

الثاني: أن يحذف اسمها أو خبرها، والغالب حذف الاسم.

مثال المستوفية للشرطين: ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾(٣) [ص: ٣]؛ فـ «لات» حرف نفي تعمل عمل «ليس»، و«حِيْنَ» خبرها، واسمها محذوف وجوبًا تقديره: «ولات الحينُ حينَ مناص»؛ أي فرار.

---

(١) «إن زيد قائمًا»: [إن] نافية تعمل عمل «ليس»؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر. [زيد] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [قائمًا] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «لات» أصلها «لا»؛ زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة، أو المبالغة في النفي.

(٣) ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾: [فنادوا]: [الفاء] حرف عطف، [نادوا] فعل وفاعل: [نادى] فعل ماضٍ، و[واوالجماعة] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. [ولات]: [الواو] حالية، و[لات] نافية تعمل عمل «ليس»؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر. [حين] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره، و[حين] مضاف، و[مناص] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره، واسمها محذوف وجوبًا، والتقدير: «فنادوا والحال أنه ليس الحين حين فرار».

أسئلة على ما تقدم

١ - كم عدد الحروف المشبهة بـ «ليس»، وما هي؟

٢ - «ما» الحجازية تعمل عمل «ليس» بأربعة شروط فما هي؟

٣- اذكر شروط «لا» الحجازية.

٤ - ما هي شروط «إنْ» النافية؟

٥ - «لات» تعمل عمل «ليس» بشرطين ما هما؟

٦ - أعرب ما يأتي: «مَا زَيْدٌ قَائِمًا»، «لا رَجُلٌ قَائِمًا»، ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

القسم الثالث من النواسخ: أفعال المقاربة

اعلم أن «أفعال المقاربة» من نواسخ الابتداء؛ فهي ترفع الاسم، وتنصب الخبر، ولم يذكرها المصنف -رحمه الله تعالى- وإليك بيانها:

تنقسم أفعال المقاربة إلى ثلاثة أقسام:

(أفعال مقاربة)، و(أفعال رجاء)، و(أفعال شروع)[١].

القسم الأول: أفعال المقاربة: وهي ما وضع للدلالة على قرب الخبر، وهي: **(كَادَ)، و(كَرَبَ)، و(أَوْشَكَ)**؛ نحو: «كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ»[٢]؛ فـ «كاد» فعل ماضٍ يعمل عمل «كَانَ»، و«زَيْدٌ» اسمها، وجملة «يَقُومُ» في محل نصب خبرها، ومثله «أَوْشَكَ زَيْدٌ أَنْ يَغْرَقَ»[٣]، و«كَرَبَ الْقَلْبُ يَذُوبُ»[٤].

---

(١) وسميت كلها أفعال مقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض، أو من باب التغليب؛ كـ«القمرين» للشمس والقمر.

(٢) «كاد زيد يقوم»: [كاد] فعل ماضٍ من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان»؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر. [زيد] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [يقوم] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «كاد».

(٣) «أوشك زيد أن يغرق»: [أوشك] فعل ماضٍ من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان»؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر. [زيد] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [أن] حرف مصدر ونصب [يغرق] فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر «أوشك».

(٤) «كرب القلب يذوب»: [كرب] فعل ماضٍ من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان»؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر. [القلب] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [يذوب] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «كرب».

القسم الثاني: أفعال الرجاء: وهي ما وضع للدلالة على رجاء الخبر، وهي: (عسى)، و(حرى)، و(اخلولق)؛ نحوُ: «عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَنْجَحَ»(١)؛ فـ «عسى» فعل ماض يعمل عمل «كان»، و«زَيْدٌ» اسمها، والمصدر من «أن» والفعل في محل نصب خبرها، ومثله: «حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَصُومَ»(٢)، و«اخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمْطِرَ»(٣).

القسم الثالث: أفعال الشروع: وهي ما وضع للدلالة على الشروع، وهي كثيرة منها: (طَفِقَ)، و(عَلِقَ)، و(أَنْشَأَ)، و(جَعَلَ)، و(أَخَذَ)؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾(٤) [طه: ١٢١]؛ فـ «طفق» فعل ماضٍ يعمل عمل

---

(١) «عسى زيد أن ينجح»: [عسى] فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، وهو من أفعال المقاربة، يدل على الرجاء، يعمل عمل «كان»؛ يرفع الاسم وينصب الخبر. [زيد] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [أن] حرف مصدر ونصب. [ينجح] فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر «عسى».

(٢) «حرى زيد أن يصوم»: [حرى] فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر، وهو من أفعال المقاربة، يدل على الرجاء، يعمل عمل «كان»؛ يرفع الاسم وينصب الخبر. [زيد] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [أن] حرف مصدر ونصب. [يصوم] فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر «حرى».

(٣) «اخلولقت السماء أن تمطر»: [اخلولق] فعل ماضٍ من أفعال المقاربة يدل على الرجاء، يعمل عمل «كان»؛ يرفع الاسم وينصب الخبر، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسرة لالتقاء الساكنين. [السماء] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [أن] حرف مصدر ونصب. [تمطر] فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه فتح آخره، والفاعل مستتر فيه جوازًا تقديره «هي»، والمصدر المنسبك من «أن» وما بعدها في محل نصب خبر «اخلولق»، والتقدير: «قاربت السماء المطر».

(٤) ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾: [وطفقا]: [الواو] حرف عطف، [طفقا] فعل وفاعل: [طفق] فعل ماضٍ من أفعال المقاربة يدل على الشروع، يعمل عمل «كان»؛ يرفع=

«كان»، و«ألف التثنية» ضمير متصل في محل رفع اسمها، وجملة «يَخْصِفَانِ» في محل نصب خبرها، ومثله: «أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو»[١]، و«أَخَذَ زَيْدٌ يَرْسُمُ»[٢].

وشرط عملها أن يكون خبرها فعلًا مضارعًا، مؤخرًا عنها، رافعًا لضمير اسمها؛ نحو: «كَادَ زَيْدٌ يَمُوتُ»[٣]. وكل الأمثلة السابقة «الخبر» فيها فعل مضارع[٤].

=الاسم وينصب الخبر، و[ألف التثنية] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها. [يخصفان] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبات النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و[ألف التثنية] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «طفق». [عليهما] جار ومجرور: [على] حرف جر، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ«على»، و[الميم] حرف عماد، و[الألف] دال على التثنية، والجار والمجرور متعلق بـ«يخصفان». [من ورق] جار ومجرور: [من] حرف جر، [ورق] مجرور بـ«من» وعلامة جرِّه كسر آخره، و[ورق] مضاف، و[الجنة] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره،والجار والمجرور متعلق بـ«يخصفان».

(١) «أنشأ السائق يحدو»: [أنشأ] فعل ماضٍ من أفعال المقاربة يدل على الشروع، يعمل عمل «كان»؛ يرفع الاسم وينصب الخبر. [السائق] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [يحدو] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «أنشأ».

(٢) «أخذ زيد يرسم»: [أخذ] فعل ماضٍ من أفعال المقاربة يدل على الشروع يعمل عمل «كان»؛ يرفع الاسم وينصب الخبر. [زيد] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [يرسم] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «أخذ».

(٣) «كاد زيد يموت»: [كاد] فعل ماضٍ من أفعال المقاربة تعمل عمل «كان»؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر. [زيد] اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [يموت] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر «كاد».

(٤) تتمة: لأفعال المقاربة من حيث اقتران خبرها بـ«أن» المصدرية وعدمه أربع حالات: =

أسئلة على ما تقدم

١ - تنقسم أفعال المقاربة إلى ثلاثة أقسام فما هي؟

٢ - عرِّف كلًّا من: «أفعال المقاربة»، «أفعال الرجاء»، «أفعال الشروع».

٣ - مثِّل لكل قسم مما سبق بمثال.

٤ - أعرب ما يأتي: «كَادَ زَيْدٌ يَمُوتُ»، «عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَنْجَحَ»، «أَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو».

= الحالة الأولى: يجب اقتران الخبر بـ «أن» إذا كان الفعل «حرى» و«اخلولق»؛ نحو: «حرى زيد أن يقوم»، و«اخلولقت السماء أن تمطر».

الحالة الثانية: يجب أن يتجرَّد خبرها من «أن»؛ وذلك في جميع أفعال الشروع؛ نحو: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾ [طه: ١٢١].

الحالة الثالثة: الأكثر أن يقترن الخبر بـ «أن» إذا كان الفعل «عسى» و«أوشك»؛ نحو: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ [المائدة: ٥٢]، ونحو: «من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه».

الحالة الرابعة: الأكثر تجرده من «أن» إذا كان الفعل «كاد»، و«كرب»، نحو: «كاد زيد يموت»، و«كرب القلب يذوب».

القسم الرابع من النواسخ: إنَّ وأخواتها

المتن: وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا؛ فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، وهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ؛ تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ، وَلَكِنَّ للاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

الشرح: القسم الرابع من نواسخ المبتدأ والخبر: (**إنّ وأخواتها؛ فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر**)، وهي ستة أحرف:

أحدها: (إِنَّ) بكسر الهمزة، وهي موضوعة للتوكيد[1]؛ نحو: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ»[2].

وثانيها: (أَنَّ) بفتح الهمزة، وهي للتوكيد؛ نحو: «بَلَغَنِيْ أَنَّ سُعَادَ نَاجِحَةٌ»[3].

وتمتاز «أَنَّ» المفتوحة بكونها لا بد أن يطلبها عامل قبلها، كما مثَّلنا[4].

---

(١) أي توكيد النسبة ورفع الشك عنها.

(٢) «إن زيدًا قائم»: [إنَّ] حرف توكيد ونصب؛ تنصب الاسم وترفع الخبر. [زيدًا] اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره. [قائم] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «بلغني أن سعاد ناجحة»: [بلغ] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[النون] للوقاية، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. [أنّ] حرف توكيد ونصب؛ تنصب الاسم وترفع الخبر. [سعادَ] اسم «أنَّ» منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره. [ناجحة] خبر «أنَّ» مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره، و«أنَّ» وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل «بلغ»، والتقدير «بلغني نجاحُ سعاد».

(٤) **تتمة:** تدخل لام الابتداء بعد «إنّ» المكسورة على واحد من أربعة أشياء: **أحدها:** على خبرها بشرط كونه مؤخرًا عن الاسم؛ نحو: «إن الطالب لمجتهد». **والثاني:** على اسمها بشرط أن يتأخر عن الخبر؛ نحو: «إن في الدار لزيدًا». **والثالث:** على ضمير الفصل؛ نحو: «إن زيدًا لهو الحافظ». **ورابعها:** على معمول الخبر؛ بشرط تقدمه على الخبر نحو: «إن زيدًا لطعامك آكل».

وثالثها: (لكنّ)؛ ومعناها الاستدراك[١]؛ نحو: «بَكْرٌ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ»[٢].

ورابعها: (كأنَّ)؛ وهي للتشبيه[٣]؛ نحو: «كَأَنَّ الْجَارِيَةَ بَدْرٌ»[٤].

وخامسها: (ليت)؛ وهي للتمني -وهوطلب ما لا مطمع في حصوله، أو فيه عسر- نحو: «لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ»[٥]، و«لَيْتَ لِي قَصْرًا»[٦].

وسادسها: (لعلَّ)؛ وهي موضوعة للترجي والتوقع. والترجي هو: ارتقاب الأمر المحبوب؛ نحو: «لَعَلَّ الْحَبِيبَ قَادِمٌ»[٧]، والتوقع: ارتقاب الأمر

---

(١) الاستدراك هو: تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه، مثال ما يتوهم ثبوته: «بكر شجاع لكنه بخيل»؛ فـ«بكر شجاع» يوهم ثبوت الكرم؛ لأن من شيم الشجاع الكرم، فرفعت ذلك الوهم بقولك: «لكنه بخيل»، ومثال ما يتوهم نفيه: «ما زيد عالمًا لكنه صالح» فـ«ما زيد عالمًا» يوهم عدم صلاحه؛ لأن الغالب على الجهل عدم الصلاح، فرفعت ذلك الوهم بقولك: «لكنه صالح».

(٢) «بكر شجاع لكنه بخيل»: [بكر] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [شجاع] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره. [لكن] حرف استدراك تنصب الاسم وترفع الخبر، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها. [بخيل] خبرها مرفوع بها.

(٣) أي التشبيه المؤكد، وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى جامع بينهما.

(٤) «كأن الجارية بدر»: [كأنّ] حرف تشبيه ونصب؛ تنصب الاسم وترفع الخبر. [الجارية] اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره. [بدر] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٥) «ليت الشباب عائد»: [ليت] حرف تمن ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. [الشباب] اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره. [عائد] خبر (ليت) مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٦) «ليت لي قصرًا»: [ليت] حرف تمنٍّ ونصب؛ تنصب الاسم وترفع الخبر. [لي] جار ومجرور؛ [اللام] حرف جر، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ«اللام»، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف تقديره «كائن» في محل رفع خبر «ليت» مقدم. [قصرًا] اسمها مؤخر منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٧) «لعل الحبيب قادم»: [لعلَّ] حرف ترجٍّ ونصب؛ تنصب الاسم وترفع الخبر. [الحبيب] اسمها=

المكروه؛ نحو: «لَعَلَّ بَكْرًا هَالِكٌ»(١).

تتمة: تتصل «ما» الحرفية بـ«إنَّ» أو إحدى أخواتها فيبطل عملها، فلا تنصب اسمًا ولا ترفع خبرًا؛ نحو: «إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ»(٢)؛ فـ«إن» حرف توكيد ونصب بطل عمله، و«ما» كافَّة، و«زَيْدٌ» مبتدأ، و«قَائِمٌ» خبره، ومثله: «كَأَنَّمَا بَكْرٌ جَالِسٌ»(٣)، و«لَعَلَّمَا عَمْرٌو هَالِكٌ»(٤)، و«لَكِنَّمَا زَيْدٌ ذَاهِبٌ»(٥)، إلا «ليت» فيجوز فيها الإعمال والإهمال؛ نحو: «لَيْتَمَا خَالِدٌ قَادِمٌ»(٦)، و«لَيْتَمَا خَالِدًا قَادِمٌ»(٧)،

=منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره. [قادم] خبر «لعل» مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(١) «لعل بكرًا هالك»: [لعلَّ] حرف توقعٍ ونصب؛ تنصب الاسم وترفع الخبر. [بكرًا] اسم «لعل» منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره. [هالك] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) «إنما زيد قائم»: [إنَّ] حرف توكيد ونصب بطل عملها، و[ما] كافَّة. حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [زيد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [قائم] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «كأنما بكر جالس»: [كأنَّ] حرف تشبيه ونصب بطل عملها، و[ما] كافَّة. [بكر] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [جالس] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «لعلما عمرو هالك»: [لعل] حرف توقع ونصب بطل عملها، و[ما] كافَّة. [عمرو] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [هالك] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

(٥) «لكنما زيد ذاهب»: [لكن] حرف استدراك ونصب بطل عملها، و[ما] كافَّة. [زيد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [ذاهب] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

(٦) «ليتما خالد قادم»: [ليت] حرف تمنٍ ونصب بطل عملها، و[ما] كافَّة. حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [خالد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [قادم] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

(٧) «ليتما خالدًا قادم»: [ليت] حرف تمنٍّ ونصب؛ تنصب الاسم وترفع الخبر. [ما] زائدة. [خالدًا] اسم (ليت) منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره. [قادم] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

فـ «ما» في المثال الأول كافَّة، و«خَالِدٌ قَادِمٌ» مبتدأ وخبره، و«ما» في المثـال الثـاني زائدة، و«خَالِدًا» اسم «ليت» منصوب، و«قَادِمٌ» خبره مرفوع.

أسئلة على ما تقدم

١ - «إنَّ وأخواتها» ستة أحرف فما هي؟

٢- اذكر عمل «إنَّ وأخواتها».

٣- ما معنى «إنَّ» و«أنَّ» و«كأنَّ»؟

٤- ما معنى الاستدراك؟ وما مثاله؟

٥- ما معنى «ليت» و«لعل»؟

٦- أين فاعل «بلغني» من قولك: «بَلَغَنِيْ أَنَّ سُعَادَ نَاجِحَةٌ»؟

٧- اذكر ما يتصل بـ «ما» إذا دخلت على «إنَّ» أو «إحدى أخواتها» مع التمثيل.

٨- أعرب ما يأتي: «إِنَّ زَيْدًا قَادِمٌ»، «بَكْرٌ شُجَاعٌ لَكِنَّه بَخِيْـلٌ»، «لَعَـلَّ الْحَبِيْـبَ قَادِمٌ»، «لَيْتَمَا خَالِدٌ قَادِمٌ».

القسم الخامس من النواسخ: ظن وأخواتها

المتن: وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا؛ فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ، عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: القسم الخامس: من نواسخ المبتدأ والخبر: (**ظن وأخواتها؛ فإنها تنصب كلا من المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها**)، وهي عشرة أفعال، وتنقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: يفيد رجحان وقوع المفعول الثاني، وهو أربعة أفعال: (**ظننت**)، و(**حسبت**)، و(**خلت**)، و(**زعمت**)، وكلها بمعنى (**ظننت**)[(١)].

القسم الثاني: يفيد اليقين على تحقيق وقوع المفعول الثاني، وهو ثلاثة أفعال: (**رأيت**)، و(**علمت**)، و(**وجدت**)[(٢)].

القسم الثالث: يفيد التصيير والتحويل، وهما فعلان: (**اتخذت**)، و(**جعلت**).

القسم الرابع: يفيد النسبة في السمع، وهو فعل واحد: (**سمعت**)[(٣)].

---

(١) هذه الأفعال الأربعة كلها تفيد الرجحان في الغالب، وقد يرد بعضها لليقين؛ كما في قوله تعالى: ﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤٦]، وكقول الشاعر:

حسبت التقى والجود خير تجارة ∴ رباحًا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

(٢) هذه الأفعال الثلاثة ترد لليقين غالبًا، وقد يرد بعضها للرجحان؛ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾ [المعارج: ٦].

(٣) ذكر المؤلف في باب «ظن»: «سمعت» تابعا لأبي علي الفارسي؛ فإنه قال: «إذا دخلت على ما يُسْمَع تعدت إلى مفعول واحد؛ نحو: «سمعت كلام زيد»، وإذا دخلت على ما لا يُسْمَع=

وكل هذه الأفعال مستوية في الدخول على المبتدأ والخبر، وفي نصبها مفعولين، نحو: «ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا»(١)، و«خِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا»(٢)، ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾(٣) [النساء: ١٢٥]، و«سَمِعْتُ زَيْدًا يَتَكَلَّمُ»(٤)، وأمثلة باقيها سهل(٥).

= تعدت لمفعولين؛ نحو: «سمعت زيدًا يتكلم». ونوزع في ذلك.

(١) «ظننت زيدًا منطلقًا»: [ظننت] فعل وفاعل: [ظن] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، ينصب مفعولين، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [زيدًا] مفعول أول منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [منطلقًا] مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «خلت عمرًا شاخصًا»: [خلت] فعل وفاعل: [خال] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وهو من أخوات «ظن» تنصب مفعولين، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [عمرًا] مفعولها الأول منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [شاخصًا] مفعولها الثاني منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾: [الواو] حرف عطف. [اتخذ] فعل ماضٍ من أفعال التصيير؛ تنصب مفعولين. [الله] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [إبراهيم] مفعول أول منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [خليلًا] مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) «سمعت زيدًا يتكلم»: [سمعت] فعل وفاعل: [سمع] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. [زيدًا] مفعول أول منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [يتكلم] فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، والجملة الفعلية في محل نصب مفعول ثانٍ لـ«سمع».

(٥) تتمة: أفعال الرجحان، وأفعال اليقين، لها ثلاثة أحكام:

أحدها: الإعمال؛ نحو: «ظننت زيدًا منطلقًا»، وكأمثلة المؤلف.

ثانيها: الإلغاء؛ وهو: «إبطال العمل لفظًا ومحلا» لضعف العامل، بسبب توسطه بين المبتدأ والخبر وتأخره عنهما، نحو: «زيد ظننت قائم»، و«زيد قائم ظننت»؛ فـ«زيد قائم» في المثالين مبتدأ وخبره، ولا عمل لـ«ظن» فيهما، وهذا الإلغاء جائز لا واجب.

ثالثها: التعليق؛ وهو: «إبطال العمل لفظًا لا محلًا». لمجيء ما له صدر الكلام بعد العامل. والذي له صدر الكلام: «لام الابتداء»، و«ما النافية»، و«لا النافية»، و«إن النافية»،=

أسئلة على ما تقدم

١ - «ظن وأخواتها» ثلاثة أقسام، اذكرها ومثِّل لما تقول.

٢- ما عمل «ظن وأخواتها»؟ مثِّل لما تقول؟

٣- اذكر اثنين من «أخوات ظن» يفيدان «اليقين»، واثنين يفيدان «الرجحان».

٤- هات فعلا من أفعال التصيير.

٥- أعرب ما يأتي: «ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا»، «سَمِعْتُ زَيْدًا يتكَلَّمُ»، «ظَنَنْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ».

=و«الاستفهام»؛ نحو: «ظننت لزيد قائم»، و ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٥]، و«علمت لا خالد مسافر ولا بكر»، و«علمت إنْ بَكْرٌ لقادم»، و«علمت أهند ناجحة أم سعاد»؛ فـ «علمت» فعل وفاعله، وجملة «أهند ناجحة» سدت مسد مفعولي «علم»، والتعليق واجب إن وجد شيء من هذه المعلقات.

* بَابُ النَّعْتِ *

المتن: النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ.

الشرح: لما فرغ المصنف -رحمه الله- من الأسماء المرفوعة، شرع في توابعها، وبدأ بالنعت.

والنعت لغة: «الوصف»، واصطلاحًا: «هو التابع المشتق[(١)]، أو المؤول بالمشتق[(٢)]، الموضح لمتبوعه في المعارف، المخصص له في النكرات»[(٣)].

والنعت ينقسم إلى قسمين: «**حقيقي**»، و«**سببي**»:

والنعت الحقيقي هو: الجاري على من هو له في المعنى[(٤)]؛ نحو: «حَضَرَ

---

(١) المراد بـ «المشتق» ما دلَّ على حدث وصاحبه، وهو اسم الفاعل كـ «ضارب»، واسم المفعول كـ«مضروب»، وأمثلة المبالغة كـ «ضرّاب»، والصفة المشبهة باسم الفاعل كـ «حسن»، واسم التفضيل كـ «أعلم»، نحو: «هذا رجل ضارب»، و«هذا عبد مضروب» إلخ.

(٢) المراد بـ«المؤول بالمشتق» هو: ما أقيم مقام المشتق في إفادة معناه كـ «اسم الإشارة»، و«اسم الموصول»، و«ذو» بمعنى صاحب ،و«أسماء النسب»، و«ما يدل على الكمال»، و«الجمل»؛ نحو: «مررت بزيد هذا» أي الحاضر، و«مررت بزيد الذي قام أبوه»؛ أي المعلوم قيامه، و«مررت برجل ذي مال»؛ أي صاحب مال، و«مررت برجل مكي»؛ أي منسوب إليها، و«زيد رجل أيُّ رجل»؛ أي كامل الأوصاف، وقوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾[البقرة: ٢٨١]؛ فجملة ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ صفة لـ ﴿ يَوْمًا ﴾.

(٣) «التوضيح» رفع الاحتمال الطارئ في المعارف، و«التخصيص» هو تقليل الاشتراك في النكرات. وفائدة النعت: تخصيص المنعوت إن كان نكرة نحو: «مررت برجل صالح»، وتوضيحه إن كان معرفة نحو: «جاء زيد العالم».

(٤) وإن شئت قلت: هو الرافع لضمير المنعوت نحو: «قام زيد العاقل» فـ «العاقل» نعت لـ«زيد» وفيه ضمير يعود إلى «زيد» تقديره «هو»، وسمِّي حقيقيًا لجريانه على صاحبه.

مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ»[١]؛ فـ «الْفَاضِلُ» وصف لـ «مُحَمَّدٌ»، وهو اسم فاعل، فاعله ضمير يعود إلى «مُحَمْد».

والنعت السببي هو: الجاري على غير من هو له في المعنى[٢]؛ نحو: «حَضَرَ مُحَمَّدٌ الْعَاقِلُ أَبُوهُ»[٣]؛ فـ «الْعَاقِلُ» وصف لـ «مُحَمَّدٌ»، وهو اسم فاعل فاعله «أَبُوهُ»، وفي الفاعل ضمير يعود إلى «مُحَمَّدٌ».

وحكم النعت أنه يتبع منعوته، فإن كان النعت حقيقيًا تبع منعوته في: **أربعة من عشرة**: في واحد من «**الرفع، والنصب، والخفض**»، وواحد من «**التعريف، والتنكير**»، وواحد من «**التذكير، والتأنيث**»، وواحد من «**الإفراد، والتثنية، والجمع**»؛ نحو: «قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ»[٤]؛ فـ «الْعَاقِلُ» نعت لـ «زَيْدٌ» وهو تابع له في: «الرفع، والتعريف، والتذكير، والإفراد»، ونحو: «رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ فَاضِلَتَيْنِ»[٥]؛

---

(١) («حضر محمد الفاضل»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [محمد] فاعل مرفوع. [الفاضل] نعت لـ «محمد» ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، و[الفاضل] اسم فاعل يعمل عمل فعله، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره «هو» يعود على «محمد».

(٢) وإن شئت قلت: هو الرافع لاسم ظاهر سببي للمنعوت، وسمِّي سببيًا لجريانه على غير صاحبه.

(٣) «حضر محمد العاقل أبوه»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [محمد] فاعل مرفوع. [العاقل] نعت لـ «محمد»، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره ،و«العاقل» اسم فاعل يعمل عمل فعله. [أبو] فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أبو] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(٤) «قام زيد العاقل»: [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [زيد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [العاقل] نعت لـ «زيد»، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٥) «رأيت امرأتين فاضلتين»: [رأيت] فعل وفاعل. [امرأتين] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [فاضلتين] نعت لـ «امرأتين»، ونعت المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

فـ«فَاضِلَتَيْنِ» نعت لـ «امْرَأَتَيْنِ»، وهـو تـابع لـه في «النـصب، والتنكـير، والتأنيـث، والتثنية»، ونحو: «مَرَرْتُ بِالزَّيْدِيْنَ الصَّالِحِيْنَ»[1]؛ فـ«الصَّالِحِيْنَ» نعت لـ«الزَّيْدِيْنَ»، وهـو تابـع له في « الجـر، والجمع، والتذكير والتعريف»، وعلى هذا فقس.

وإن كان النعت سببيًا تبع منعوته في: اثنين من خمسة: في واحـد مـن «الرفـع والنصب والجر»، وفي واحد من «التعريف، والتنكير». ولم يتبع السببي منعوتـه في «التذكير والتأنيث»، ولا في «الإفراد، والتثنية، والجمـع». نحـو: «جَـاءَ زَيْـدٌ الْفَاضِلَةُ أُمُّهُ»[2]؛ فـ «الْفَاضِلَةُ» نعت لـ «زَيْدٌ»، وقد تبعه في «رفعه» و«تعريفه»، ولم يتبعه في «تذكيره»، ونحو: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فَاضِلاً أَبُوْهَا»[3]؛ فـ«فَاضِلاً» نعـت لـ «امْرَأَةٌ» وقد تبعه في «نصبه» و«تنكيره»، ولم يتبعه في «تأنيثه»، ونحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبُوْهُمَا»[4]؛ فـ «قَائِمٍ» نعت لـ «رَجُلَيْنِ» تبعـه في «جـرِّه» و«تنكـيره»،

---

(١) «مررت بالزيدِيْنَ الصالِحِيْنَ»: [مررت] فعل وفاعل. [بالزيدين] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، و[الزيدين] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنـه جمع مـذكر سـالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. و[الصالحين] نعت لـ «الزيـدين»، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمـع مـذكر سـالم، و[النـون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٢) «جاء زيد الفاضلة أمه»: [جاء] فعل ماضٍ. [زيـد] فاعـل مرفـوع. [الفاضـلة] نعـت لــ «زيدٌ»، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، و[الفاضلة] اسم فاعل يعمـل عمـل فعلـه. [أمُّ] فاعله مرفوع، و[أم] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

(٣) «رأيت امرأة فاضلا أبوها»: [رأيت] فعل وفاعل. [امرأة] مفعول بـه منـصوب وعلامـة نـصبه فتح آخره. [فاضلا] نعت لـ«امرأةً»، ونعت المنصوب منـصوب، وعلامـة نـصبه فـتح آخـره، و[فاضلا] اسم فاعل يعمل عمل فعله. [أبو] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الـضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أبو] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(٤) «مررت برجلين قَائِمٍ أبوهما»: [مررت] فعل وفاعل. [برجلين] جـار ومجـرور. [البـاء] حـرف جر، و[رجلين] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه الياء نيابة عـن الكـسرة لأنـه مثنـى، و[النـون]=

ولم يتبعه في «تثنيته»، ونحو: «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ»[(١)]. فـ «قَائِمٍ» نعت لـ «رِجَالٍ»، وقد تبعه في جرِّه وتنكيره، ولم يتبعه في جمعه[(٢)].

أسئلة على ما تقدم

١- عرِف النعت لغة، واصطلاحًا.

٢- النعت قسمان، فما هما؟

٣- مثِّل للنعت الحقيقي، والنعت السببي.

٤- «النعت الحقيقي» يتبع منعوته في أربعة من عشرة، فما هي العشرة؟

٥- «النعت السببي» يتبع منعوته في اثنين من خمسة، فما هي الخمسة؟

٦- أعرب ما يأتي: «حَضَرَ مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ»، «رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ فَاضِلَتَيْنِ»، «جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلَةُ أُمُّهُ».

=زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [قائمٍ] نعت لـ «رجلين»، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جرِّه كسر آخره، و[قائم] اسم فاعل يعمل عمل فعله. [أبو] فاعله مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أبو] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، و[الميم] حرف عماد، و[الألف] دالٌّ على التثنية.

(١) «مررت برجال قائم آباؤهم»: [مررت] فعل وفاعل. [برجال] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [رجال] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره. [قائم] نعت لـ «رجال»، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جرِّه كسر آخره، و[قائم] اسم فاعل يعمل عمل فعله. [آباؤ] فاعل مرفوع، و[آباؤ] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و[الميم] علامة الجمع.

(٢) تنبيه: يجب عند جماهير النحويين أن يكون الموصوف أعرف من الصفة، أو مساويًا لها، ولا يجوز أن يكون دونها، فمثال الأول -وهو كون الموصوف أعرف من الصفة- «مررت بزيد الفاضل»؛ فإن العلم أعرف من المعرف «بأل»، ومثال الثاني -كون الموصوف مساويًا للصفة- «مررت بالرجل الفاضل»؛ فإنهما معًا معرفان بـ «أل»، ومثال الثالث -وهو كون الصفة دون الموصوف- «مررت بالرجل صاحبك» فـ «صاحب» بدل عند الجمهور من «الرجل» لا نعت له؛ لأنه مضاف إلى الضمير، والمضاف إلى الضمير في رتبة العلم، والعلم أعرف من المعرف بـ «أل».

المعرفة وأقسامها

المتن: وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الاسْمُ الْمُضْمَرُ نَحْوُ: أَنَا، وَأَنْـتَ، وَالاسْـمُ الْعَلَمُ نَحْوُ: زَيْـدٌ، وَمَكَّـةُ، وَالاسْـمُ الْمُبْهَمُ نَحْـوُ: هَـذَا، وَهَـذِهِ، وَهَـؤُلاَءِ، وَالاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ نَحْوُ: الرَّجُـلُ، وَالْغُـلاَمُ، وَمَـا أُضِـيْفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ.

الشرح: لَمَّا كان النعت تارة معرفة، وتارة نكـرة، ذكـر المـصنف -رحمـه الله تعالى- أقسام المعرفة والنكرة.

والمراد بالمعرفة: ما وضع ليستعمل في واحد بعينه.

وأنواع المعرفة ستة، وترتيبها كالتالي:

أحدها: (المضمر) ويقال له: «الضمير»، وهو أعرفها[1].

وثانيها: (العَلَم).

وثالثها: «اسم الإشارة».

ورابعها: «الاسم الموصول». وقـد عـبَّر المـصنف -رحمـه الله- عـن اسـم الإشارة، واسم الموصول بـ (الاسم المبهم) فعدَّهما واحد.

وخامسها: (الاسم الذي فيه الألف واللام).

وسادسها: (ما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة).

---

(١) ويستثنى مما ذكر: «اسم الله تعالى»؛ فإنه علم، وهـو أعـرف المعـارف بالإجمـاع؛ لـشدة تمييـزه وظهوره ظهورًا لا يحتمل الخفاء.

وإليك بيان كل واحد منها:

الضمير وأقسامه

الأول من المعارف: «الضمير»، ويقال له: «المضمر»، ومدلولهما واحد، وهو اثنا عشر ضميرًا:

إثنان منها للمتكلم وهما:

«**أنا**» للمتكلم وحده.

و«**نحن**» للمتكلم ومعه غيره، أو المعظِّم نفسه.

وخمسة للمخاطب وهي:

«**أنتَ**» بفتح التاء للمخاطب المذكر.

و«**أنتِ**» بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة.

و«**أنتما**» للمثنى المخاطب، ويشترك فيه المذكر، والمؤنث.

و«**أنتم**» لجمع الذكور المخاطبين.

و«**أنتن**» لجمع الإناث المخاطبات.

وخمسة للغائب وهي:

«**هو**» للمفرد، المذكر، الغائب.

و«**هي**» للمفردة، المؤنثة، الغائبة.

و«**هما**» للمثنى، الغائب، ويشترك فيه المذكر، والمؤنث.

و«**هم**» لجمع الذكور الغائبين.

و«**هن**» لجمع الإناث الغائبات[١].

---

(١) وقد مرَّ تفصيل الضمائر في باب الفاعل صفحة (٨٩-٩٣)، وفي باب المبتدأ والخبر صفحة (١٠٠-١٠٢).

الاسم العلم

الثاني من المعارف: «العلم»، وهو: «ما وضع لشيء بعينه لا يتناول غيره».

وينقسم إلى ثلاثة أقسام: «اسم»، و«كنية»، و«لقب».

فالاسم: نحو: «زيد»، و«إبراهيم»، و«هند»، و«فاطمة»، و«مكة»، و«شذقم» علم على فحل من الإبل كان للنعمان بن المنذر.

والكنية: ما صُدِّرَت بـ «أب» أو «أم»؛ نحو: «أبو حفص»، و«أم كلثوم»، و«أم عريط» كنية العقرب.

واللقب: ما أشعر بـ «مدح» أو «ذم»؛ نحو: «زين العابدين» لقب علي بن الحسين بن علي ﷺ، و«أنف الناقة» لقب جعفر بن قريع.[1]

اسم الإشارة

الثالث من المعارف: «اسم الإشارة»؛ وهو: «ما وضع لمشار إليه». ويحصل التعيين في أسماء الإشارة بالإشارة الحسية، ولاسم الإشارة ألفاظ معينة وهي:

(ذا): ويشار به إلى المفرد المذكر من أي جنس كان؛ نحو: «ذَا عَلِيٌّ»[2]، و«ذَا فَرَسٌ»، و«ذَا قَلَمٌ»،[3] و«جَاءَ ذَا»[4]، و«رَأَيْتُ ذَا»[5]، و«مَرَرْتُ بِذَا»[6].

---

(١) وينقسم الاسم المركب إلى: مركب إضافي نحو: «عبد الله»، ومزجي نحو: «بعلبك»، و«سيبويه»، وإسنادي نحو: «تأبَّط شرًّا» علم على رجل من فرسان العرب، و«شاب قرناها» اسم امرأة في الجاهلية.

(٢) «ذا علي»: [ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [علي] خبره مرفوع.

(٣) «ذا فرس»، و«ذا قلم»: إعرابهما كسابقهما.

(٤) «جاء ذا»: [جاء] فعل ماضٍ. [ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٥) «رأيت ذا»: [رأيت] فعل وفاعل. [ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٦) «مررت بذا»: [مررت] فعل وفاعل. [بذا]: [الباء] حرف جر، [ذا] اسم إشارة مبني على=

و(**ذان**): ويشار به إلى المثنى المذكر في حالة الرفع؛ نحو: «ذَانِ رَجُلانِ»[(١)]، و«ذَانِ فَرَسَانِ»[(٢)].

و(**ذين**): ويشار به إلى المثنى المذكر في حالتي النصب والجر؛ نحو: «رَأَيْتُ ذَيْنِ»[(٣)]، و«مَرَرْتُ بِذَيْنِ»[(٤)].

و(**ذي**): ويشار به إلى المفردة المؤنثة[(٥)]؛ نحو: «ذِي هِنْدٌ»[(٦)]، و«ذِيْ بَقَرَةٌ»، و«ذِيْ شَجَرَةٌ»[(٧)]، و«رَأَيْتُ ذِيْ»[(٨)]، و«مَرَرْتُ بِذِي»[(٩)].

و(**تان**): بتخفيف النون وتشديدها، ويشار به إلى المثنى المؤنث في حالة

=السكون في محل جر بـ «الباء».

(١) «**ذان رجلان**»: [ذان] اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. [رجلان] خبره مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٢) «**ذان فرسان**»: إعرابه كسابقه.

(٣) «**رأيت ذين**»: [رأيت] فعل وفاعل. [ذين] اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

(٤) «**مررت بذين**»: [مررت] فعل وفاعل. [بذين]: [الباء] حرف جر، [ذين] اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ «الباء».

(٥) وللمفردة المؤنثة أيضًا «**ذه**» بإسكان الهاء وكسرها دون إشباع، و«**تي**»، و«**ته**» بإسكان الهاء وكسرها بالإشباع وتركه، و«**تا**» بالقصر.

(٦) «**ذي هند**»: [ذي] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [هند] خبره مرفوع.

(٧) «**ذي بقرة**» و«**ذي شجرة**»: إعرابهما كسابقهما.

(٨) «**رأيت ذي**»: [رأيت] فعل وفاعل. [ذي] اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(٩) «**مررت بذي**»: [مررت] فعل وفاعل. [بذي]: [الباء] حرف جر، [ذي] اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ «الباء».

الرفع نحو: «تَانِ طِفْلَتَانِ»[(١)]، و«تَانِ عُصْفُورَتَانِ»، و«تَانِ وَرْدَتَانِ»[(٢)].

و(تين): ويشار به إلى المثنى المؤنث في حالتي النصب والجر؛ نحو: «رَأَيْتُ تَيْنِ»[(٣)]، و«مَرَرْتُ بِتَيْنِ»[(٤)].

و(أولاء): يشار به إلى الجمع، مذكرًا كان أومؤنثًا؛ نحو: «أُولاءِ رِجَالٌ»[(٥)]، و«أُولاءِ نِسَاءٌ»[(٦)].

وتلحق اسم الإشارة «هاء» التنبيه نحو: «هَـذَا»، و«هَـذَانِ»، و«هَـذَيْنِ»، و«هذه»، و«هَذِي»، و«هَاتَانِ»، و«هَاتَيْنِ»، و«هَؤُلاءِ»[(٧)]؛ نحو: «هَـذَا كِتَابٌ»[(٨)]،

---

(١) «تان طفلتان»: [تان] اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. [طفلتان] خبره مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٢) «تان عصفورتان»، و«تان وردتان»: إعرابهما كسابقهما.

(٣) «رأيت تين»: [رأيت] فعل وفاعل. [تين] اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

(٤) «مررت بتين»: [مررت] فعل وفاعل. [بتين]: [الباء] حرف جر، [تين] اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ «الباء».

(٥) «أولاء رجال»: [أولاء] اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. [رجال] خبره مرفوع.

(٦) «أولاء نساء»: إعرابه كسابقه.

(٧) تتمة: لاسم الإشارة ثلاث مراتب: «قربى» وهي المجردة عن «الكاف واللام»؛ نحو: «ذا»، و«بعدى» وهي المقرونة «بالكاف واللام»؛ نحو: «ذلك»، و«وسطى» وهي المقرونة «بالكاف» وحدها؛ نحو: «ذاك». ويمتنع دخول «اللام» في المثنى مطلقًا؛ فلا يقال: «ذانلكما»، ولا «تانلكما». فـ «الهاء» في اسم الإشارة للتنبيه، و«الكاف» حرف خطاب لا محل له من الإعراب، و«اللام» للبعد، ويشار للمكان القريب بـ «هنا»، أو «هاهنا»، وللوسط بـ «هناك» أو «هاهناك»، وللبعيد بـ «هنالك».

(٨) «هذا كتاب»: [الهاء] للتنبيه؛ حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [كتاب] خبره مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

و«هَؤُلاءِ رِجَالٌ»[١].

أسئلة على ما تقدم

١- أنواع المعرفة ستة، فما هي؟

٢- عرِّف العلم، واذكر أقسامه.

٣- ما الكنية، وما اللقب؟ مثِّل لما تقول.

٤- ما اسم الإشارة؟

٥- بماذا يشار لكل من: المفرد، والمثنى، المذكر، والمؤنث؟

٦- ما اللفظ الذي يشار به إلى جمع الذكور والإناث؟

٧- أعرب ما يأتي: «ذَا عَلِيٌّ»، «ذَانِ رَجُلانِ»، «أُولاءِ رِجَالٌ»، «هَذَا كِتَابٌ».

---

(١) «هؤلاء رجال»: [ها] للتنبيه؛ حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [أولاء] اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. [رجال] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره.

الاسم الموصول

الرابع من المعارف: «الاسم الموصول»؛ وهو: «ما افتقر إلى صلة وعائد». ويحصل التعيين في الأسماء الموصولة بالصلة.

والأسماء الموصولة ثمانية ألفاظ هي:

(**الذي**) للمفرد المذكر، و(**اللذان**) للمثنى المذكر في حالة الرفع، و(**اللذَيْن**) للمثنى المذكر في حالتي النصب والجر، و(**الذِين**) لجمع الذكور، وهي بـ«الياء» مطلقًا؛ أي في حالة الرفع، والنصب، والجر.

و(**التي**) للمفردة المؤنثة، و(**اللتان**) للمثنى المؤنث في حالة الرفع، و(**اللتين**) للمثنى المؤنث في حالتي النصب والجر، و(**اللاتي**)، و(**اللواتي**) لجمع الإناث[1].

تقولُ: «جَاءَ الذِي قَامَ»[2]، و«جَاءَ اللَّذَانِ قَامَا»[3]، و«جَاءَ الذِينَ

---

(١) تتمة: الاسم الموصول نوعان: «نص» في معناه، لا يتجاوز غيره، وهو سبعة ألفاظ: «الذي» و«التي» إلى آخر ما ذكر في الشرح، و«مشترك» بين معان مختلفة بلفظ واحد وهو ستة ألفاظ هي: «مَن» و«ما» و«أي» و«أل» و«ذو» و«ذا» فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع؛ المذكر من ذلك كله والمؤنث؛ تقول: «يعجبني من جاءك» أي: «الذي جاءك»، و«من جاءتك» أي: «التي جاءتك»، و«من جاءوك» أي: «الذين جاءوك»، و«من جئنك» أي: «اللواتي جئنك». وهكذا تقول في الباقي، إلا أن «من» تستعمل في الغالب للعاقل، و«ما» لغير العاقل؛ فتقول في «ما»: «يعجبني ما اشتريته»، و«ما اشتريتها» إلخ.

(٢) «جاء الذي قام»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الذي] اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. [قام] فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد على الموصول الضمير المستتر في «قام».

(٣) «جاء اللذان قاما»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [اللذان] اسم موصول مبني على الكسر في محل رفع فاعل. [قاما] فعل وفاعل: [قام] فعل ماضٍ، و[ألف التثنية] ضمير متصل=

قَامُوا»(١)، و«جَاءَتِ الَّتِي قَامَتْ»(٢)، و«جَاءَتِ اللَّتَانِ قَامَتَا»(٣)، و«جَاءَتِ اللَّوَاتِي قُمْنَ»(٤).

= مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد على الموصول «ألف التثنية».

(١) «جاء الذين قاموا»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الذين] اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. [قاموا] فعل وفاعل: [قام] فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأن الواو لا يناسبها إلا ضم ما قبلها، و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد «الواو» في «قاموا».

(٢) «جاءت التي قامت»: [جاءت] فعل ماضٍ، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. [التي] اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. [قامت] فعل ماضٍ، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره «هي» وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير المستتر في «قامت» تقديره «هي».

(٣) «جاءت اللتان قامتا»: [جاءت] فعل ماضٍ، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. [اللتان] اسم موصول مبني على الكسر في محل رفع فاعل. [قامتا]: [قام] فعل ماضٍ، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و[ألف التثنية] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير «ألف التثنية».

(٤) «جاءت اللواتي قمن»: [جاء] فعل ماضٍ، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. [اللواتي] اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. [قمن] فعل وفاعل: [قام] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[نون النسوة] ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد الضمير «نون النسوة».

فالأسماء الموصولة في هذه الأمثلة كلها في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل الواقعة بعدها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد على الموصول هو الفاعل المستتر في «قَامَ»، و«ألف التثنية» في «قَامَا»، و«واو الجماعة» في «قَامُوا»، و«نون النسوة» في «قُمْنَ»، والعائد مطابق للموصول في: «الإفراد»، و«التثنية»، و«الجمع»، و«التذكير»، و«التأنيث»؛ نحو: «رَأَيْتُ الَّذِيْ قَامَ»(١)، و«مَرَرْتُ بِالذِيْنَ قَامُوا»(٢).

الاسم الذي فيه الألف واللام

الخامس من المعارف: «الاسم الذي دخلت عليه «أل» فأفادته التعريف»؛ نحو: «الرَّجُلُ»، و«المَرْأَةُ»، و«الأَسَدُ»، و«اللَّبْوَةُ»، و«الْغُصْنُ»، و«الشَّجَرَةُ».

ما أضيف إلى واحد من هذه الخمسة

السادس من المعارف: ما أضيف إلى واحد من الخمسة المتقدمة، إضافة معنوية، فاكتسب التعريف من المضاف إليه(٣). وهو بحسب التعريف في رتبة

---

(١) «رأيت الذي قام»: [رأيت] فعل وفاعل. [الذي] اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. [قام] فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٢) «مررت بالذين قاموا»: [مررت] فعل وفاعل. [بالذين] جار ومجرور: [الباء] حرف جر [الذين] اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ «الباء». [قاموا] فعل وفاعل: [قام] فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأن الواو لا يناسبها إلا ضم ما قبلها، و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٣) فخرج ما لا تفيده الإضافة تعريفًا كـ «اسم الفاعل» و«اسم المفعول»، وتسمى الإضافة إليهما=

ما أضيف إليه؛ فالمضاف إلى العلم في رتبة العلم، والمضاف إلى اسم الإشارة في رتبة اسم الإشارة، وهكذا، إلا الاسم المضاف إلى الضمير فإنه ليس في رتبة الضمير، بل هو في رتبة العلم.

فالمضاف إلى الضمير: «غُلامِيْ»، وإلى العَلَم: «غُلامُ زَيْدٍ»، وإلى اسم الإشارة: «غُلاَمُ هَذَا»، وإلى الموصول: «غُلاَمُ الَّذِيْ فِي الدَّارِ»، وإلى المحلى بـ«أل»: «غُلاَمُ الرَّجُلِ».

النكرة

المتن: **وَالنَّكِرَةُ كَلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ، لاَ يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلُحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ عَلَيْهِ؛ نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ.**

الشرح: (النكرة) اسم وضع لفرد غير معين؛ كـ«رَجُل»، فإنه اسم نكرة (**شائع في جنسه لا يختص به واحد دون الآخر**)، بل يصح إطلاقه على كل فرد من أفراد الرجال، ومثله: «امْرَأَةٌ»، و«ذِئْبٌ»، و«كِتَابٌ»، و«شَجَرَةٌ»؛ فكل اسم منها وضع لفرد غير معين.

(**وتقريبه**) أن يقال في تعريف النكرة: هي (**كل ما صلح دخول الألف واللام عليه**)، كـ«الرجل»، و«الغلام»؛ فإن «الرجل»، و«الغلام» نكرتان قبل دخول «الألف واللام» عليهما، فلما دخلت عليهما تعرَّفا، فقبول «الألف واللام» علامة على التنكّير، والله أعلم.

=لفظية. أو كان اسمًا متوغلًا في الإبهام كـ«غير» و«مثل»؛ فإنها لا تتعرف بالإضافة، وسيأتي المضاف والمضاف إليه في «باب المخفوضات من الأسماء».

أسئلة على ما تقدم

١ - ما الاسم الموصول؟

٢ - اذكر ألفاظ الأسماء الموصولة.

٣ - هل المضاف إلى الضمير في رتبته أم لا؟ وضِّح ذلك.

٤ - عرِّف النكرة، ومثِّل لها بمثال.

٥ - أعرب ما يأتي: «جَاءَ الَّذِيْ قَامَ»، «جَاءَ اللَّذَانِ قَامَا»، «جَاءَتِ الَّتِيْ قَامَتْ»، «جَاءَتِ اللَّوَاتِيْ قُمْنَ»، «رَأَيْتُ الَّذِيْ قَامَ»، «رَأَيْتُ الَّذِيْنَ قَامُوا».

* بَابُ الْعَطْفِ *

المتن: وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا وَبَلْ، وَلاَ، وَلكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.

الشرح: العطف لغة: الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، واصطلاحًا: نوعان: عطف بيان بدون حرف، وعطف نسق: ما كان بحرف.

عطف البيان [(١)]

هو: «التابع، الجامد، الموضح لمتبوعه في المعارف، المخصص له في النكرات»[(٢)]؛ نحو: «نَجَحَ خَالِدٌ أَخُوكَ»[(٣)]؛ فـ«أَخُو» عطف بيان على «خَالِدٌ» وكلاهما معرفة، والثاني موضح للأول، ونحو: «هَذَا ثَوْبٌ حَرِيْرٌ»[(٤)]؛ فـ«حَرِيْرٌ»

---

(١) ابن آجروم -رحمه الله تعالى- لم يتعرض لعطف البيان في «مقدمة الآجرومية»، فلعل مذهبه أنه ليس نوعًا مستقلًا من التوابع، كعطف النسق الآتي ذكره، بل هو قسم من البدل، كما ذهب إليه نجم الأئمة: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي شارح كافية وشافية ابن الحاجب، فأغنى ذكر البدل عن ذكر عطف البيان، والله أعلم.

(٢) «التوضيح»: رفع الاحتمال الطارئ في المعارف، و«التخصيص» هو: تقليل الاشتراك في النكرات.

(٣) «نجح خالد أخوك»: [نجح] فعل ماضٍ. [خالد] فاعل مرفوع. [أخو] عطف بيان تابع لما قبله في الإعراب، تبعه في رفعه وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخو] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل في محل جر بالإضافة، ويصح أن يعرب «أخو» بدل كل من كل.

(٤) «هذا ثوب حرير»: [هذا]: [هاء] للتنبيه. [ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [ثوب] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره. [حرير] عطف بيان، والعطف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره. ويصح أن يعرب «حرير» بدلًا من «ثوب»، بدل كل من كل.

عطف بيان على «ثَوْبٌ»، وكلاهما نكرة، والثاني مخصص للأول[١].

وعطف البيان يتبع متبوعه في أربعة من عشرة: في واحد من أوجه الإعراب وهي: «الرفع، والنصب، والجر»، وفي واحد من «الإفراد، والتثنية، والجمع»، وفي واحد من «التذكير، والتأنيث»، وفي واحد من «التعريف والتنكير»؛ نحو: «سَافَرَ زَيْدٌ أَخُوكَ»[٢] ؛ فـ «أَخُوكَ» عطف بيان لـ «زَيْدٌ»، وقد تبعه في: «رفعه، وإفراده، وتذكيره، وتعريفه»، وقد مرَّ ذلك مفصلًا في باب النعت[٣].

واعلم أن ما صح أن يعرب عطف بيان، صح أن يعرب بدل كل من كل، وبالعكس، ولا ينفرد أحدهما عن الآخر إلا نادرًا[٤].

---

(١) تنبيه: الفرق بين عطف البيان والنعت من وجهين: أحدهما: أن «عطف البيان» جامد غير مؤول بمشتق، و«النعت» مشتق أو مؤول بمشتق. والثاني: أن «عطف البيان» قد يكون أعرف من متبوعه، و«النعت» لا يجوز أن يكون أعرف من المنعوت كما تقدم ص(١٣٢) تعليقًا هامش (٢).

(٢) «سافر زيد أخوك»: [سافر] فعل ماضٍ. [زيد] فاعل مرفوع. [أخو] عطف بيان، والعطف يتبع المعطوف عليه في إعرابه، تبعه في رفعه وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخو] مضاف و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، ويصح أن يعرب «أخو» بدلًا من «زيد»؛ بدل كل من كل.

(٣) صفحة (١٣٠).

(٤) يصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل من كل إلا في حالتين: الأولى: إذا كان ذكر التابع واجبًا؛ نحو: «هند قام زيد أخوها»؛ ألا ترى أن الجملة الفعلية خبر عن «هند»، والجملة لا بد لها من رابط يربطها بالمبتدأ، والرابط هنا الضمير في قوله «أخوها»، وهو تابع لـ «زيد»، فإن أسقط لم يصح الكلام؛ لعدم الاستغناء عنه، وتعيَّن أن يعرب عطف بيان، ولا يصح أن يعرب بدلا؛ لأن البدل في نية تكرار العامل، فيصير من جملة أخرى، فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط. والثانية: إذا كان التابع غير صالح أن يوضع في مكان المتبوع؛ نحو: «يا زيد الحارث» فـ «الحارث» عطف بيان، ولا يصح أن يعرب بدلًا؛ إذ لا يحل محل الأول لاستلزامه اجتماع «أل» وحرف النداء، وهو ممتنع؛ إذ لا يقال: «يا الحارث».

عطف النسق

عطف النسق هو: التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف العشرة، وهي:

(الواو): ويؤتى بها للجمع فقط؛ نحو: «جَاءَ خَالِدٌ وَبَكْرٌ» (١)، فيحتمل أن يكون مجيء «بَكْرٍ» بعد «خَالِدٍ»، أو معه، أو قبله.

و(الفاء): وهي للترتيب والتعقيب(٢)؛ نحو: «حَضَرَ مُحَمَّدٌ فَسَعْدٌ» (٣)؛ أي: جاء «سَعْدٌ» بعد مجيء «مُحَمَّدٍ» بلا مهلة.

و«ثُمَّ»: للترتيب والتراخي(٤)؛ نحو: «أَرْسَلَ اللهُ مُوسَى ثُمَّ عِيْسَى» (٥)؛ أي: أرسل «عِيْسَى» بعد «مُوسَى» بمهلة.

---

(١) «جاء خالد وبكر»: [جاء] فعل ماضٍ. [خالد] فاعل مرفوع. [وبكر]: [الواو] حرف عطف، [بكر] معطوف على «خالد»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) «الترتيب»: هو أن يكون المعطوف متأخرًا عن المعطوف عليه؛ أي أن يكون الثاني متأخرًا عن الأول، ومعنى «التعقيب» هو أن يكون الثاني واقعًا عقب الأول؛ أي بعده متصلًا به بلا تراخٍ ولا مهلة بينهما، لكن التعقيب في كل شيء بحسبه؛ يقال: «دخلت مكة فالمدينة» إذا لم تقم بمكة ولا بين البلدين.

(٣) «حضر محمد فسعد»: [حضر] فعل ماضٍ. [محمد] فاعل مرفوع. [فسعد]: [الفاء] حرف عطف، [سعد] معطوف على «محمد» والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «التراخي»: المهلة بأن يكون المعطوف بها متراخيًا زمن وقوعه عن زمن وقوع المعطوف عليه.

(٥) «أرسل الله موسى ثم عيسى»: [أرسل] فعل ماضٍ. [الله] فاعل مرفوع. [موسى] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور. [ثم] حرف عطف. [عيسى] معطوف على «موسى»، والمعطوف على المنصوب منصوب،وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

و(أو): وهي للتخيير والإباحة[١]؛ مثال التخيير: «تَـزَوَّجْ هِنْـدًا أو أُخْتَهَـا»[٢]، ومثال الإباحة: «كُلْ تُفَّاحًا أو عِنَبًا»[٣].

والفرق بينهما: أن التخيير يمتنع فيه الجمع بين المعطـوف والمعطـوف عليـه، وفي الإباحة جواز الجمع بينهما[٤].

و(أم): وهي للتسوية وطلب التعيين؛ مثال التسوية: «سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَامَ خَالِـدٌ أَمْ بَكْرٌ»[٥]، ومثال التعيين: «أَهِنْدٌ تَزَوَّجْتَ أَمْ سُعَادُ؟»[٦].

---

(١) وتأتي (أو) لثلاثة معان أخرى: أحدها: «الشك»؛ نحـو قولـه تعـالى: ﴿ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [المؤمنون: ١١٣]. وثانيها: «الإبهـام»؛ نحـو: ﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾ [سبا: ٢٤]. وثالثها: التفصيل بعد الإجمال؛ نحو: ﴿ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ﴾ [البقرة: ١٣٥].

(٢) «تزوج هندًا أو أختها» [تزوج] فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقـديره «أنت». [هندًا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخـره. [أو] حـرف عطـف للتخيـير. [أختها] معطوف على «هندًا»، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتح آخـره، و[أخت] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(٣) «كل تفاحًا أو عنبًا»: [كل] فعل أمر مبني على السكون، وفاعلـه مـستتر فيـه وجوبًـا تقـديره «أنت». [تفاحًا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [أو] حـرف عطـف للإباحـة. [عنبًا] معطوف على «تفاحًا»، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) ألا ترى أن الجمع بين الأختين في النكاح ممتنع، والجمع بين أكل التفاح والعنب غير ممتنع.

(٥) «سواء عليّ أقام خالد أم بكر»: [سواء] خبر مقدم مرفوع. [عليّ] جـار ومجـرور: [عـلى] حـرف جر، و[الياء] ضمير متصل مبني عـلى الفـتح في محـل جـر بــ«عـلى»، والجـار والمجرور متعلـق بـ«سواء». [أقام]: [الهمزة] للاستفهام، [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [خالد] فاعـل مرفـوع، والجملة في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر تقديره «قيام خالد». [أم] حرف عطف. [بكـر] معطوف على «خالد»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٦) «أهند تزوجت أم سعاد؟»: [أهند]: [الهمزة] للاستفهام، [هند] مبتدأ مرفوع. [تزوجـت] فعـل=

و(إما): المكسورة الهمزة على المشهور هي مثل «أو» في معناها، بشرط أن تسبق بمثلها. مثال التخيير: «تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا»[١]، ومثال الإباحة: «كُلْ إِمَّا تُفَّاحًا وَإِمَّا عِنَبًا»[٢]؛ فـ«إما» الأولى حرف تفصيل، وليس حرف عطف باتفاق، و«إما» الثانية هي حرف عطف[٣].

و(بل): موضوعة للإضراب[٤]؛ نحو: «سَافَرَ مُحَمَّدٌ بَلْ خَالِدٌ»[٥].

=ماض، و[التاء] علامة التأنيث، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هي»، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. [أم] حرف عطف. [سعاد] معطوف على «هند»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، و«سعاد» بدون تنوين لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي.

(١) «تزوج إما هندًا وإما أختها»: [تزوج] فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنت». [إما] حرف تفصيل وتخيير مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [هندًا] مفعول به منصوب. [وإما]: [الواو] حرف عطف، [إما] حرف تخيير مبني على السكون لا محل من الإعراب. [أخت] معطوف على «هندًا» والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، و[أخت] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٢) «كل إما تفاحًا وإما عنبًا»: [كل] فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنت». [إما] حرف تفصيل وإباحة مبني على السكون لامحل له من الإعراب. [تفاحًا] مفعول به منصوب. [وإما]: [الواو] حرف عطف، [إما] حرف إباحة. [عنبًا] معطوف على «تفاحًا»، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) والمذهب الصحيح في «إما» أنها ليست حرف عطف، وإنما العاطف هنا «الواو» لأن حرف العطف لا يدخل على حرف العطف.

(٤) «الإضراب» هو: إلغاء الحكم السابق ونقله إلى ما بعد «بل»، ويكون الأول مسكوتًا عنه؛ فكأنه لم يجر عليه حكم.

(٥) «سافر محمد بل خالد»: [سافر] فعل ماضٍ. [محمد] فاعل مرفوع. [بل] حرف عطف وإضراب. [خالد] معطوف على «محمد»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

و(لا): موضوعة للنفي؛ نحو: «جَاءَ مُحَمَّدٌ لا خَالِدٌ»[١].

و(لكنْ): بسكون النون، موضوعة للاستدراك[٢]؛ نحو: «لايُسَافِرْ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو»[٣].

و(حتى): حرف عطف في بعض المواضع[٤]، وهي للغاية والتدريج[٥]؛ نحو: «مَاتَ النَّاسُ حَتَى الأَنْبِيَاءُ»[٦].

---

(١) «جاء محمد لا خالد»: [جاء] فعل ماضٍ. [محمد] فاعل مرفوع. [لا] حرف عطف. ونفي [خالد] معطوف على «محمد»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) وهي هنا تفيد إثبات نقيض ما قبلها لما بعدها.

(٣) «لايسافر زيد لكن عمرو»: [لا] ناهية. [يسافر] فعل مضارع مجزوم بـ «لا» الناهية وعلامة جزمه السكون. [زيد] فاعل مرفوع. [لكن] حرف عطف واستدراك. [عمرو] معطوف على «زيد»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) لأن «حتى» كما تكون حرف عطف، تكون في مواضع أخرى حرف جر، وتكون حرف ابتداء. ويشترط في العطف بـ «حتى» أن يكون ما بعدها بعضًا مما قبلها، وقد اجتمعت الأوجه الثلاثة في قولهم: «أكلت السمكة حتى رأسها»؛ فيجوز هنا أن تكون «حتى» حرف عطف و«رأسها» معطوف على «السمكة»، ويجوز أن تكون حرف جر و«رأسِها» مجرور بها، ويجوز أن تكون حرف ابتداء و«رأسها» بالرفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «حتى رأسها مأكول».

(٥) معنى «التدريج» أن ما قبلها ينقضي شيئًا فشيئًا إلى أن يبلغ الغاية، و«الغاية» هي آخر الشيء.

(٦) «مات الناس حتى الأنبياء»: [مات] فعل ماضٍ. [الناس] فاعل مرفوع. [حتى] حرف غاية وعطف. [الأنبياء] معطوف على «الناس»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

حكم حروف العطف

المتن: فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَو عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَو عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَو عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ؛ تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ.

الشرح: تنقسم حروف العطف إلى قسمين: قسم يجعل ما بعدها تابعًا لما قبلها في الإعراب دون المعنى -وهو ثلاثة أحرف: «بل»، و«لا»، و«لكنْ»- نحو: «قَامَ مُحَمَّدٌ بَلْ خَالِدٌ»(١)؛ فـ«خَالِدٌ» بالرفع معطوف على «مُحَمَّدٌ»، وقد تبعه في رفعه دون معناه؛ لأن الحكم بالقيام واقع على «خَالِد» دون «مُحَمَّدٍ».

القسم الثاني: يجعل ما بعدها تابعًا لما قبلها في الإعراب والمعنى -وهي السبعة الباقية- نحو: «قَامَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ»(٢)؛ فـ«خَالِدٌ» بالرفع معطوف على «مُحَمَّدٌ»، وقد تبعه في رفعه ومعناه؛ لأن الحكم بالقيام واقع على «مُحَمَّدٍ» و«خَالِدٍ» معًا، فإن عطفت بها على مرفوع رفعت؛ نحو: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو»(٣)، أو على منصوب نصبت؛ نحو: «رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا»(٤)، أو على مجرور جررت؛

---

(١) «قام محمد بل خالد»: [قام] فعل ماضٍ. [محمد] فاعل مرفوع. [بل] حرف عطف وإضراب. [خالد] معطوف على «محمد»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) «قام محمد وخالد»: [قام] فعل ماضٍ. [محمد] فاعل مرفوع. [الواو] حرف عطف. [خالد] معطوف على «محمد»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «قام زيد وعمرو»: [قام] فعل ماضٍ. [زيد] فاعل مرفوع. [الواو] حرف عطف. [عمرو] معطوف على «زيد» والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «رأيت زيدًا وعمرًا»: [رأيت] فعل وفاعل. [زيدًا] مفعول به منصوب. [الواو] حرف عطف. [عمرًا] معطوف على «زيدًا»، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره.

نحو: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو»(١)، أو على مجزوم جزمت؛ سواء كان العطف جملة على جملة نحوُ: «زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ»(٢)، أو كان العطف فعلًا على فعل نحو: «لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدٌ»(٣)؛ فـ«الواو» حرف عطف، و«يَقْعُدْ» معطوف على «يَقُمْ» والمعطوف على المجزوم مجزوم(٤).

---

(١) «مررت بزيد وعمرو»: [مررت] فعل وفاعل. [بزيد] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [زيد] مجرور بـ«الباء» وعلامة جره كسر آخره. [الواو] حرف عطف. [عمرو] معطوف على «زيد»، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٢) «زيد لم يقم ولم يقعد»: [زيد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [لم] حرف نفي وجزم وقلب. [يقم] فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر فيه تقديره «هو»، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. [الواو] حرف عطف [لم] حرف نفي وجزم وقلب. [يقعد] فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر فيه تقديره «هو»، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة «لم يقمْ».

(٣) «لم يقم ويقعد زيد»: [لم] حرف نفي وجزم وقلب. [يقم] فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر فيه تقديره «هو». [ويقعد]: [الواو] حرف عطف، [يقعد] فعل مضارع معطوف على «يقم»، والمعطوف على المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون. [زيد] فاعل.

(٤) تنبيه: اعلم أنه يجوز عطف النكرة على النكرة، والمعرفة على المعرفة، والمعرفة على النكرة، وعكسه، والمفرد، والمثنى، والمجموع، والمذكر، والمؤنث، يجوز عطف بعضها على بعض تطابقًا وتخالفًا؛ نحو: «جاء رجل ورجل»، و«جاء محمد وعلي»، و«حضر خالد ورجل»، و«سافر رجل ومحمد»، و«حضر رجلان وامرأة» إلخ.

أسئلة على ما تقدم

١ - ما العطف لغة واصطلاحًا؟

٢- عرِّف عطف البيان، وعطف النسق، مع التمثيل.

٣- حروف العطف عشرة، اذكرها مع معانيها.

٤- هات أمثلة لما يأتي: «عطف مرفوع على مرفوع»، و«منصوب على منصوب»، و«مجرور على مجرور»، و«مجزوم على مجزوم».

٥- أعرب ما يأتي: «نَجَحَ خَالِدٌ أَخُوكَ»، «حَضَرَ مُحَمَّدٌ فَسَعْدٌ»، «أَرْسَلَ اللهُ مُوسَى ثُمَّ عِيسَى»، «مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الأَنْبِيَاءُ»، «زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ».

* بَابُ التَّوْكِيدِ *

المتن: **التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ؛ تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.**

الشرح: التوكيد[1] لغة: التقوية؛ يقال أكَّدت الأمر إذا قويته.

واصطلاحًا: قسمان: «لفظي» و«معنوي»، وإليك بيانهما:

التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي هو: «**إعادة اللفظ بعينه أو بمرادفه**»، ويكون تابعًا لما قبله في الإعراب رفعًا، ونصبًا، وجرًّا. مثال إعادة اللفظ بعينه: «حَضَرَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ»[2]، و«رَأَيْتُ هِنْدًا هِنْدًا»[3]، و«مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ مَسْجِدٍ»[4]، ومثال إعادة اللفظ بمرادفه: «هَذَا لَيْثٌ أَسَدٌ»[5]؛ فكلٌّ من «مُحَمَّدٌ»، الثاني و«هِنْدًا»، و«مَسْجِدٍ»

---

(١) فيه ثلاث لغات: «التوكيد»، و«التأكيد» بالهمز، و«التاكيد» بدون همز، وأفصحها بـ«الواو»؛ لمجيء القرآن بها؛ قال تعالى: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١].

(٢) «**حضر محمد محمد**»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [محمد] فاعل مرفوع. [محمد] توكيد لفظي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «**رأيت هندًا هندًا**»: [رأيت] فعل وفاعل. [هندًا] مفعول به منصوب. [هندًا] توكيد لفظي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في نصبه وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) «**مررت بمسجد مسجد**»: [مررت] فعل وفاعل. [بمسجد] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، و[مسجد] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره. [مسجد] توكيد لفظي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في جرِّه وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٥) «**هذا ليث أسد**»: [هاء] للتنبيه. [ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [ليث]=

و«أَسَدٌ» توكيد لفظي تابع لما قبله في الإعراب.

وسواء كان إعادة اللفظ اسمًا نحو: «هَذَا نَجْمٌ نَجْمٌ»(١)، وكالأمثلة السابقة، أو كان فعلًا نحو: «نَجَحَ نَجَحَ خَالِدٌ»(٢)، أو جملة فعلية نحو: «قَطَفْتُ وَرْدَةً، قَطَفْتُ وَرْدَةً»(٣) أو جملة إسمية نحو: «خَالِدٌ نَاجِحٌ، خَالِدٌ نَاجِحٌ»(٤)، أو كان المعاد حرفًا نحو: «لا لا أَبُوحُ بِسِرٍّ»(٥).

التوكيد المعنوي

التوكيد المعنوي هو: «الرافع احتمال إضافة إلى المتبوع»(٦)؛ نحو: «جَاءَ الْخَلِيْفَةُ نَفْسُهُ»(٧)؛ إذ لو قلت: «جَاءَ الْخَلِيْفَةُ» فقط لاحتمل أن يكون الجائي

= خبره مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [أسد] توكيد لفظي بالمرادف، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره.

(١) «هذا نجم نجم»: [هاء] للتنبيه. [ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [نجم] خبره مرفوع. [نجم] توكيد لفظي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في رفعه.

(٢) «نجح نجح خالد»: [نجح] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [نجح] الثاني توكيد لفظي للأول، وهو من توكيد المفرد، ولذلك لم يطلب عاملًا، ولم يحصل بينه وبين الأول تنازع في الفاعل. [خالد] فاعل «نجح» الأول مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) «قطفت وردة قطفت وردة»: [قطفت] فعل وفاعل. [وردة] مفعول به منصوب. [قطفت وردة] إعرابها كالجملة الأولى، وهي توكيد لفظي للأولى.

(٤) «خالد ناجح، خالد ناجح»: [خالد ناجح] مبتدأ وخبره، وكلاهما مرفوعان. [خالد ناجح] إعرابها كـ«الأولى» وهي توكيد لفظي.

(٥) «لا لا أبوح بسر»: [لا] نافية، و[لا] الثانية توكيد لفظي. [أبوح] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا». [بسر] جار ومجرور متعلق بـ«أبوح».

(٦) أو الرافع إرادة الخصوص بما ظاهره العموم؛ مثاله: «جاء أهل مكة كلهم»؛ إذ لو قلت: «جاء أهل مكة» فقط لاحتمل أن يكون الجائي بعضهم، فلما قلت: «كلهم» كان ذلك نصًا على العموم ورافعًا لإرادة الخصوص.

(٧) «جاء الخليفة نفسه»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الخليفة] فاعل مرفوع. [نفس]=

«رَسُولُهُ»، أو «كِتَابُهُ»، ويكون التقدير: «جَاءَ رَسُولُ الْخَلِيْفَةِ»، فلما قلت: «نَفْسُهُ» زال هذا الاحتمال وبقيت الحقيقة وهي: «مجيء الخليفة».

ألفاظ التوكيد المعنوي

للتوكيد المعنوي ألفاظ معلومة توصَّل إلى حصرها النحاة بالتتبع، وهي:

(النفس، والعين، وكل، وأجمع، وتوابع أجمع، وهي: أكتع، وأبتع وأبصع).

ويجب في جميع ألفاظ التوكيد المعنوي أن تضاف إلى ضمير مطابق للمؤكد إفرادًا، وتثنية وجمعًا، وتذكيرًا، وتأنيثًا[١].

والتوكيد تابع للمؤكد في إعرابه رفعًا، ونصبًا، وجرًّا؛ نحو: «قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ»[٢]، و«جَاءَتْ هِنْدٌ نَفْسُهَا»[٣]، و«رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ أَنْفُسَهُمَا»[٤]، و«مَرَرْتُ بِالأَسَاتِذَةِ

=توكيد معنوي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره، و[نفس] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) إلا في «النفس» و«العين»؛ فالأفصح أن يكون الضمير مثنى، ولفظ التوكيد مجموعًا؛ نحو: «حضر الطالبان أنفسهما، والكاتبان أعينهما»، وخلاف الأفصح أن يقال: «نفساهما وعيناهما».

(٢) «قام زيد نفسه»: [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [زيد] فاعل مرفوع. [نفس] توكيد معنوي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره، و[نفس] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة.

(٣) «جاءت هند نفسها»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [هند] فاعل مرفوع. [نفس] توكيد معنوي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره، و[نفس] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة.

(٤) «رأيت الرجلين أنفسهما»: [رأيت] فعل وفاعل. [الرجلين] مفعول به منصوب وعلامة=

أَنْفُسِهِمْ»(١)، و«مَرَرْتُ بِالْمُعَلِّمَاتِ أَنْفُسِهِنَّ»(٢)؛ فكلٌّ من «نفسه»، و«نفسها»، و«أنفسهما»، و«أنفسهم»، و«أنفسهن» توكيد معنوي تابع لما قبله في الإعراب.

ومثال «العين»: «حَضَرَ الْمُدِيرُ عَيْنُهُ»(٣)، و«كل» نحو: «رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ»(٤) و«أجمع» نحو: «مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِيْنَ»(٥)، و«توابع أجمع» وهي:

=نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [أنفس] توكيد معنوي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في نصبه وعلامة نصبه فتح آخره، و[أنفس] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة، و[الميم] حرف عماد، و[الألف] دال على التثنية.

(١) «مررت بالأساتذة أنفسِهم»: [مررت] فعل وفاعل. [بالأساتذة] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [الأساتذة] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره. [أنفس] توكيد معنوي والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه تبعه في جره وعلامة جرِّه كسر آخره، و[أنفس] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرٍّ بالإضافة، و[الميم] علامة جمع الذكور.

(٢) «مررت بالمعلمات أنفسهن»: [مررت] فعل وفاعل. [بالمعلمات] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [المعلمات] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره. [أنفس] توكيد معنوي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في جرِّه وعلامة جرِّه كسر آخره، و[أنفس] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرٍّ بالإضافة، و[النون] علامة جمع الإناث.

(٣) «حضر المدير عينه»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [المدير] فاعل مرفوع. [عين] توكيد معنوي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره، و[عين] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة.

(٤) «رأيت القوم كلهم»: [رأيت] فعل وفاعل. [القوم] مفعول به منصوب. [كل] توكيد معنوي، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتح آخره، و[كل] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة، و[الميم] علامة الجمع.

(٥) «مررت بالقوم أجمعين»: [مررت] فعل وفاعل. [بالقوم] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [القوم] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره. [أجمعين] توكيد معنوي تابع لما قبله في الإعراب؛ تبعه في الجرِّ، وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه محمول على جمع المذكر السالم.

«أكتع» و«أبتع» و«أبصع»(١)؛ تقولُ: «جَـاءَ الْقَـوْمُ كُلُّهُـمْ، أَجْمَعُـونَ، أَكْتَعُـونَ، أَبْصَعُونَ، أَبْتَعُونَ»(٢) . وألفاظ التوكيد المعنوي تحفظ ولايقاس عليها(٣).

أسئلة على ما تقدم

١ - عرِّف التوكيد لغة، واصطلاحًا.

٢ - عرِّف كلًّا من التوكيد اللفظي والمعنوي، ومثِّل لكلٍّ بمثال.

٣ - ما هي ألفاظ التوكيد المعنوي؟

٤ - ماذا يجب في ألفاظ التوكيد المعنوي عند التوكيد بها؟

٥ - اذكر توابع «أجمع»، وبيِّن هل يؤكد بها استقلالا.

٦ - أعرب ما يأتي: «رَأَيْتُ هِنْدًا هِنْدًا»، «هَذَا لَيْثٌ أَسَدٌ»، «لالا أَبُوحُ بِسِرٍّ»، «مَـرَرْتُ بِالْمُعَلِّمَاتِ أَنْفُسِهِنَّ»، «جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ».

---

(١) هذه الألفاظ لزيادة التقوية، ولا يؤكد بها استقلالًا، ولكن يؤتى بها بعد «أجمع»؛ فهي تابعة له. و«أكتع» مأخوذ من «تكتَّع الجلد» إذا اجتمع، و«أبصع» مأخوذ من «البصع» وهو العرق المجتمع، و«أبتع» مأخوذ من «البتع» وهو طول العنق، والقوم إذا كانوا مجتمعين طال عنقهم وهو كناية عن الاجتماع.

(٢) «جاء القوم كلهم، أجمعون، أكتعون، أبصعون، أبتعون»: [جاء] فعل ماضٍ. [القوم] فاعله. [كلهم]: [كل] توكيد معنوي، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه؛ تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره، و[كل] مضاف و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة، و[الميم] علامة الجمع. [أجمعون] توكيد ثان، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه محمول على جمع المذكر السالم، و[أكتعون] توكيد ثالث، و[أبصعون] توكيد رابع، و[أبتعون] توكيد خامس، وكلها مرفوعة بالواو نيابة عن الضمة لأنها محمولة على جمع المذكر السالم.

(٣) ومن ألفاظ التوكيد المعنوي : (كِلا)، و(كِلْتا)، ويؤكَّد بهما المثنى خاصة؛ نحو: «جاء الرجلان كلاهما»، و«جاءت المرأتان كلتاهما».

* بَابُ الْبَدَلِ *

المتن: إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ، تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

الشرح: البدل لغة: «العوض»؛ تقولُ: «أَبْدَلْتُ كَذَا بِكَذَا»، واصطلاحًا: «هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه». وفائدة البدل: «التوضيح».

فإذا أبدل اسم من اسم، أو فعل من فعل، فإنه يتبعه في جميع إعرابه؛ نحو: «جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ»(١)، و«رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ»(٢)، و«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَخِيكَ»(٣)، و«مَنْ يَشْكُرْ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يَفُزْ»(٤)؛ فـ «أَخُوكَ» بدل تابع لـ «زيد» في الرفع، و«أَخَاكَ»

---

(١) «جاء زيد أخوك»: [جاء] فعل ماضٍ. [زيد] فاعل مرفوع. [أخو] بدل من «زيد»؛ بدل كل من كل، والبدل يتبع المبدل في إعرابه؛ تبعه في رفعه وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخو] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة، ويصح أن يعرب «أخو» عطف بيان.

(٢) «رأيت زيدًا أخاك»: [رأيت] فعل وفاعل. [زيدًا] مفعول به منصوب. [أخا] بدل من «زيدًا»؛ بدل كل من كل، والبدل يتبع المبدل في إعرابه؛ تبعه في نصبه وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخا] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.

(٣) «مررت بزيد أخيك»: [مررت] فعل وفاعل. [بزيد] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [زيد] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره. [أخي] بدل من «زيد»؛ بدل كل من كل، والبدل يتبع المبدل في إعرابه، تبعه في جرِّه وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أخي] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.

(٤) «من يشكرْ ربه يسجدْ له يفزْ»: [مَنْ] اسم شرط جازم تجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [يشكر] فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو».=

بدل تابع له في النصب، و«أَخِيكَ» بدل تابع له في الجر. و«يَسْجُدْ» بدل من «يَشْكُرْ»، وقد تبعه في الجزم، ويصح أن تعرب كلها عطف بيان كما مرَّ[١].

أقسام البدل

المتن: **وَهُو أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ، نَحو قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.**

الشرح: ينقسم البدل إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: (بدل الشيء من الشيء) ويقال له: «بدل الكل من الكل»، ويسمى البدل المطابق، وضابطه أن يكون البدل عين المبدل منه؛ نحو: «قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ»[٢]؛ فـ «أَخُوكَ» بدل من «زيد» بدل كل من كل، وبدل الكل لا يحتاج لرابط يربطه بالمبدل منه لأنه عينه.

=[رب] مفعول به منصوب، و[رب] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. [يسجدْ] فعل مضارع بدل من «يشكر» بدل كل من كل، وبدل المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو». [له] جار ومجرور متعلق بـ «يسجد». [يفز] جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو».

(١) صفحة (١٤٥).

(٢) «قام زيد أخوك»: [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [زيد] فاعل مرفوع. [أخو] بدل من «زيد»؛ بدل كل من كل، والبدل يتبع المبدل في إعرابه؛ تبعه في رفعه وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، و [أخو] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة، ويصح أن يعرب «أخو» عطف بيان.

القسم الثاني: (**بدل البعض من الكل**): وضابطه أن يكون جزءًا من المبدل منه[(١)]؛ نحو: «أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ»[(٢)]؛ فـ «ثُلُثَهُ» بدل من «الرَّغِيفَ»؛ بدل بعض من كل، ولا بد من اتصاله بضمير يرجع منه للمبدل منه[(٣)].

القسم الثالث: (**بدل الاشتمال**): وهو: الدال على معنى في متبوعه؛ نحو: «نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ»[(٤)]؛ فـ «عِلْمُهُ» بدل من «زيد» بدل اشتمال.

ولا بد من اتصاله بضمير يرجع منه للمبدل منه[(٥)].

القسم الرابع: (**بدل الغلط**)[(٦)]: نحو: «رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ»؛ أردت أن تقول «الْفَرَسَ» فغلطت فأبدلت «زَيْدًا» منه، ثم عدلت إلى ما أردته أولًا[(٧)].

---

(١) سواء كان الجزء: دون النصف، أو فوق النصف أو مساويًا. ولا بد من اتصاله بضمير يرجع منه للمبدل منه.

(٢) «**أكلت الرغيف ثلثه**»: [أكلت] فعل وفاعل. [الرغيف] مفعول به منصوب. [ثلث] بدل من «الرغيف»، بدل بعض من كل، والبدل يتبع المبدل في إعرابه؛ تبعه في نصبه وعلامة نصبه فتح آخره، و[ثلث] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة.

(٣) والضمير إما مذكور كالمثال المذكور، أو مقدر؛ نحو: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ﴾ [آل عمران: ٩٧] أي منهم.

(٤) «**نفعني زيد علمه**»: [نفعني]:[نفع] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[النون] للوقاية، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. [زيد] فاعل مرفوع. [علم] بدل من «زيد»، بدل اشتمال، والبدل يتبع المبدل في إعرابه؛ تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره، و[علم] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة.

(٥) والضمير إما مذكور كالمثال المذكور، أو مقدر نحو: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ٱلنَّارِ﴾ [البروج: ٤، ٥] أي فيه.

(٦) وضابطه أن تريد كلامًا فيسبق لسانك إلى غيره، وبعد النطق تعدل إلى ما أردت أولًا.

(٧) زاد بعضهم نوعين: «**بدل النسيان**»، و«**بدل الإضراب**»، مثالهما: «رأيت زيدًا الفرس»؛ لأنك إن قلت: «رأيت زيدًا» ثم تذكرت أنك إنما رأيت «فرسًا» فأبدلت الفرس بزيد فهذا بدل=

أسئلة على ما تقدم

١ - عرِّف البدل لغة واصطلاحًا.

٢ - البدل أربعة أقسام فما هي؟

٣ - مثِّل لكل من: «بدل البعض من الكل»، و«بدل الاشتمال».

٤ - أي من الأقسام يجب اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه؟

٥ - أعرب ما يأتي: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَخِيكَ»، «مَنْ يَشْكُرْ رَبَّهُ يَسْجُدْ لَهُ يَفُزْ»، «أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ»، «رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ».

=نسيان، وإن أردت الإخبار أولًا بأنك رأيت زيدًا، ثم بدا لك أن تخبر بأنك رأيت الفرس فهذا بدل الإضراب.

* بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ *

المتن: الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لاَ، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُو أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

الشرح: لَمَّا فرغ المصنف -رحمه الله تعالى- من مرفوعات الأسماء وتوابعها، شرع في بيان منصوبات الأسماء، وهي على سبيل الإجمال والتعدد خمسة عشر[١]: (**المفعول به**) نحو: «ضَرَبْتُ اللِّصَّ»[٢]؛ فـ «اللِّصَّ» مفعول به، و(**المصدر**) نحو: «نَجَحَ الطَّالِبُ نَجَاحًا»[٣]؛ فـ «نجاحًا» مصدر منصوب، وعُبِّرَ عنه بالمفعول المطلق، و(**ظرف الزمان**) نحو: «صُمْتُ شَهْرًا»[٤]؛ فـ «شَهْرًا» ظرف زمان، و(**ظرف المكان**) نحو: «صَلَّيْتُ خَلْفَ الْمَقَامِ»[٥]؛ فـ «خَلْفَ» ظرف مكان، و(**الحال**) نحو: «جَاءَ الأُسْتَاذُ مُبْتَسِمًا»[٦]؛ فـ «مُبْتَسِمًا» حال، و(**التمييز**)

---

(١) ذكر المصنف أن منصوبات الأسماء (خمسة عشر) ثم لما ذكرها في الأبواب ذكرها (أربعة عشر) ويمكن أن يكون الخامس عشر الذي تركه (خبر ما الحجازية).

(٢) «ضربت اللص»: [ضربت] فعل وفاعل. [اللص] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «نجح الطالب نجاحًا»: [نجح] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الطالب] فاعل مرفوع. [نجاحًا] مفعول مطلق منصوب على المصدرية وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) «صمت شهرًا»: [صمت] فعل وفاعل. [شهرًا] مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه فتح آخره.

(٥) «صليت خلف المقام»: [صليت] فعل وفاعل. [خلف] مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتح آخره، و[خلف] مضاف، و[المقام] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٦) «جاء الأستاذ مبتسمًا»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الأستاذ] فاعل مرفوع. [مبتسمًا]=

نحو: «اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا»(١)؛ فـ«كِتَابًا» تمييز، و(المستثنى) نحو: «سَافَرَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا»(٢)؛ فـ«زَيْدًا» مستثنى، و(اسم لا) النافية للجنس نحو: «لا طَالِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ»(٣)؛ فـ«طَالِبَ» اسم لا، و(المنادى) نحو: «يَا صَاحِبَ الدَّارِ»(٤)؛ فـ«صَاحِبَ» منادى، و(المفعول من أجله) نحو: «سَافَرْتُ طَلَبًا لِلْعِلْمِ»(٥)؛ فـ«طَلَبًا» مفعول لأجله، و(المفعول معه) نحو: «أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ»(٦)؛ فـ«النِّيلَ» مفعول معه.

وأما خبر (كان وأخواتها)، واسم (إن وأخواتها)، و(التابع للمنصوب) فقد تقدَّم ذكرها في المرفوعات من الأسماء، فلا حاجة لإعادتها.

=حال من الفاعل منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(١) «اشتريت عشرين كتابًا»: [اشتريت] فعل وفاعل. [عشرين] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. [كتابًا] تمييز منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «سافر القوم إلا زيدًا»: [سافر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [القوم] فاعل مرفوع. [إلا] أداة استثناء. [زيدًا] مستثنى منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «لا طالب علم ممقوت»: [لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن»؛ تنصب الاسم وترفع الخبر [طالب] اسم «لا» منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره، و[طالب] مضاف و[علم] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره. [ممقوت] خبر «لا» مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «يا صاحب الدار»: [يا] حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [صاحب] منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و[صاحب] مضاف و[الدار] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٥) «سافرت طلبًا للعلم»: [سافرت] فعل وفاعل. [طلبًا] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [للعلم] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، [العلم] مجرور بـ«اللام» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٦) «أنا سائر والنيل»: [أنا] ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [سائر] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره، و[سائر] اسم فاعل يعمل عمل فعله: يرفع الفاعل، وينصب المفعول، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا». [والنيل]: [الواو] واو المعية، [النيل] مفعول معه منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

* بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ *

المتن: وهو الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ؛ نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ، وهو قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ، فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ؛ وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ، وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ وَإِيَّاهُنَّ.

الشرح: المفعول به هو: «الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعل الفاعل»(١)، وهو قسمان: ظاهر، ومضمر(٢).

فالمفعول الظاهر نحو: «ضَرَبْتُ زَيْدًا»(٣)، و«رَكِبْتُ الْفَرَسَ»(٤)، و«اتَّقُوا

---

(١) ليس المراد بوقوع الفعل الوقوع الحسي؛ إذ ليس كل فعل متعد واقعًا على مفعوله حسًا، بل المراد: تعلُّق الفعل به، سواء كان ذلك من جهة الثبوت نحو: «فهمت الدرس»، أو النفي نحو: «لم أفهم الدرس»، وسواء كان الفعل حسيًا نحو: «ضربت زيدًا» أو معنويا نحو: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ [الحجر: ٦٩]؛ فإن الضرب لا يتحقق بدون مضروب، والتقوى لا تتحقق بدون من يُتقى، وسواء كان الفاعل حقيقيًا نحو: «أنبت الله الزرع»، أو مجازيًا نحو: «أنبت الربيع الزرع».

(٢) «الظاهر»: مأخوذ من الظهور، وهو الوضوح؛ لدلالته على مسماه من غير توقف على قرينة، و«المضمر» مأخوذ من الإضمار، وهو الخفاء؛ لخفاء دلالته على مسماه إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة.

(٣) «ضربت زيدًا»: [ضربت] فعل وفاعل. [زيدًا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) «ركبت الفرس»: إعرابه كسابقه.

اللهَ»[١]، و«فَهِمْتُ الدَّرْسَ»[٢]، و«لَمْ أَقْطِفْ وَرْدَةً»[٣]، و«رَأَيْتُ مُوسَى»[٤]، و«ضَرَبْتُ غُلاَمِي»[٥].

والمفعول المضمر قسمان:

(**متصل**) وهو الذي لا يبدأ به الكلام، ولا يقع بعد «إلا» في الاختيار؛ كـ«الكاف» من «رأيتك»؛ إذ لا يصح أن يقال: «مَارَأَيْتُ إِلاَّكَ»[٦].

و«**منفصل**» وهو الذي يقع في ابتداء الكلام، ويقع بعد «إلا» في الاختيار؛ نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[٧] [الفاتحة: ٥]، و«لا نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاكَ»[٨].

---

(١) «**اتقوا الله**»: [اتقوا] فعل أمر مبني على حذف النون، و[واو الجماعة] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. [الله] مفعول به منصوب على التعظيم، وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «**فهمت الدرس**»: [فهمت] فعل وفاعل. [الدرس] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «**لم أقطف وردة**»: [لم] أداة نفي وجزم وقلب. [أقطف] فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنا». [وردة] مفعول به منصوب.

(٤) «**رأيت موسى**»: [رأيت] فعل وفاعل. [موسى] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

(٥) «**ضربت غلامي**»: [ضربت] فعل وفاعل. [غلامي] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، و[غلام] مضاف و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

(٦) وقد يقع مثل ذلك في غير الاختيار، وهو ضرورة شعرية.

(٧) ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ**﴾: [إيّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ«نعبد»، و[الكاف] حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب [نعبد] فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «نحن».

(٨) «**لا نعبد إلا إياك**»: [لا] نافية. [نعبد] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «نحن». [إلا] أداة حصر. [إياك] [إيّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ«نعبد»، و[الكاف] حرف=

القسم الأول: المفعول المتصل: وهو اثنا عشر ضميرًا:

اثنان للمتكلم:

أحدهما: (الياء) للمتكلم وحده؛ نحو: «ضَرَبَنِي زَيْدٌ»(١).

وثانيهما: (نا) للمتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه، نحو: «ضَرَبَنَا زَيْدٌ»(٢) بفتح الباء.

وخمسة للمخاطب:

أحدها وثانيها: (الكاف) من «ضَرَبَكَ زَيْدٌ»(٣)؛ بفتحها للمخاطب المذكر، وبكسرها للمخاطبة المؤنثة.

وثالثها: (ضمير الاثنين) نحو: «ضَرَبَكُمَا زَيْدٌ»(٤)؛ فـ«الكاف» ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وهو للمثنى المخاطب، ويشترك فيه المذكر والمؤنث، و«الميم» حرف عماد، و«الألف» حرف دال على التثنية.

ورابعها: (ضمير جماعة الذكور)؛ نحو: «ضَرَبَكُمْ زَيْدٌ»(٥)؛ فـ«الكاف»

خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(١) «ضربني زيد»: [ضرب] فعل ماض، و[النون] للوقاية، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. [زيد] فاعل مرفوع.

(٢) «ضربنا زيد»: [ضرب] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[نا] ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. [زيد] فاعل مرفوع.

(٣) «ضربكَ زيد»: [ضرب] فعل ماضٍ، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح، أو على الكسر في محل نصب مفعول به. [زيد] فاعل مرفوع.

(٤) «ضربكما زيد»: [ضرب] فعل ماضٍ، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و[الميم] حرف عماد، و[الألف] حرف دال على التثنية. [زيد] فاعل مرفوع.

(٥) «ضربكم زيد»: [ضرب] فعل ماضٍ، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الضم في محل=

ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وهو لجماعة الذكور المُخَاطَبِيْنَ.

وخامسها: (ضمير جماعة الإناث) المخاطبات؛ نحو: «ضَرَبَكُنَّ زَيْدٌ»(١)؛ فـ«الكاف» ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و«النون» المشددة المفتوحة حرف دال على جمع الإناث.

وخمسة للغائب:

أحدها وثانيها: (الهاء) من «ضربه» للمفرد المذكر الغائب نحو: «ضَرَبَهُ زَيْدٌ»(٢)، و(الهاء) من «ضَرَبَهَا» للمفردة المؤنثة الغائبة نحو: «ضَرَبَهَا زَيْدٌ»(٣).

وثالثها: (ضمير الاثنين)؛ نحو: «ضَرَبَهُمَا زَيْدٌ»(٤)؛ فـ «الهاء» ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وهو للمثنى الغائب، ويشترك فيه المذكر والمؤنث، و«الميم» حرف عماد، و«الألف» حرف دال على التثنية.

ورابعها: (ضمير جماعة الذكور)؛ نحو: «ضَرَبَهُمْ زَيْدٌ»(٥)؛ فـ «الهاء» ضمير

=نصب مفعول به، و[الميم] علامة الجمع. [زيد] فاعل مرفوع.

(١) «ضربكنّ زيد»: [ضرب] فعل ماضٍ، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و[النون] علامة جمع الإناث، [زيد] فاعل مرفوع.

(٢) «ضربه زيد»: [ضرب] فعل ماضٍ، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. [زيد] فاعل مرفوع.

(٣) «ضربها زيد»: [ضرب] فعل ماضٍ، و[الهاء] ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. [زيد] فاعل مرفوع.

(٤) «ضربهما زيد»: [ضرب] فعل ماضٍ، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و[الميم] حرف عماد، و[الألف] حرف دال على التثنية. [زيد] فاعل مرفوع.

(٥) «ضربهم زيد»: [ضرب] فعل ماضٍ، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و[الميم] علامة الجمع. [زيد] فاعل مرفوع.

متصل في محل نصب مفعول به، وهو لجماعة الذكور الغائبين، و«الميم» حرف دال على الجمع.

وخامسها: (**ضمير جماعة الإناث الغائبات**)؛ نحو: «ضَرَبَهُنَّ زَيْدٌ»[١] فـ«الهاء» ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و«النون» المشددة المفتوحة حرف دال على جمع الإناث.

فهذه الضمائر اثنا عشر ضميرًا؛ كلها متصلة[٢]؛ وسميت بذلك لاتصالها بالفعل[٣].

القسم الثاني: المفعول المنفصل: وهو اثنا عشر ضميرًا:

اثنان للمتكلم:

أحدهما: ضمير المتكلم وحده، وهو: «**إياي**»؛ نحو: «**إِيَّايَ أَكْرَمْتَ**»[٤].

وثانيهما: ضمير المتكلم ومعه غيره، **أو المعظم نفسه**؛ نحو: «**إِيَّانَا أَكْرَمْتَ**»[٥]؛

---

(١) «ضربهنّ زيد» [ضرب] فعل ماضٍ، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و[النون] علامة جمع الإناث. [زيد] فاعل مرفوع.

(٢) تتمة: ذكر المصنف -رحمه الله- الضمائر المرفوعة والمنصوبة، وبَقِيَتْ الضمائر المجرورة، وإليك بيانها: فللمتكلم: «مرَّ بي زيد»، و«مرَّ بنا»، وللمخاطب: «مرَّ بكَ» بفتح الكاف وكسرها، و«مرَّ بكما»، و«مرَّ بكم»، و«مرَّ بكن»، وللغائب «مرَّ به»، و«مرَّ بها»، و«مرَّ بهما» و«مرَّ بهم» و«مرَّ بهن».

(٣) لا تقع «الكاف» و«الهاء» في موضع الرفع أصلا، وإنما تقعان في موضعي النصب، والجر.

(٤) «**إياي أكرمت**»: [إيَّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و[الياء] حرف تكلم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. [**أكرمت**] فعل وفاعل.

(٥) «**إيانا أكرمت**»: [إيَّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و[نا] حرف دال على التعظيم، أو المشاركة، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [أكرمت] فعل وفاعل.

فـ «إِيَّا» ضمير منفصل في محل نصب مفعول به، و«نا» حرف دال على التعظيم أو المشاركة.

وخمسة للمخاطب:

أحدها وثانيها: (الكاف) من «إياكَ» بفتحها للمخاطب المذكر، وبكسرها للمخاطبة المؤنثة؛ نحو: «إِيَّاكَ أَكْرَمْتُ»(١).

وثالثها: (ضمير الاثنين)؛ نحو: «إِيَّاكُمَا أَكْرَمْتُ»(٢)؛ فـ «إِيَّا» ضمير منفصل في محل نصب مفعول به، وهو للمثنى المخاطب، ويشترك فيه المذكر والمؤنث، و«الميم» حرف عماد، و«الألف» حرف دال على التثنية.

ورابعها: (ضمير جماعة الذكور)؛ نحو: «إِيَّاكُمْ أَكْرَمْتُ»(٣)؛ فـ «إِيَّا» ضمير منفصل في محل نصب مفعول به، وهو لجماعة الذكور المخاطبين، و«الميم» حرف دال على الجمع.

وخامسها: (ضمير جماعة الإناث المخاطبات)؛ نحو: «إِيَّاكُنَّ أَكْرَمْتُ»(٤)؛

---

(١) **«إياكَ أكرمت»**: [إِيَّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و[الكاف] حرف خطاب مبني على الفتح للمخاطب المذكر، أو الكسر إذا كان للمخاطبة المؤنثة، لا محل له من الإعراب. [أكرمت] فعل وفاعل.

(٢) **«إياكما أكرمت»**: [إِيَّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و[الكاف] حرف خطاب للمثنى، مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و[الميم] حرف عماد، و[الألف] دال على التثنية. [أكرمت] فعل وفاعل.

(٣) **«إياكم أكرمت»**: [إِيَّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و[الكاف] حرف خطاب لجماعة الذكور، مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و[الميم] علامة الجمع. [أكرمت] فعل وفاعل.

(٤) **«إياكن أكرمت»**: [إِيَّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و[الكاف] حرف خطاب لجماعة الإناث، مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و[النون]=

فـ«إيَّا» ضمير منفصل في محل نصب مفعـول بـه، و«النـون» المـشددة المفتوحـة حرف دال على جمع الإناث.

وخمسة للغائب:

أحدها: (إيَّاه) للمفرد الغائب المذكر؛ نحو: «إِيَّاهُ أَكْرَمْتُ»(١).

وثانيها: (إيَّاها) للمفردة الغائبة المؤنثة؛ نحو: «إِيَّاهَا أَكْرَمْتُ»(٢).

وثالثها: (إيَّاهما)؛ نحو: «إِيَّاهُمَا أَكْرَمْتُ»(٣) للمثنى الْغَـائِبَيْنِ، ويـشترك فيـه المذكر والمؤنث.

ورابعها: (إيَّاهم) لجمع الذكور الْغَائِبِيْنَ؛ نحو: «إِيَّاهُمْ أَكْرَمْتُ»(٤).

وخامسها: (إيَّاهن) لجمع الإناث الغائبات؛ نحو: «إِيَّاهُنَّ أَكْرَمْتُ»(٥).

=علامة جمع الإناث. [أكرمت] فعل وفاعل.

(١) «إياه أكرمت»: [إيَّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعـول بـه مقـدم، و[الهـاء] حرف غيبة للمفرد المذكر، مبني على الضم لا محل له من الإعراب. [أكرمت] فعل وفاعل.

(٢) «إياها أكرمت»: [إيَّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محـل نـصب مفعـول بـه مقـدم، و[الهاء] حرف غيبة للمفردة المؤنثة، مبني على السكون لا محل له مـن الإعـراب. [أكرمـت] فعل وفاعل.

(٣) «إياهما أكرمت»: [إيَّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محـل نـصب مفعـول بـه مقـدم، و[الهاء] حرف غيبة للمثنى، مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و[المـيم] حـرف عـماد، و[الألف] دال على التثنية. [أكرمت] فعل وفاعل.

(٤) «إياهم أكرمت»: [إيَّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محـل نـصب مفعـول بـه مقـدم، و[الهاء] حرف غيبة للجمع الذكور، مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و[الميم] علامة الجمع. [أكرمت] فعل وفاعل.

(٥) «إياهن أكرمت»: [إيَّا] ضمير منفصل مبني على السكون في محـل نـصب مفعـول بـه مقـدم، و[الهاء] حرف غيبة لجمع الإناث، مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و[النون] علامـة جمع الإناث. [أكرمت] فعل وفاعل.

فهذه الضمائر كلها منفصلة، ولا تكون إلا مفعولًا به[1].

أسئلة على ما تقدم

١ - كم عدد المنصوبات إجمالًا؟

٢ - عرِّف المفعول به.

٣ - هات مثالين: أحدهما لمفعول به ظاهر، وآخر لمفعول به مضمر.

٤ - المفعول المتصل اثنا عشر ضميرًا، فما هي؟

٥ - أعرب ما يأتي: «فَهِمْتُ الدَّرْسَ»، { إِيَّاكَ نَعْبُدُ }، «لَمْ أَقْطِفْ وَرْدَةً»، «ضَرَبَكُما زَيْدٌ».

(١) والصحيح أن الضمير هو: «إيا» وحدها، وأن ما بعدها لواحق، وهي حروف؛ فـ «الياء» و«نا» حرفا تكلم، و«الكاف» حرف خطاب، و«الهاء» حرف غيبة، و«الميم» في «إياكم» و«إياهم» حرف دال على جمع الذكور، وفي «إياهما، وإياكما» حرف عماد، و«الألف» حرف دال على التثنية، و«النون» في «إياكن وإياهن» حرف دال على جمع الإناث.

* بَابُ المَصْدَرِ *

المتن: المُصْدَرُ هو الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ؛ نَحْو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، وَهو قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهو لَفْظِيٌّ؛ نَحْوُ: قَتَلَهُ قَتْلاً، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهو مَعْنَوِيٌّ؛ نَحْو جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: (المصدر) ويسمى المفعول المطلق(١) (**هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل**(٢)؛ **نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا**)؛ فـ «ضَرْبًا» مصدر جاء ثالثًا في تصريف الفعل؛ لأن «ضَرَبَ» هو الأول، و«يَضْرِبُ» هو الثاني، و«ضَرْبًا» هو الثالث.

والمفعول المطلق إما (**لفظي**) أو(**معنوي**).

واللفظي: ما وافق لفظه لفظ عامله؛ نحو: «قَتَلْتُ الثُّعْبَانَ قَتْلاً»(٣)؛ فـ«قَتْلاً» مصدر؛ لأن حروف «قَتَلَ» هي حروف «قَتْلاً»، فهو منصوب على المصدر، وإن شئت قلت: «مفعول مطلق»(٤).

---

(١) وهذا الاسم أحق به؛ لأن المصدر قد يكون منصوبًا على أنه مفعول مطلق؛ نحو: «ضربت ضربًا»، وقد يكون غير مفعول مطلق؛ نحو: «أعجبني ضرب زيد»؛ فـ «ضرب» في هذا المثال مصدر، وهو فاعل «أعجب» وليس بمفعول مطلق.

(٢) وعرَّفه بعضهم بقوله: «هو اسم الحدث الجاري على حروف فعله، المشتمل على الحروف الأصلية والزائدة»، وتعريف المصنف تقريبٌ للمبتدئ.

(٣) «قتلت الثعبان قتلًا»: [قتلت] فعل وفاعل. [الثعبان] مفعول به منصوب. [قتلًا] مفعول مطلق مؤكد لعامله، وإن شئت قلت: منصوب على المصدر، وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) سواء كان العامل فعلًا؛ نحو: «ضربت ضربًا»، أو وصفًا نحو: ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾[الصافات: ١]، أو مصدرًا نحو: «سيرك السير الحثيث متعب».

والمعنوي: ما وافق لفظه معنى عامله دون لفظه؛ نحو: «جَلَسْتُ قُعُودًا»(١)؛ فـ «قُعُودًا» مفعول مطلق معنوي؛ لأن «الجلوس» و«القعود» بمعنى واحد(٢).

والمفعول المطلق ثلاثة أنواع:

أحدها: المؤكد لعامله؛ نحو: «فَهِمْتُ الْمَسْأَلَةَ فَهْمًا»(٣).

والثاني: مبيِّن لنوع عامله؛ نحو: «ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الأَمِيْرِ»(٤).

والثالث: مبيِّن لعدد عامله؛ نحو: «ضَرَبْتُ الطَّالِبَ ضَرْبَتَيْنِ»(٥).

---

(١) «جلست قعودًا»: [جلست] فعل وفاعل. [قعودًا] مفعول مطلق معنوي، وإن شئت قلت: منصوب على المصدر، وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) تتمة: تنصب أشياء على المفعول المطلق، وإن لم تكن مصدرًا، وذلك على سبيل النيابة، منها: (العدد) نحو: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤] أصله: «فاجلدوهم جلدًا ثمانين»، فحذف المصدر، وأقيم (ثمانين) مقامه، ومنها: «اسم المصدر» نحو: «توضأ محمد وضوءًا»، و«كل» نحو: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾[النساء: ١٢٩] و«بعض»؛ نحو: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة: ٤٤] و«أسماء الآلات»، نحو: «ضربته سوطًا».

(٣) «فهمت المسألة فهمًا»: [فهمت] فعل وفاعل. [فهمًا] مفعول مطلق مؤكد لعامله، وإن شئت قلت: منصوب على المصدر وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) «ضربت زيدًا ضرب الأمير»: [ضربت] فعل وفاعل. [زيدًا] مفعول به منصوب. [ضرب] مفعول مطلق مبين لنوع عامله منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و[ضرب] مضاف و[الأمير] مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه كسر آخره.

(٥) «ضربت الطالب ضربتين»: [ضربت] فعل وفاعل. [الطالب] مفعول به منصوب. [ضربتين] مفعول مطلق مبين لعدد عامله، منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

أسئلة على ما تقدم

١- عرِّف المصدر، واذكر أمثلة لكل من: المصدر المؤكد لعامله، والمبين لنوع عامله، وعدده.

٢- عرِّف كلًّا من: المفعول المطلق «اللفظي» و«المعنوي»، مع التمثيل.

٣- أعرب ما يأتي: «قَتَلْتُ الثُّعْبَانَ قَتْلاً»، «ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الأَمِيرِ»، «ضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ».

* بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ *

الظرف: لغة: «الوعاء» وفي اصطلاح النحاة: «اسم فضلة، ذُكِرَ لأجل أمر وقع فيه»، ويسمَّى: «المفعول فيه»، وحكمه: النصب لفظًا ومحلًا، وهو قسمان: «ظرف زمان»، و«ظرف مكان».

القسم الأول: ظرف الزمان

المتن: ظَرْفُ الزَّمَانِ هو اسْمُ الزَّمَانِ، الْمَنْصُوبُ، بِتَقْدِيرِ «فِي»؛ نَحْوُ: الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: ظرف الزمان (**هو اسم الزمان**) الذي يقع الحدث فيه، (**المنصوب بتقدير في**)؛ فإذا قلت: «صُمْتُ يَوْمَ الخَمِيْسِ»[(١)] كان التقدير: «صُمْتُ فِي يَوْمِ الخَمِيْسِ»؛ لأن اليوم وقع الصوم فيه[(٢)].

ومن ظروف الزمان: (**اليوم**)، و(**الليلة**)، و(**غدوة**) وهي الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، و(**بكرة**) وهي أول النهار، و(**سحرًا**) وهي آخر الليل قبيل الفجر، و(**غدًا**)، و(**عتمة**) وهي ثلث الليل الأول، و(**أبدًا**) و(**أمدًا**) وهما للزمان المستقبل الذي لا غاية لانتهائه، وما أشبه ذلك[(٣)].

---

(١) «صمت يوم الخميس»: [صمت] فعل وفاعل. [يوم] ظرف زمان مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه فتح آخره، و[يوم] مضاف، و[الخميس] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٢) بخلاف قولك: «أخاف يوم الامتحان»؛ فإن معنى ذلك أنك تخاف نفس يوم الامتحان، لا شيئًا واقعًا في هذا اليوم، لذلك يعرب «يوم» في هذا المثال «مفعولًا به» لا «ظرفًا».

(٣) مثلُ: (وقت)، و(لحظة)، و(فترة)، و(دقيقة)، و(ساعة)، و(ضحوة).

وينقسم ظرف الزمان إلى ثلاثة أنواع: «مختص»، و«معدود»، و«مبهم».

فـ (المختص): ما يقع جوابًا لـ «متى»؛ كأن يقال لكَ: «مَتَى قَدِمْتَ؟»[١] فتقول: «قَدِمْتُ يَوْمَ الْخَمِيْسِ»[٢]، فـ «يَوْمَ الْخَمِيْسِ» مختص لا يتجاوز غيره.

و(المعدود): ما دلَّ على عدد[٣]؛ كـ «الأسبوع»، و«الشهر»، و«السنة»، و«العام»؛ نحو: «اعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا»[٤]، و«شهرًا»، و«سنة»، و«عامًا».

و(المبهم): ما دلَّ على مقدار غير معين[٥]؛ كـ «الحين»، و«الدهر»، و«الزمن»، و«الساعة»؛ نحو: «صُمْتُ حِيْنًا»[٦]، و«دهرًا»، و«زمنًا»، و«ساعة».

وجميع أنواع ظرف الزمان تقبل النصب على الظرفية.

---

(١) «متى قدمت»: [متى] اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وعامله: «قدم». [قدمت] فعل وفاعل: [قدم] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(٢) «قدمت يوم الخميس»: [قدمت] فعل وفاعل. [يوم] ظرف زمان مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه فتح آخره، و[يوم] مضاف، و[الخميس] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٣) أو تقول: ما يقع جوابًا لـ «كم» الاستفهامية؛ كـ أن يقال لك: «كم اعتكفت؟»، فتقول: «اعتكفت أسبوعًا».

(٤) «اعتكفت أسبوعًا»: [اعتكفت] فعل وفاعل. [أسبوعًا] ظرف زمان مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه فتح آخره.

(٥) أو تقول: ما لا يقع جوابًا لـ «متى» ولا لـ «كم».

(٦) «صمت حينًا»: [صمت] فعل وفاعل. [حينًا] ظرف زمان مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه فتح آخره.

القسم الثاني: ظرف المكان

المتن: وَظَرْفُ الْمَكَانِ هو اسْمُ الْمَكَانِ، الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي، نَحْو: أَمَامَ وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح: ظرف المكان: (هو اسم المكان) الذي يقع الحدث فيه (المنصوب بتقدير في)؛ نحو: «صَلَّيْتُ خَلْفَ الإِمَامِ»[١]، و«جَلَسْتُ قُدَّامَ زَيْدٍ»[٢]، و«حَضَرَ مُحَمَّدٌ هُنَا»[٣].

ومن ظروف المكان: (أَمَامَ)، و(وَرَاءَ)، و(فَوْقَ)، و(تَحْتَ)، و(عِنْدَ) لما قرب من المكان، و(مع) وهو اسم لمكان الاجتماع، و(إِزَاءَ) بمعنى مقابل، و(حِذَاءَ) و(تِلْقَاءَ) وكلاهما بمعنى قريب، و(ثَمَّ) بفتح الثاء: اسم إشارة للمكان البعيد، (وما أشبه ذلك)[٤].

وينقسم ظرف المكان إلى ثلاثة أنواع: «مبهم»، و«أسماء مقادير»، و«مشتق من مصدر عامله».

---

(١) «صليت خلف الإمام»: [صليت] فعل وفاعل. [خلف] ظرف مكان مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتح آخره، و[خلف] مضاف، و[الإمام] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٢) «جلست قدام زيد»: [جلست] فعل وفاعل. [قدام] ظرف مكان مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتح آخره، و[قدام] مضاف، و[زيد] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٣) «حضر محمد هنا»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [محمد] فاعل مرفوع. [هنا] اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية.

(٤) من أسماء الأماكن المبهمة: (يمين)، و(شمال)، و(بريد)، و(فرسخ)، و(ميل).

فـ (المبهم) ما لا حدَّ لـه يحصره؛ كـ «أسماء الجهات الست»[١]؛ تقول: «جَلَسْتُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ»[٢]، و«سِرْتُ يَمِينًا»[٣].

و(أسماء المقادير): هي الدالة على مسافة معلومة؛ كـ «الميل»، و«الفرسخ»، و«البريد»[٤]؛ تقول: «مَشِيْتُ مِيلاً»[٥]، و«سِرْتُ فَرْسَخًا»[٦].

(والمشتق من مصدر عامله): هو: «ما كانت مادته مادة عامله»؛ نحو: «جَلَسْتُ مَجْلِسَ الأُسْتَاذِ»[٧]؛ فـ«مجلس» اسم مكان، وعامله الفعل الماضي «جلس»، ومادتهما واحدة[٨].

---

(١) وهي: (فوق)، و(تحت)، و(يمين)، و(شمال)، و(أمام)، و(خلف) وما أشبهها في الإبهام؛ كـ(مكان)، و(لدى)، و(دون)، و(وسط)، و(ناحية)، و(جهة).

(٢) «جلست فوق الكرسي»: [جلست] فعل وفاعل. [فوق] ظرف مكان مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتح آخره، و[فوق] مضاف، و[الكرسي] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٣) «سرت يمينًا»: [سرت] فعل وفاعل. [يمينًا] ظرف مكان مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) «البريد» أربعة فراسخ، و«الفرسخ» ثلاثة أميال، و«الميل» أربعة آلاف خطوة تقريبًا.

(٥) «مشيت ميلًا»: [مشيت] فعل وفاعل. [ميلًا] ظرف مكان مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتح آخره.

(٦) «سرت فرسخًا»: إعرابه كسابقه.

(٧) «جلست مجلس الأستاذ»: [جلست] فعل وفاعل. [مجلس] ظرف مكان مشتق من مصدر عامله مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه فتح آخره، و[مجلس] مضاف، و[الأستاذ] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٨) وبقي من ظروف المكان نوع رابع؛ وهو ما كان من الظروف المكانية مختصًا؛ أي لـه اسم من جهة نفسه، ولـه أقطار تحويه؛ كـ «الدار»، و«البيت»، و«مكة»، و«القرية»، و«الشام»، و«اليمن»؛ فهذا النوع لا يجوز نصبه على الظرفية المكانية، فلا تقول: «صليت الدار» وإنما يجب جرُّه بـ «في» فتقول: «صليت في الدار»، وأما نصب «الدار» في قول الشاعر:

تمرون الديار ولم تُعرِّجوا ∴ كلامُكم عليَّ إذًا حرام

فمنصوب على التوسع بإسقاط الخافض.

وحكم الثلاثة الأنواع: النصب على الظرفية المكانية.

أسئلة على ما تقدم

١- عرِّف المفعول فيه لغة واصطلاحًا.

٢- ما هو ظرف الزمان؟ وما هو ظرف المكان؟

٣- اذكر أقسام كل من: «ظرف الزمان»، و«المكان»، مع التمثيل.

٤- أعرب ما يأتي: «صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ»، «صَلَّيْتُ خَلْفَ الإِمَامِ»، «اعْتَكَفْتُ أُسْبُوْعًا»، «سَافَرْتُ مِيلاً»، «حَضَرَ مُحَمَّدٌ هُنَا»، «جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ».

* بَابُ الْحَالِ *

المتن: **الْحَالُ هُو الاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ؛ نَحْو قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.**

الشرح: الحال لغة: ما عليه الإنسان من خير أو شر، واصطلاحًا: (**هو الاسم المنصوب**) الفضلة، الصريح، أو المؤول (**المفسر لما انبهم من الهيئات**)[(١)]. مثال الاسم الصريح: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»[(٢)]؛ فـ«رَاكِبًا» حال من «زيد» منصوب، وهو اسم صريح، ومثال المؤول بالصريح: «جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ»[(٣)]؛ فجملة «يَضْحَكُ» في محل نصب حال من «زيد»؛ فهي في تأويل قولك: «ضَاحِكًا»[(٤)].

والحال يأتي من «الفاعل» نحو: «حَضَرَ الأُسْتَاذُ مُبْتَسِمًا»[(٥)]؛ فـ«مُبْتَسِمًا»

---

(١) والحال لفظ يذكر ويؤنث؛ يقال: «حال حسن» و«حال حسنة».

(٢) «جاء زيد راكبًا»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [زيد] فاعل مرفوع. [راكبًا] حال من «زيد» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «جاء زيد يضحك»: [جاء] فعل ماضٍ. [زيد] فاعل مرفوع. [يضحك] فعل مضارع مرفوع وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب حال من «زيد».

(٤) ولأن الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات؛ مثال ذلك: «جاء زيد يضحك»، و«جاء رجل يضحك»؛ فجملة «يضحك» الأولى في محل نصب حال؛ لأنها وقعت بعد «زيد» وهو معرفة، وجملة «يضحك» الثانية في محل رفع صفة؛ لأنها وقعت بعد «رجل» وهو نكرة. ومثل الجملة شبه الجملة نحو: «رأيت زيدًا في الدار» و«رأيت رجلًا في الدار»؛ فـ«في الدار» الأولى شبه جملة في محل نصب حال، وفي الثانية صفة.

(٥) «حضر الأستاذ مبتسمًا»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الأستاذ] فاعل مرفوع. [مبتسمًا] حال من «الأستاذ» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

حال من «الأستاذ»، ومن «نائب الفاعل» نحو: «ضُرِبَ اللِّصُّ مَكْتُوفًا»(١)، ومن «المفعول به» نحو: «رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا»(٢)، ومن الفاعل والمفعول معًا نحو: «لَقِيتُ زَيْدًا رَاكِبَيْنِ»(٣)؛ فـ«رَاكِبَيْنِ» حال من «الفاعل» وهو الضمير في «لقيت» ومن «المفعول» وهو: «زيدًا». ويأتي الحال من «المجرور بالحرف» نحو: «مَرَرْتُ بِهِنْدٍ ضَاحِكَةً»(٤)، ومن «المضاف إليه»(٥) نحو: «أَعْجَبَنِي شَرْحُ زَيْدٍ مُوَضِّحًا»(٦).

---

(١) «ضُرِبَ اللص مكتوفًا»: [ضُرِبَ] فعل ماضٍ مبني للمجهول. [اللص] نائب فاعل مرفوع. [مكتوفًا] حال من «اللص» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «ركبت الفرس مسرجًا»: [ركبت] فعل وفاعل. [الفرس] مفعول به منصوب. [مسرجًا] حال من «الفرس» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «لقيت زيدًا راكبين»: [لقيت] فعل وفاعل. [زيدًا] مفعول به منصوب. [راكبين] حال من الفاعل والمفعول منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٤) «مررت بهند ضاحكة»: [مررت] فعل وفاعل. [بهند] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [هند] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره. [ضاحكة] حال من «هند» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٥) يأتي الحال من المضاف إليه بواحد من ثلاثة شروط: أحدها: أن يكون المضاف جزءًا من المضاف إليه نحو: «أعجبتني شرفة البيت فسيحًا» فـ«الشرفة» جزء من «البيت». ثانيها: أن يكون بمنزلة الجزء منه نحو: «أعجبتني مقالة زيد موضحًا»؛ فصاحب الحال هو المضاف إليه «زيد» والمضاف «مقالة» ليس جزءًا منه ولكن بمنزلة الجزء؛ إذ يصح الاستغناء عنه فتقول: «أعجبني زيد موضحًا». ثالثها: أن يكون المضاف عاملا في المضاف إليه نحو: «أعجبني قيام زيد مسرعًا» فـ«قيام» مصدر عامل في «زيد». فإن لم يتوفر فيه أيٌّ من هذه الشروط امتنع مجيء الحال من المضاف إليه؛ فلا يقال: «جاء غلام هند جالسة».

(٦) «أعجبني شرح زيد مُوَضِّحًا»: [أعجب] فعل ماضٍ مبني على الفتح، و[النون] للوقاية، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. [شرح] فاعل مرفوع وهو مضاف. [زيد] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره. [موضحًا] حال من «زيد» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

شروط الحال وصاحبها

المتن: وَلاَ يَكُونُ الْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلاَمِ، وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهُ إِلاَّ مَعْرِفَةً.

الشرح: للحال أربعة شروط:

الشرط الأول: أن يكون نكرة(١)؛ نحو: «حَجَّ الشَّيْخُ رَاكِبًا»(٢) فإن وقع بلفظ المعرفة فمؤول بنكرة؛ نحو: «سَافَرَ الشَّيْخُ وَحْدَهُ»(٣)؛ فـ«وحد» حال من «زيد»، وهو معرفة لإضافته إلى الضمير، مؤول بنكرة؛ أي: «منفردًا»(٤).

الشرط الثاني: أن يكون مشتقًا(٥)؛ فإن وقع جامدًا فمؤول بمشتق؛ نحو: «بَدَتِ الْجَارِيَةُ قَمَرًا»(٦) أي: «مُضِيئَةً»(٧).

---

(١) لأن المقصود بيان الهيئة، وهو حاصل بالنكرة، فلا حاجة إلى تعريفه، احترازًا عن العبث والزيادة لا لغرض.

(٢) «حج الشيخ راكبًا»: [حج] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الشيخ] فاعل مرفوع. [راكبًا] حال من «الشيخ» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «سافرالشيخ وحده»: [سافر] فعل ماضٍ. [الشيخ] فاعل مرفوع. [وحد] حال من «الشيخ» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و[وحد] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ بالإضافة.

(٤) ومن ذلك قولهم: «ادخلوا الأول فالأول»؛ فالأولى حال، والثانية معطوفة، وهما معرفتان بدخول الألف واللام، وتأويل الحال: «ادخلوا مترتبين».

(٥) المشتق ما دلَّ على حدث وصاحبه نحو: «جاء زيد راكبًا»؛ فـ«راكبا» مشتق؛ حيث يقال: «ركب يركب ركوبًا فهو راكب»، وهذا اللفظ يدل على حدث -وهو «الركوب»- وصاحب الحدث؛ وهو الفاعل المستتر في «راكبًا».

(٦) «بدت الجارية قمرًا»: [بدا] فعل ماضٍ، و[التاء] علامة التأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحُرِّك بالكسرة لالتقاء الساكنين. [الجارية] فاعل مرفوع. [قمرًا] حال من «الجارية» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٧) ومن ذلك قولهم: «بعته يدًا بيد» أي: «متقابضين»، ونحو: «ادخلوا رجلًا رجلًا»؛ أي:=

الشرط الثالث: أن يكون وصفًا متنقلًا؛ نحو: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»[١]، فـ«رَاكِبًا» حال من «زيد» وهو وصف منتقل وليس ثابتًا؛ لجواز انفكاكه عن «زيد» فيجيء ماشيًا[٢].

الشرط الرابع: أن يكون الحال بعد تمام الكلام؛ أي بأن يأخذ الفعل فاعله والمبتدأ خبره[٣].

وأما صاحب الحال: فلا يكون إلا معرفة - كـ«الأمثلة السابقة»- ولا يأتي نكرة إلا بمُسَوِّغ[٤]، والمسوغات كثيرة، منها: أن يتقدَّم الحال على النكرة؛ نحو: «فِي الدَّارِ جَالِسًا رَجُلٌ»[٥]؛ فـ«جَالِسًا» حال من «رجل»، وقد تقدَّم عليه، ومنها: أن يكون صاحب

=«مترتبين» ونحو: «هجم المقاتل أسدًا»؛ أي «مفترسًا».

(١) «جاء زيد راكبًا»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [زيد] فاعل مرفوع. [راكبًا] حال من «زيد» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) قد يأتي الحال غير منتقل؛ أي وصفًا ثابتًا لازمًا، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾ [الأنعام: ١١٤] أي: مبينًا، وكقول بعض العرب: «خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها»، ونحو: «دعوت الله سميعًا»؛ فـ«مفصلا»، و«أطول»، و«سميعًا» أحوال، وهي صفات لازمة.

(٣) ويجوز تقديم الحال على صاحبها نحو: «جاء ضاحكًا زيد»، وربما وجب تقديمها على جميع أجزاء الكلام؛ وذلك إذا كان الحال اسم استفهام نحو: «كيف قدم الشيخ؟»، فـ«كيف» اسم استفهام في محل نصب حال من «الشيخ» ولا يجوز تأخيره؛ لأن اسم الاستفهام له الصدارة.

(٤) لأن صاحب الحال محكوم عليه، والحكم على الشيء لا يتأتى إلا بعد معرفته، فإذا اقترنت النكرة بمسوغ قلَّ الإبهام واقتربت من المعرفة، وحصلت الفائدة، ولئلا يشتبه الحال بالصفة في نحو: قولهم: «رأيت رجلا راكبًا»؛ فـ«راكبًا» صفة لـ«رجل» وليست حالًا.

(٥) «في الدار جالسًا رجل»: [في الدار] جار ومجرور: [في] حرف جر، [الدار] مجرور بـ«في» وعلامة جرّه كسر آخره، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف في محل رفع خبر مقدم. [جالسًا]=

الحال مختصًا بإضافة؛ نحو قوله تعالى: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ﴾[1] [فصلت: ١٠]؛ فـ«سَوَاءً» حال من «أربعة» وهو نكرة، وساغ مجيء الحال منها لكونها مضافة إلى «أيام»[2].

أسئلة على ما تقدم

١- عرِّف الحال لغة واصطلاحًا، ومثِّل له بمثال.

٢- الحال يكون اسمًا صريحًا، ومؤولًا، مثِّل لكل منهما.

٣- ما هي شروط الحال؟

٤- يأتي صاحب الحال نكرة بمسوغ، اذكر اثنين من هذه المسوغات.

٥- أعرب ما يأتي: «حَضَرَ الأُسْتَاذُ مُبْتَسِمًا»، «جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ»، «لَقِيتُ زَيْدًا رَاكِبَيْنِ»، «أَعْجَبَنِي شَرْحُ زَيْدٍ مُوَضِّحًا»، «جَاءَ الشيخ وَحْدَهُ»، «فِي الدَّارِ جَالِسًا رَجُلٌ».

=حال من «رجل» تقدَّم عليه، منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [رجل] مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١) ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ﴾: [في أربعة] جار ومجرور: [في] حرف جر، [أربعة] مجرور بـ«في» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بالفعل الذي قبله، و[أربعة] مضاف، و[أيام] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره. [سواء] حال من «أربعة» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، وهي نكرة تخصَّصت بالإضافة إلى «أيام».

(٢) ومنها أن تُخصَّص النكرة بوصف؛ كقول الشاعر:

نجَّيت يا رب نوحًا واستجبت له ∴ في فلك ماخر في اليم مشحونًا

فـ«مشحونًا» حال من «فلك» وهو نكرة، والذي ساغ مجيء الحال منها أنها وصفت بـ«ماخر». ومنها أن يكون صاحب الحال مسبوقًا بنفي أواستفهام، فمثال النفي قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٢٠٨] فجملة: «لها منذرون» في محل نصب حال من «قرية» وهي نكرة، وصحَّ مجيء الحال منها لتقدم النفي عليها.

ومثال الاستفهام: قول الشاعر:

يا صاح هل ثَمَّ عيش باقيًا فترى ∴ لنفسك العذر في إبعادها الأملا؟

فـ«باقيًا» حال من النكرة - وهي قوله: «عيش»- لتقدم الاستفهام عليها.

* بَابُ التَّمْيِيزِ *

المتن: التَّمْيِيزُ هُو الاسْمُ المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ؛ نَحْو: قَوْلِكَ تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلامًا، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا.

الشرح: التمييز لغة: (التفسير)(١)؛ واصطلاحًا هو: «الاسم الصريح(٢) المنصوب، الرافع إبهام جملة أو كلمة»؛ مثالها: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا»(٣)، و«اشْتَرَيْتُ عِشْرِيْنَ قَلَمًا»(٤)؛ فـ «عَرَقًا» تمييز رفع إبهام الجملة؛ إذ لو قيل: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ» فقط لحصل إبهام في الجملة. و«قَلَمًا» تمييز رفع إبهام الكلمة؛ إذ لو قيل: «اشْتَرَيْتُ عِشْرِيْنَ» فقط لحصل إبهام في الكلمة.

وتمييز الجملة يُسمَّى: «تمييز النِّسب»، وتمييز الكلمة يُسمَّى: «تمييز الذات»، و«تمييز المفرد». وكلٌّ منهما أربعة أنواع إليك بيانها:

---

(١) وله في اللغة معنى آخر وهو: «فصل الشيء عن غيره»؛ ومنه قوله تعالى ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [الملك: ٨] أي: ينفصل بعضها عن بعض.

(٢) قوله: «الصريح» لإخراج الاسم المؤول؛ فإن التمييز لا يكون جملة، ولا شبه جملة، بخلاف الحال كما سبق بيانه صفحة (١٨٠)، التعليق (٤).

(٣) «تصبَّب زيد عرقًا»: [تصبَّب] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [زيد] فاعل مرفوع. [عرقًا] تمييز منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) «اشتريت عشرين قلمًا»: [اشتريت] فعل وفاعل. [عشرين] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه محمول على جمع المذكر السالم. [قلمًا] تمييز منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

أنواع تمييز النِّسب أربعة

النوع الأول: محوَّل عن الفاعل؛ نحو: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا»[١]؛ فـ «عَرَقًا» تمييز محوَّل عن الفاعل؛ إذ الأصل: «تَصَبَّبَ عَرَقُ زَيْدٍ»[٢]، ومثله: «تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا»، و«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا»[٣]؛ إذ الأصل: «تَفَقَّأَ شَحْمُ بَكْرٍ»، و«طَابَتْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ».

النوع الثاني: محوَّل عن المفعول به؛ نحو: قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[٤] [القمر: ١٢]؛ أصله: «وَفَجَّرْنَا عُيُوْنَ الأَرْضِ»[٥].

النوع الثالث: محوَّل عن المبتدأ نحو: «زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا»[٦]؛ أصله: «أَبُو زَيْدٍ

---

(١) «تصبَّب زيد عرقًا»: تقدم إعرابه.

(٢) «تفقَّأ بكر شحمًا»: [تفقَّأ] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [بكر] فاعل مرفوع. [شحمًا] تمييز منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «طاب محمد نفسًا»: [طاب] فعل ماضٍ. [محمد] فاعل مرفوع. [نفسًا] تمييز منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾: [وفجرنا]: [الواو] حرف عطف، [فجرنا] فعل وفاعل: [فجر] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل، و[نا] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. [الأرض] مفعول به منصوب. [عيونًا] تمييز منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٥) فحذف المفعول به وهو: «عيون»، وأقيم المضاف إليه الذي هو: «الأرض» مقام المفعول به، فانتصب انتصابه، فصار: «وفجرنا الأرض» فحصل إبهام في النسبة فجيء بالمفعول به المحذوف تمييزًا لإبهام النسبة.

(٦) «زيد أكرم منك أبًا»: [زيد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [أكرم] خبر مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، و[أكرم] أفعل تفضيل يعمل عمل فعله، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو». [منك] جار ومجرور: [من] حرف جر، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بـ «من»، والجار والمجرور متعلق بـ «أكرم». [أبا] تمييز منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

أَكْرَمُ مِنْكَ»[١].

النوع الرابع: غير محوَّل أصلًا؛ نحو: «امْتَلأَ الإِنَاءُ مَاءًا»[٢]، وأصله: «امْتَلأَ مَاءُ الإِنَاءِ».

أنواع تمييز الذات أربعة

النوع الأول: تمييز العدد؛ نحو: «اشْتَرَيْتُ عِشْرِيْنَ قَلَمًا»[٣]؛ فـ «قَلَمًا» تمييز للإبهام الحاصل في ذات «عِشْرِيْنَ»[٤].

النوع الثاني: تمييز المقدار[٥]؛ نحو: «اشْتَرَيْتُ قَفِيْزًا بُرًّا»[٦]؛ فـ «بُرًّا» تمييز للإبهام الحاصل في ذات «قفيز»[٧].

النوع الثالث: تمييز شبه المقدار؛ نحو: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾[٨] [الزلزلة: ٧]؛ فـ «خَيْرًا» تمييز لـ ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾، و﴿مِثْقَالَ

---

(١) فحذف المبتدأ الذي هو: «أبو»، وأقيم المضاف إليه الذي هو: «زيد» مقامه، وانفصل فصار: «زيد أكرم منك»، فحصل إبهام في النسبة، فجيء بالمحذوف الذي هو: «أبو» تمييزًا لإبهام النسبة.

(٢) «امتلأ الإناء ماء»: [امتلأ] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الإناء] فاعل مرفوع. [ماء] تمييز منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «اشتريت عشرين قلمًا»: [اشتريت] فعل وفاعل. [عشرين] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه محمول على جمع المذكر السالم. [قلمًا] تمييز منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) سواء كان العدد صريحًا -كالمثال المذكور- أو كناية نحو: «كم عبداً ملكت»؛ فـ «عبدًا» تمييز لـ «كم» الاستفهامية؛ لأن «كم» في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار.

(٥) سواء كان من «المكيلات»، نحو: «اشتريت قفيزًا برًا»، أو «الموزونات»؛ نحو: «اشتريت أوقية سمنًا»، أو «المساحات»؛ نحو: «اشتريت شبرًا أرضًا».

(٦) «اشتريت قفيزًا برًا»: [اشتريت] فعل وفاعل. [قفيزًا] مفعول به منصوب. [برًا] تمييز منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٧) القفيز: مكيال يسع اثني عشر صاعًا.

(٨) ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾: [فمن]: [الفاء] حرف عطف وتفريع، [من]=

ذَرَّةٍ ﴾ شبيه بما يوزن به.

النوع الرابع: ما كان فرعًا للتمييز؛ نحو: «هَذَا خَاتَمٌ حَدِيْدًا»(١) فـ «حَدِيْدًا» تمييز لـ «خاتم»، و«الخاتم» فرع من «الحديد»؛ لأنه مصوغ منه، فيكون «الحديد» هو الأصل(٢). وهذا النوع الرابع لا يتعين نصبه على التمييز، بل يجوز جرُّه بالإضافة، ويجوز رفعه على أنه عطف بيان، وهو الأحسن.

والناصب لتمييز النسبة هو: الفعل المسند.

والناصب لتمييز الذات المبهمة: تلك الذات.

شروط التمييز

المتن: وَلاَ يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلاَّ نَكِرَةً، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلاَمِ.

الشرح: للتمييز ثلاثة شروط:

=اسم شرط جازم تجزم فعلين - الأول فعل الشرط والثاني جوابه- في محل رفع مبتدأ. [يعمل] فعل مضارع، وهو فعل الشرط، مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه سكون آخره، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو». [مثقال] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. [خيرًا] تمييز لـ «مثقال ذرة» منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [ير] فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره -وهو الألف- وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(١) «هذا خاتم حديدًا»: [هذا]: [الهاء] للتنبيه، و[ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [خاتم] خبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره. [حديدًا] تمييز منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) ومثله: «هذا باب ساجًا»، و«هذه جبة خزًّا». و«الساج» نوع من الخشب، و«الخز» هو المنسوج من الحرير.

أحدها: أن يكون نكرة[1].

ثانيها: أن يتأخر عن عامله[2].

ثالثها: أن يكون بعد تمام الكلام؛ أي بعد استيفاء الفعل فاعله، والمبتدأ خبره.

أسئلة على ما تقدم

١ - عرِّف التمييز لغة واصطلاحًا.

٢ - اذكر أنواع تمييز النسبة، ومثِّل لكل نوع بمثال.

٣ - اذكر أنواع تمييز الذات، ومثِّل لكل نوع بمثال.

٤ - ما الناصب لتمييز النسبة؟ وما الناصب لتمييز الذات؟

٥ - اذكر شروط التمييز.

٦ - أعرب ما يأتي: «اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ قَلَمًا»، «طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا»، «زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا»، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾، «امْتَلأَ الإِنَاءُ مَاءً».

---

(١) لأن الغرض منه: التفسير، وإزالة الإبهام، وذلك حاصل بالنكرة؛ ألزموا تنكيره احترازًا من العبث والزيادة لغير غرض.

(٢) لأن المقصود من التمييز: التفسير، وإزالة الإبهام، وتقدُّمه على عامله ينافي المقصود، ولأنه كـ«النعت» في الإيضاح، والنعت لا يتقدم على عامله.

* بَابُ الاسْتِثْنَاءِ *

المتن: **وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلاَّ، وَغَيْرُ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ، وَخَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا.**

الشرح: الاستثناء لغة: مأخوذ من الثني؛ وهو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه.

واصطلاحًا هو: «**المذكور بعد (إلا) أو إحدى أخواتها مخالفًا لما قبلها في الحكم نفيًا وإثباتًا**» نحو: «حَضَرَ الطُّلاَّبُ إِلاَّ خَالِدًا»[1]، و«لَمْ يَحْضُرِ الطُّلاَّبُ إِلاَّ خَالِدًا»[2]؛ فـ«خالدًا» في المثال الأول واقع بعد «إلا» فهوالمستثنى، وقد خالف ما قبلها -وهم «الطلاب»- في الحكم؛ حيث ثبت حضورهم وانتفى عنه، وفي المثال الثاني خالفهم في الحكم؛ حيث ثبت حضوره وانتفى عنهم.

أنواع الاستثناء

قبل الدخول في أنواع حروف الاستثناء، وحالات الاستثناء الإعرابية، يجب علينا معرفة أنواع الاستثناء، وهي ستة:

أحدها: «**الاستثناء التام**»: وهو ما ذكر فيه المستثنى منه؛ نحو: «قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا»[3]؛ فـ«زيدًا» مستثنى، و«القوم» مستثنى منه، فلذا سُمِّيَ الاستثناء: «تامًا».

---

(١) «حضر الطلاب إلا خالدًا»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الطلاب] فاعل مرفوع. [إلا] أداة استثناء. [خالدًا] مستثنى منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «لم يحضر الطلاب إلا خالدًا»: [لم] حرف نفي وجزم وقلب. [يحضر] فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه سكون آخره، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. [الطلاب] فاعل مرفوع. [إلا] أداة استثناء. [خالدًا] مستثنى منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «قام القوم إلا زيدًا»: [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [القوم] فاعل مرفوع. [إلا] أداة=

وثانيها: «الاستثناء غير التام»: وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه، ويُسمَّى «الاستثناء الناقص»(١)؛ نحوُ: «مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ»(٢).

وثالثها: «الاستثناء الموجب»: وهو الذي لم يتقدَّم عليه نفي ولا شبهه(٣)؛ نحو: «قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا»(٤).

ورابعها: «الاستثناء غير الموجب»: وهو الذي تقدَّم عليه نفي أو شبهه؛ نحو: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا»(٥)، و«لاَ يَقُمْ أَحَدٌ إِلاَّ زَيْدًا»(٦) و«هَلْ قَامَ أَحَدٌ إِلاَّ زَيْدًا»(٧).

=استثناء. [زيدًا] مستثنى منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(١) ويسمى أيضًا: «الاستثناء المفرغ»؛ لأن ما قبل «إلا» قد تفرَّغ للعمل فيما بعدها.

(٢) «ما قام إلا زيد»: [ما] نافية. فعل ماضٍ مبني على الفتح. [إلا] أداة حصر. [زيد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٣) المراد بشبه النفي: «النهي»، و«الاستفهام».

(٤) «قام القوم إلا زيدًا»: [قام] فعل ماضٍ [القوم] فاعل مرفوع. [إلا] أداة استثناء. [زيدًا] مستثنى منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٥) «ما قام القوم إلا زيدًا»: [ما] نافية. [قام] فعل ماضٍ [القوم] فاعل مرفوع. [إلا] أداة استثناء. [زيدًا] منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره، ولك أن تعرب [إلا] أداة حصر. و[زيد] بالرفع بدل من «القوم» وهو أرجح.

(٦) «لا يقم أحد إلا زيدًا»: [لا] ناهية. [يقم] فعل مضارع مجزوم بـ«لا» الناهية وعلامة جزمه سكون آخره. [أحد] فاعل مرفوع. [إلا] أداة استثناء. [زيدًا] منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره، ولك أن تعرب [إلا] أداة حصر، و[زيد] بالرفع بدل من «أحد»، وهو أرجح.

(٧) «هل قام أحد إلا زيدًا»: [هل] حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [قام] فعل ماضٍ. [أحد] فاعل مرفوع. [إلا] أداة استثناء. [زيدًا] منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره، ولك أن تعرب [إلا] أداة حصر، و[زيد] بالرفع بدل من «أحد» وهو أرجح.

وخامسها: «**الاستثناء المتصل**»: وهو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه؛ نحو: «قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا»(١)؛ فـ«زَيْدًا» من جنس المستثنى منه -وهم «الْقَوْمُ»- وجميع الأمثلة السابقة استثناء متصل.

وسادسها: «**الاستثناء المنقطع**»: وهو ما كان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه؛ نحوُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ حِمَارًا»(٢)؛ فـ«حِمَارًا» ليس من جنس «الْقَوْمُ»، فهو استثناء منقطع.

فتلخَّص مما سبق ثلاثة أمثلة تشمل أنواع الاستثناء، وهي:

«قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا»: فهذا المثال استثناء: «**تام، موجب، متصل**».

و«مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ»: هذا المثال استثناء: «**غير تام، وغير موجب**».

و«قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ حِمَارًا» هذا المثال استثناء: «**تام، موجب، منقطع**».

حروف الاستثناء وأنواعها

وحروف الاستثاء ثمانية وهي في الحقيقة أربعة أنواع:

أحدها: حرف باتفاق، وهو: «**إلا**».

ثانيها: اسم باتفاق، وهو: «**غير**»، و«**سِوَى**» بالقصر وكسر السين كـ«رِضَى»، و«**سُوَى**» بالقصر وضم السين كـ«هُدَى»، و«**سَوَاءٌ**» بالمد وفتح السين كـ«سَمَاء»(٣).

---

(١) «**قام القوم إلا زيدًا**»: [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. [إلا] أداة استثناء. [زيدًا] مستثنى منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «**قام القوم إلا حمارًا**»: إعرابه كسابقه.

(٣) عدَّ المؤلف «سوى» بلغاتها الثلاث ثلاثة أحرف، وهي في الحقيقة لفظ واحد متعدد اللغات،=

ثالثها: متردد بين الحرفية والفعلية، وهو: «خلا»، و«عدا»، و«حاشا»[١].

رابعها: فعلان لم يذكرهما المصنف -رحمه الله تعالى- وهما: «ليس»، و«لا يكون»؛ تقول: «قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا»[٢]؛ فـ«ليس» فعل ماضٍ من أخوات «كان»، واسمه مستتر فيه، و«زَيْدًا» خبر «ليس» منصوب بها، والجملة معناها «الاستثناء»، والتقدير: «قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ الْقَائِمُ زَيْدًا»، ومثله: «قَامَ الْقَوْمُ لا يَكُوْنُ زَيْدًا»[٣].

حكم المستثنى بـ«إلا»

المتن: فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلاَمُ تَامًّا مُوْجَبًا؛ نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلاَّ عَمْرًا. وَإِنْ كَانَ الْكَلاَمُ مَنْفِيًّا تَامًّا، جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ؛ نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا، وَإِلاَّ زَيْدٌ. وَإِنْ كَانَ

=وفيه لغة رابعة هي: «سِواء» بكسر السين، والمد كـ«بناء»، ولم يذكرها المصنف -رحمه الله- لأنها لغة شاذة قلَّ من ذكرها.

(١) ويقال فيها: «حاش»، و«حشا».

(٢) «قام القوم ليس زيدًا»: [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. [ليس] فعل ماضٍ ناقص معناه الاستثناء تعمل عمل «كان»؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها مستتر فيها جوازًا؛ تقديره «هو» عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق، وتقديره: «قام القوم ليس القائم زيدًا»، أو عائد على البعض المفهوم من الكل؛ أي: «قام القوم ليس بعضهم زيدًا». و[زيدًا] خبر «ليس» منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) «قام القوم لا يكون زيدًا»: [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. [لا] نافية. [يكون] فعل مضارع معناه الاستثناء مرفوع متصرف من «كان» الناقصة؛ ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها مستتر فيها جوازًا تقديره «هو» عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق، وتقديره: «قام القوم لا يكون القائم زيدًا»، أو عائد على البعض المفهوم من الكل؛ أي: «قام القوم لا يكون بعضهم زيدًا». و[زيدًا] خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره.

الْكَلَامُ نَاقِصًا، كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ؛ نَحْوُ: مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ.

الشرح: للمستثنى بـ «إلا» ثلاث حالات:

الحالة الأولى: وجوب النصب؛ وذلك في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: أن يكون الكلام: «تامًا»، «موجبًا»، «متصلا» أو «منقطعًا»؛ نحو: «خَرَجَ النَّاسُ إِلاَّ عَمْرًا»(١)، و«قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ حِمَارًا»(٢)؛ فـ «عَمْرًا، وَحِمَارًا» منصوبان على الاستثناء وجوبًا.

الموضع الثاني: أن يكون الكلام: «تامًا»، «منقطعًا»، «غير موجب»؛ نحوُ: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ حِمَارًا»(٣)؛ فـ «حِمَارًا» منصوب على الاستثناء وجوبًا(٤).

الموضع الثالث: أن يتقدَّم المستثنى على المستثنى منه؛ نحو: «مَا لِيْ إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيْعَةٌ»(٥)؛ فـ «آل» يجب نصبه على الاستثناء لأنه تقدَّم على المستثنى منه

---

(١) «خرج الناس إلا عمرًا»: [خرج] فعل ماضٍ. [الناس] فاعل مرفوع. [إلا] أداة استثناء. [عمرًا] مستثنى منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «قام القوم إلا حمارًا»: إعرابه كسابقه.

(٣) «ما قام القوم إلا حمارًا»: [ما] نافية. [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. [إلا] أداة استثناء. [حمارًا] منصوب على الاستثناء وجوبًا عند الحجازيين، وجوازًا عند بني تميم.

(٤) عند الحجازيين. وأما بنو تميم فالنصب عندهم أرجح، ويجيزون الرفع على البدلية.

(٥) «ما لي إلا آل أحمد شيعةٌ»: [ما] نافية. [لي] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ «اللام»، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف في محل رفع خبر مقدم. [إلا] أداة استثناء. [آل] منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره، و[آل] مضاف، و[أحمد] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف: «العلمية ووزن الفعل».[شيعة] مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

وهو: «شِيْعَةٌ».

الحالة الثانية: أن يكون الكلام: «تامًا»، «متصلًا»، «غير موجب» فيجوز في المستثنى وجهان: **الأول:** «الإتباع» بأن يعرب بدلًا؛ نحو: «مَاقَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ»(١) بالرفع بدل من «القوم»؛ بدل بعض من كل.

والثاني: النصب على الاستثناء؛ نحو: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا»(٢).

والبدل أرجح.

الحالة الثالثة: أن يكون الكلام: «غير تام»، و«غير موجب»، فيكون الإعراب على حسب العوامل؛ نحوُ: «مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ»(٣)، و«مَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْدًا»(٤)، و«مَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ»(٥)؛ فالأو ل فاعل لـ «قَامَ»، والثاني مفعول لـ«ضَرَبْتُ»، والثالث جار ومجرور متعلق بـ «مَرَرْتُ».

---

(١) «ما قام القوم إلا زيد»: [ما] نافية. [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. [إلا] أداة حصر. [زيد] بالرفع بدل من «القوم»، ولك أن تعرب [إلا] أداة استثناء، و[زيدًا] بالنصب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره. والرفع على البدلية أرجح.

(٢) «ما قام القوم إلا زيدًا»: [ما] نافية. [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. و[زيدًا] منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره، ولك أن تعرب [إلا] أداة حصر، و[زيد] بالرفع بدل من «القوم» مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. والرفع على البدلية أرجح.

(٣) «ما قام إلا زيد»: [ما] نافية. [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [إلا] أداة حصر. [زيد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «ما ضربت إلا زيدًا»: [ما] نافية. [ضربت] فعل وفاعل. [إلا] أداة حصر. [زيدًا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٥) «ما مررت إلا بزيد»: [ما] نافية. [مررت] فعل وفاعل. [إلا] أداة حصر. [بزيد] جار ومجرور. [الباء] حرف جر، [زيد] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بـ «مر».

حكم المستثنى بـ «غير» وأخواتها

المتن: وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ.

الشرح: الاسم الواقع بعد (غير) و(سوى) بلغاتها لا يجوز فيه غير الجر بالإضافة. وأما (غير) و(سوى) أنفسهما فتأخذ كلٌّ منهما حكم الاسم الواقع بعد (إلا) على التفصيل الذي سبق ذكره.

فيجب النصب إذا كان الكلام: «تاما»، «موجبا»، «متصلا» أو «منقطعا»؛ نحو: «قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ»[1]، و«قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ حِمَارٍ»[2]، و«قَامَ الْقَوْمُ سِوَى زَيْدٍ»[3]، و«قَامَ الْقَوْمُ سِوَى حِمَارٍ»[4]؛ فـ «غيرَ» منصوب على الاستثناء وجوبًا، و«سوى» منصوب على الاستثناء وجوبًا، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور.

ويجوز النصب والإتباع في نحو: «مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ»[5]، و«مَا قَامَ الْقَوْمُ سِوَى زَيْدٍ»[6]؛ فـ «غير»، و«سوى» يجوز نصبهما على الاستثناء، ويجوز إتباعهما لما قبل «إلا» على أنهما بدل؛ وهو الراجح، كما مر في الاستثناء بـ «إلا».

---

(١) «قام القوم غيرَ زيدٍ»: [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. [غير] منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره، و[غير] مضاف، و[زيد] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٢) «قام القوم غير حمار»: إعرابه كسابقه.

(٣) «قام القوم سوى زيدٍ»: [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. [سوى] منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور، و[سوى] مضاف، و[زيد] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٤) «قام القوم سوى حمار»: إعرابه كسابقه.

(٥) «ما قام القوم غير زيد»: [ما] نافية. [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. [غير] منصوب على الاستثناء، ويجوز رفعه على البدلية؛ وهو الراجح، و[غير] مضاف، و[زيد] مضاف إليه مجرور.

(٦) «ما قام القوم سوى زيد»: إعرابه كسابقه.

ويكون الإعراب على حسب العوامل إذا كان الكلام: «غير تام» و«غير موجب»؛ نحو: «مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ»(١)، و«مَا ضَرَبْتُ غَيْرَ زَيْدٍ»(٢)، و«مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ»(٣)؛ فـ «غير» في الأو ل فاعل لـ «قَامَ»، وفي الثاني مفعول لـ«ضَرَبْتُ»، وفي الثالث جار ومجرور متعلق بـ «مَرَرْتُ»، ومثله: «سوى».

حكم المستثنى بـ «خلا» وأخواتها

المتن: وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوْزُ نَصْبُهُ، وَجَرُّهُ؛ نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلاَ زَيْدًا وَزَيْدٍ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ.

الشرح: (خلا) و(عدا) و«حاشا) مترددة بين الفعلية والحرفية ما لم تسبق بـ «ما» المصدرية.

فإن قدَّرتها أفعالا، فالمستثنى بها منصوب على المفعولية؛ نحوُ: «قَامَ الْقَوْمُ خَلا زَيْدًا»(٤)، و«قَامَ الْقَوْمُ عَدَا زَيْدًا»، و«قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدًا»(٥)؛ فكلٌّ من:

---

(١) «ما قام غير زيد»: [ما] نافية. [قام] فعل ماضٍ. [غير] فاعل مرفوع، و[غير] مضاف، و[زيد] مضاف إليه مجرور.

(٢) «ما ضربت غير زيد»: [ما] نافية. [ضربت] فعل وفاعل. [غير] مفعول به منصوب، و[غير] مضاف، و[زيد] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٣) «ما مررت بغير زيد»: [ما] نافية. [مررت] فعل وفاعل. [بغير] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [غير] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره، و[غير] مضاف، و[زيد] مضاف إليه مجرور.

(٤) «قام القوم خلا زيدًا»: [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. [خلا] فعل ماضٍ معناه الاستثناء، وفاعله مستتر فيه تقديره «هو» يعود على البعض المفهوم مما قبله، أو على اسم فاعل مفهوم من السياق، والتقدير: «قام القوم خلا بعضهم زيدًا»، أو «خلا القائم زيدًا». [زيدًا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٥) «قام القوم عدا زيدًا» و«قام القوم حاشا زيدًا»: إعرابها كسابقهما.

«خلا»، و«عدا»، و«حاشا» فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه، و«زيدًا» مفعول به منصوب، والجملة معناها الاستثناء.

وإن قدَّرتها حروفًا، فالمستثنى بها مجرور؛ نحو: «قَامَ الْقَوْمُ خَلا زَيْدٍ»[(١)]، و«قَامَ الْقَوْمُ عَدَا زَيْدٍ»، و«قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ»[(٢)]؛ فكل من: «خلا»، و«عدا»، و«حاشا» حرف جر، و«زيد» فيها مجرور بها.

وأما إن سُبِقَتْ بـ«ما» المصدرية فهي أفعال لا غير، والمستثنى بها مفعول به؛ لأن «ما» المصدرية لا تدخل إلا على الفعل؛ نحو: «قَامَ الْقَوْمُ مَاخَلا زَيْدًا»[(٣)] فـ«خلا» فعل ماضٍ، و«زيدًا» مفعول به وجهًا واحدًا، ومثله: «قَامَ الْقَوْمُ مَاعَدَا زَيْدًا»، و«قَامَ الْقَوْمُ مَا حَاشَا زَيْدًا»[(٤)]، إلا أن دخول «ما» المصدرية على «حاشا» نادر.

أسئلة على ما تقدم

١- عرِّف الاستثناء لغة واصطلاحًا؟

٢- ما الاستثناء التام؟ وما الناقص؟ مثِّل لما تقول.

٣- هات مثالًا لاستثناء منقطع، وآخر متصل.

---

(١) «قام القوم خلا زيد»: [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. [خلا] حرف جر. [زيد] مجرور بـ«خلا» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٢) «قام القوم عدا زيد» و«قام القوم حاشا زيد»: إعرابها كسابقهما.

(٣) «قام القوم ما خلا زيدًا»: [قام] فعل ماضٍ. [القوم] فاعل مرفوع. [ما خلا]: [ما] مصدرية ظرفية، و[خلا] فعل ماضٍ معناه الاستثناء، وفاعله مستتر فيه تقديره «هو» يعود على البعض؛ تقديره: «قام القوم ما خلا بعضهم زيدًا»: [زيدًا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و«ما» وما دخلت عليه في محل نصب حال، والتقدير: «قام القوم خاليًا بعضهم من زيد» وقيل: في محل نصب على الظرفية الزمانية على تقدير المضاف؛ أي: «وقت خلوهم زيدًا».

(٤) «قام القوم ما عدا زيدًا» و«قام القوم ما حاشا زيدًا»: إعرابها كسابقهما، ويكون التأويل: «قام القوم متجاوزًا قيامهم زيدًا»، أو «وقت مجاوزتهم زيدًا».

٤- حروف الاستثناء ثمانية فما هي؟

٥- هات مثالين يجب فيهما نصب المستثنى، ومثالًا يجوز فيه النصب والإتباع.

٦- اذكر أوجه الإعراب في «خلا» و«عدا» و«حاشا».

٧- أعرب ما يأتي: «قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا»، «قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا»، «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ»، «مَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْدًا»، «مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ»، «مَا ضَرَبْتُ غَيْرَ زَيْدٍ»، «قَامَ الْقَوْمُ خَلا زَيْدًا»، «قَامَ الْقَوْمُ عَدَا زَيْدٍ».

* بَابُ لا *

المتن: اعْلَمْ أَنَّ « لا » تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ « لا »؛ نَحْوُ: لا رَجُلَ فِي الدَّارِ، فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ « لا »؛ نَحْوُ: لا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ « لا » جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا؛ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلا امْرَأَةَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلا امْرَأَةٌ.

الشرح: (لا) هذه هي النافية لجميع الجنس[1] على سبيل النص؛ حيث لا يبقى فرد من أفراده[2].

وهي من نواسخ الابتداء؛ تنصب الاسم وترفع الخبر.

واسم (لا) النافية للجنس ثلاثة أنواع:

مضاف: وهو « الاسم المجعول كجزء مما يليه مضاف له».

وشبيه بالمضاف: وهو : «ما اتصل به شيء من تمام معناه».

ومفرد: وهو في باب (لا) النافية للجنس: «ما ليس مضافًا ولا شبيهًا

---

(١) أي النافية لحكم الجنس، لا للجنس؛ فالكلام على حذف مضاف، فإذا قلت: «لا رجل حاضر» دلَّ على نفي الحضور عن «جنس الرجل»، لا على «الرجل»؛ إذ من المعلوم أن الذوات لا تنفى، وإنما ينفى المعنى.

(٢) بخلاف «لا» الحجازية العاملة عمل «ليس»، فإنها ليست نصًا في نفي الجنس، بل على سبيل الاحتمال والظهور؛ إذ يحتمل نفي الجنس، ونفي الوحدة، فبتقدير إرادة نفي الوحدة يصح أن تقول معها: «لا رجل قائمًا» بل «رجلان» أو«رجال»، بخلاف النافية للجنس فلا يصح معها ذلك.

بالمضاف[١] وإن كان مثنى أو جمعًا»[٢].

فـ «المضاف» معرب منصوب؛ نحو: «لا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ»[٣]؛ فـ«صاحب» اسم «لا» منصوب.

و«الشبيه بالمضاف» مثل المضاف معرب منصوب؛ نحو: «لا طَالِعًا جَبَلاً حَاضِرٌ»[٤]؛ فـ «طَالِعًا» اسم «لا» منصوب.

و«المفرد» حكمه: البناء على ما ينصب به لو كان معربًا؛ نحو: «لا رَجُلَ حَاضِرٌ»[٥]، و«لا رِجَالَ حَاضِرُونَ»[٦]؛ فكلٌّ من «رَجُلَ» و«رِجَالَ» اسم «لا» مبني على الفتح.

---

(١) وكذلك في باب المنادى كما سيأتي صفحة (٢٠٨).

(٢) أي: جمع تكسير، أو جمع مذكر سالمًا، أو جمع مؤنث سالمًا؛ فإنه في هذين البابين يعبر عنه بالمفرد.

(٣) «لا صاحب علم ممقوت»: [لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. [صاحب] اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره، و[صاحب] مضاف، و[علم] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره. [ممقوت] خبر «لا» مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) «لا طالعًا جبلا حاضر»: [لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. [طالعًا] اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره، و[طالع] اسم فاعل يعمل عمل الفعل؛ يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو». [جبلًا] مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [حاضر] خبر «لا» مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٥) «لا رجل حاضر»: [لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. [رجل] مبني على الفتح في محل نصب اسمها. [حاضر] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٦) «لا رجال حاضرون»: [لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. [رجال] مبني على الفتح في محل نصب اسمها. [حاضرون] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

ونحو: «لا رَجُلَيْنِ حَاضِرَانِ»[١]؛ فـ «رَجُلَيْنِ» اسم «لا» مبني على ما ينصب به؛ وهو الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى، و«لا قَائِمِيْنَ فِي السُّوْقِ»[٢] فـ «قَائِمِيْنَ» اسم «لا» مبني على ما ينصب به؛ وهو «الياء» نيابة عن «الفتحة» لأنه جمع مذكر سالم.

ونحو: «لا مُسْلِمَاتٍ حَاضِرَاتٌ»[٣]؛ فـ «مسلمات» اسم «لا» مبني على ما ينصب به لو كان معربًا؛ وهو الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

ولا تعمل «لا» هذا العمل إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

الثاني: أن يكون اسمها متصل بها

الثالث: أن لا تتكرر (لا).

---

(١) «لا رجلين حاضران»: [لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. [رجلين] اسمها مبني على ما ينصب به لو كان معربًا، وهو «الياء» نيابة عن الفتحة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [حاضران] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٢) «لا قائمين في السوق»: [لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. [قائمين] اسمها مبني على ما ينصب به لو كان معربًا وهو الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد. [في السوق] جار ومجرور: [في] حرف جر، [السوق] مجرور بـ «في» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره «كائن» في محل رفع خبر «لا».

(٣) «لا مسلماتٍ حاضرات»: [لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. [مسلمات] اسمها مبني على ما ينصب به لو كان معربًا، وهو الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، ولك بناؤه على الفتح، فتقول: مبني على الفتح في محل نصب اسم «لا». [حاضرات] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

مثال المستوفية للشروط: «لا رَجُلَ حَاضِرٌ»[١].

فإن اختل «الشرط الأول» بأن دخلت على معرفة، بطل عملها[٢] ووجب تكرارها؛ نحو: «لا زَيْدٌ حَاضِرٌ وَلا عَمْرٌو»[٣]؛ فـ «لا» نافية للجنس بطل عملها، و«زَيْدٌ حَاضِرٌ» مبتدأ وخبره.

وإن اختل «الشرط الثاني» بأن فصل بينها وبين اسمها فاصل بطل عملها[٤]، ووجب تكرارها؛ نحو: «لا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ)»[٥]؛ فـ «لا» نافية بطل عملها و«فِي الدَّارِ» جار ومجرور خبر مُقَدَّم؛ و«رَجُلٌ» مبتدأ مؤخر، والفاصل بينها وبين اسمها «الخبر» الذي هو الجار والمجرور.

وإن اختل «الشرط الثالث» بأن تكررت «لا»، جاز لك في «لا» الأولى ثلاثة أوجه:

---

(١) «لا رجل حاضر»: [لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. [رجل] مبني على الفتح في محل نصب اسمها. [حاضر] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

(٢) لأن من شرط عملها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

(٣) «لا زيد حاضر ولا عمرو»: [لا] نافية بطل عملها. [زيد] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [حاضر] خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [ولا]: [الواو] حرف عطف، [لا] نافية بطل عملها. [عمرو] معطوف على «زيد»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

(٤) لضعفها في العمل.

(٥) «لا في الدار رجل ولا امرأة»: [لا] نافية بطل عملها. [في الدار] جار ومجرور: [في] حرف جر، [الدار] مجرور بـ «في» وعلامة جرّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف تقديره «كائن» أو «مستقر» في محل رفع خبر مقدم. [رجل] مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [ولا] الثانية: [الواو] حرف عطف، [لا] نافية بطل عملها. [امرأة] معطوف على «رجل» والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره.

الوجه الأول: أن تكون نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر؛ نحو: «لا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلا امْرَأَةَ»[١]؛ فـ«رَجُلَ» بالفتح اسمها، و«فِي الدَّارِ» في محل رفع خبرها.

الوجه الثاني: أن تكون ملغاة لا عمل لها؛ نحو: «لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلا امْرَأَةٌ»[٢] فـ«لا» الأولى نافية ملغاة لا عمل لها، «رجلٌ» بالرفع مبتدأ وخبره: «فِي الدَّارِ».

الوجه الثالث: أن تكون «لا» الأولى «حجازية» من الحروف المشبهة بـ«ليس» ترفع الاسم وتنصب الخبر؛ نحو: «لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلا امْرَأَةٌ»[٣]

---

(١) «لا رجلَ في الدار ولا امرأةَ»: [لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. [رجل] مبني على الفتح في محل نصب اسمها. [في الدار] جار ومجرور: [في] حرف جر، [الدار] مجرور بـ«في» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف تقديره «كائن» أو «مستقر» في محل رفع خبرها. [ولا] الثانية: [الواو] حرف عطف، [لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر. [امرأة] مبني على الفتح في محل نصب اسمها، وخبرها محذوف دلَّ عليه ما قبله، والتقدير: «ولا امرأة في الدار»، ويجوز لك أن تعرب [لا] الثانية حجازية ترفع الاسم وتنصب الخبر، و[امرأة] بالرفع اسمها، وخبرها محذوف، ولك أن تعربها: نافية لا عمل لها، و[امرأة] بالنصب معطوف على محل «رجل».

(٢) «لا رجلٌ في الدار ولا امرأة»: [لا] نافية بطل عملها. [رجلٌ] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضم آخره. [في الدار] جار ومجرور: [في] حرف جر، [الدار] مجرور بـ«في» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف تقديره «كائن» أو «مستقر» في محل رفع خبر المبتدأ. [ولا] الثانية: [الواو] حرف عطف، [لا] نافية بطل عملها. [امرأة] بالرفع معطوف على «رجل»، ولك أن تعرب [لا] الثانية نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر، ولك أن تعرب [لا] نافية حجازية تعمل عمل «ليس» ترفع الاسم وتنصب الخبر، [امرأة] اسمها مرفوع بها وخبرها محذوف.

(٣) «لا رجلٌ في الدار ولا امرأةٌ»: [لا] نافية حجازية تعمل عمل «ليس» ترفع الاسم وتنصب الخبر. [رجل] اسم «لا» مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره. [في الدار] جار ومجرور متعلق=

فـ«لا» نافية حجازية تعمل عمل ليس، «رَجُلٌ» بالرفع اسم «لا»، و«فِي الدَّارِ» في محل نصب خبرها(١).

تتمة: إذا نعت اسم «لا» بمفرد، ولم يفصل بينه وبين منعوته فاصل، نحو: «لارَجُلَ ظَرِيْفَ حَاضِرٌ»(٢)،جاز لك في هذا النعت وجهان:

=بواجب الحذف تقديره «كائنا» أو «مستقرًا» في محل نصب خبر «لا». [ولا] الثانية: [الواو] حرف عطف، [لا] نافية حجازية تعمل عمل «ليس» كالأولى، ويجوز أن تكون: نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر، ويجوز أن تكون: ملغاة لا عمل لها، و[امرأة] بالرفع معطوف على «رجل».

(١) تتمة: علمت فيما ذكر حكم «لا» الأولى إذا تكررت، وأنه يجوز لك في اسمها الفتح، والرفع على اعتبار أنها نافية للجنس، أوملغاة، أوحجازية، وبقي حكم «لا» الثانية، إليك بيانه:
فإن كانت «لا» الأولى نافية للجنس تعمل عمل «إن» جاز لك في «لا» الثانية ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: إعمالها إعمال الأولى: نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر؛ نحو: «لارجلَ في الدار ولا امرأةَ» فـ«امرأةَ» بالفتح اسم «لا» الثانية، وخبرها محذوف دلَّ عليه سابقه، والتقدير: «ولا امرأة في الدار».
الوجه الثاني: أن تكون «لا» الثانية حجازية تعمل عمل «ليس» نحو: «لا رجلَ في الدار ولا امرأةٌ» فـ«امرأة» بالرفع اسم «لا» باعتبارها حجازية.
الوجه الثالث: أن تكون «لا» الثانية زائدة لتأكيد النفي، و«امرأةً» بالنصب معطوفة على محل اسم «لا» لأن محله النصب.
وإن كانت «لا» الأولى حجازية تعمل عمل «ليس» أو ملغاة، جاز لك في الثانية ثلاثة أوجه:
الوجه الأول: أن تكون «لا» الثانية كالأولى: «حجازية» تعمل عمل «ليس».
الوجه الثاني: أن تكون «لا» زائدة لتأكيد النفي، والاسم بعدها مبتدأ.
الوجه الثالث: إعمالها إعمال «لا» النافية للجنس؛ تنصب الاسم وترفع الخبر، وقد مرَّت أمثلة ذلك.

(٢) «لارجل ظريف حاضر» بفتح «رجل»و«ظريف»بغير تنوين:[لا] نافية للجنس تعمل عمل «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر.[رجل ظريف] مبنيان معًا على الفتح في محل نصب اسمها.[حاضر] خبرها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره.

أحدهما: بناء الصفة والموصوف على فتح الجزءين في محل نصب اسم «لا».

ثانيهما: نصبه على أنه نعت لـ «رَجُلَ» على المحل.

أسئلة على ما تقدم

١- ماذا تعمل «لا» النافية للجنس؟ مثِّل لما تقول.

٢- اسم «لا» النافية للجنس ثلاثة أنواع، اذكرها مع التمثيل.

٣- ما المفرد في باب «لا» النافية للجنس؟

٤- ما الشبيه بالمضاف؟ وما مثاله.

٥- «لا» النافية للجنس تعمل عمل «إن» بثلاثة شروط، فما هي؟

٦- متى يبطل عمل «لا» النافية للجنس؟ مثِّل لما تقول.

٧- ما هي أوجه الإعراب في «لا» النافية للجنس إذا تكررت؟

٨- أعرب ما يأتي: «لا رَجُلَ حَاضِرٌ»، «لا رَجُلَيْنِ حَاضِرَانِ»، «لا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ»، «لا مُسْلِمَاتِ حَاضِرَاتٌ»، «لا زَيْدٌ حَاضِرٌ وَلا عَمْرٌو»، «لا رَجُلَ ظَرِيْفَ حَاضِرٌ».

* باب المُنَادَى *

المتن: المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالمُشَبَّهُ بِالمُضَافِ.

الشرح: المنادَى لغة هو: «المطلوب إقباله مطلقًا»، وفي اصطلاح النحاة: «هو المطلوب إقباله بحرف من حروف النداء نائب مناب أدعو»؛ نحو: «يَا زَيْدُ»؛ فإن أصله: «أَدْعُو زَيْدًا»، فحذف الفعل وجوبًا، وأنيب «يا» عنه؛ أي عوض حرف النداء عنه للتخفيف.

وحروف النداء ثمانية هي:

(يا): وينادَى بها القريب، والبعيد نحو: «يَا زَيْدُ»[1].

و(أيا) و(هيا): وينادَى بهما البعيد؛ نحو: «أَيَا زَيْدُ »، و«هَيَا زَيْدُ».

و(الهمزة الممدودة) و(المقصورة): وينادى بهما القريب؛ نحو: «آ زَيْدُ»، و«أَ زَيْدُ».

و(أيْ) و«آيْ»: بالقصر، وبالمد، وينادَى بهما القريب؛ نحو: «أَيْ زَيْدُ»، و«آيْ زَيْدُ»[2].

فـ «يا» و«أيا» وأخواتها كلها حروف نداء، و«زيدُ» مناد مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل النداء المحذوف.

و(وا): وهي مختصة بالندبة؛ نحو: «وَا زَيْدُ» فـ «وا» حرف نداء وندبة،

---

(١) «يا زيد»: [يا] حرف نداء. مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [زيد] منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل النداء المحذوف.

(٢) جميع الأمثلة إعرابها كإعراب المثال السابق.

«زيدُ» منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب.

والمنادَى خمسة أنواع:

النوع الأول: «المفرد العلم»: والمراد به في باب المنادى: «ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف[١]، وإن كان مثنى أو جمعًا»[٢]؛ نحو: «يَا زَيْدُ»[٣]، و«يَا زَيْدُونَ»[٤].

النوع الثاني: «النكرة المقصودة»: وهي التي يقصد بها واحدٌ بعينه؛ نحو: «يَا رَجُلُ»[٥].

النوع الثالث: «النكرة غير المقصودة»: وهي التي يقصد بها واحدٌ غير معين؛ كقول الأعمى: «يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِيْ»[٦].

---

(١) وكذلك في باب «لا» النافية للجنس كما مر صفحة (٢٠٠-٢٠١).

(٢) سواء كان هذا الجمع جمع تكسير، أو جمع مذكر سالمًا، أو جمع مؤنث سالمًا؛ فإنه في هذين البابين يعبر عنه بـ «المفرد».

(٣) «يا زيد»: تقدَّم إعرابه.

(٤) «يا زيدون»: [يا] حرف نداء. مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [زيدون] منادى مفرد علم مبني على ما يرفع به لو كان معربًا وهو الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٥) «يا رجل»: [يا] حرف نداء. مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [رجل] منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل النداء المحذوف.

(٦) «يا رجلا خذ بيدي»: [يا] حرف نداء. مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [رجلا] منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [خذ] فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنت». [بيدي] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [يدي] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، و[يد] مضاف و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة.

النوع الرابع: «المضاف»: وهو الاسم المجعول كجزء مما يليه؛ نحو: «يَا عَبْدَ اللهِ»(١).

النوع الخامس: «الشبيه بالمضاف»: وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه؛ نحو: «يَا طَالِعًا جَبَلاً»(٢).

حكم أنواع المنادى الخمسة

المتن: فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ؛ نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ، وَالثَّلاَثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ.

الشرح: المنادى محصور في الأنواع الخمسة التي سبق ذكرها، وهي على قسمين:

القسم الأول: يجب بناؤه على ما يرفع به لو كان معربًا، وهو: «المفرد العلم»، و«النكرة المقصودة».

مثال المفرد العلم: «يَا خَالِدُ»(٣)، و«يَا مَعْدِ يَكْرِبُ»(٤)، و«يَا مُوْسَى»(٥)،

---

(١) **«يا عبد الله»**: [يا] حرف نداء. مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [عبد] منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و[عبد] مضاف، و[لفظ الجلالة] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر الهاء تأدبًا.

(٢) **«يا طالعًا جبلًا»**: [يا] حرف نداء. مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [طالعًا] منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و[طالعًا] اسم فاعل يعمل عمل فعله؛ يرفع الفاعل وينصب المفعول، فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو». [جبلًا] مفعول به منصوب.

(٣) **«يا خالد»**: [يا] حرف نداء. مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [خالد] منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل النداء المحذوف.

(٤) **«يا معد يكرب»**: [يا] حرف نداء. مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [معد يكرب] منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب مفعول به بفعل النداء المحذوف.

(٥) **«يا موسى»**: [يا] حرف نداء. [موسى] منادى مفرد علم مبني على ضم مقدر على آخره، منع من ظهوره التعذر؛ لأنه اسم مقصور.

و«يَا قَاضِيْ»[١]، و«يَا سِيبَوَيْهِ»[٢]، و«يَا تَأَبَّطَ شَرًّا»[٣]، و«يَا زَيْدَانِ»[٤]، و«يَا زَيْدُونَ»[٥]، و«يَا هِنْدَاتُ»[٦].

ومثال النكرة المقصودة: «يَا رِجَالُ»[٧]، و«يَا مُسْلِمَانِ»[٨]، و«يَا مُسْلِمُونَ»[٩]، و«يَا مُسْلِمَاتُ»[١٠].

---

(١) «يا قاضي»: [يا] حرف نداء. [قاضي] منادى نكرة مقصودة مبني على ضم مقدر على آخره، منع من ظهوره الاستثقال؛ لأنه اسم منقوص.

(٢) «يا سيبويه»: [يا] حرف نداء. [سيبويه] منادى مفرد علم مبني على ضم مقدر على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي.

(٣) «يا تأبط شرًا»: [يا] حرف نداء. [تأبط شرًا] منادى مفرد علم مبني على ضم مقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الحكاية.

(٤) «يا زيدان»: [يا] حرف نداء. [زيدان] منادى مفرد مبني على ما يرفع به لو كان معربًا؛ وهو «الألف» نيابة عن «الضمة» لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٥) «يا زيدون»: [يا] حرف نداء. [زيدون] منادى مفرد مبني على ما يرفع به لوكان معربًا وهو «الواو» نيابة عن «الضمة» لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٦) «يا هندات»: [يا] حرف نداء. [هندات] منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

(٧) «يا رجال»: [يا] حرف نداء. [رجال] منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

(٨) «يا مسلمان»: [يا] حرف نداء. [مسلمان] منادى نكرة مقصودة مبني على ما يرفع به لوكان معربا وهو «الألف» نيابة عن «الضمة» لأنه مثنى، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(٩) «يا مسلمون»: [يا] حرف نداء. [مسلمون] منادى نكرة مقصودة مبني على ما يرفع به لوكان معربًا وهو «الواو» نيابة عن «الضمة» لأنه جمع مذكر سالم، و[النون] زيدت عوضًا عن التنوين الذي في الاسم المفرد.

(١٠) «يا مسلمات»: [يا] حرف نداء. [مسلمات] منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف.

القسم الثاني: يجب نصبه، وهو: «المضاف»، و«المشبه بالمضاف»، و«النكرة غير المقصودة».

مثال المضاف: «يَا عَبْدَ اللهِ»(١) و«يَا أَبَا بَكْرٍ»(٢).

ومثال المشبه بالمضاف: «يَا طَالِعًا جَبَلاً»(٣).

ومثال النكرة غير المقصودة: قول الأعمى: «يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِيْ»(٤).

أسئلة على ما تقدم

١- ما المنادى لغة واصطلاحًا؟

٢- ما هي حروف النداء الثمانية؟

٣- المنادى خمسة أنواع، اذكرها ومثِّل لكل نوع بمثال.

٤- اذكر حكم كل نوع من أنواع المنادى.

---

(١) «يا عبد الله»: [يا] حرف نداء. [عبد] منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتح آخره و[لفظ الجلالة] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر الهاء تأدبًا.

(٢) «يا أبا بكر»: [يا] حرف نداء. [أبا] منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، و[أبا] مضاف، و[بكر] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٣) «يا طالعًا جبلًا»: [يا] حرف نداء. مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [طالعًا] منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و[طالعًا] اسم فاعل يعمل عمل فعله؛ يرفع الفاعل وينصب المفعول، فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو». [جبلًا] مفعول به منصوب.

(٤) «يا رجلًا خذ بيدي»: [يا] حرف نداء. مبني على السكون لا محل له من الإعراب. [رجلًا] منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [خذ] فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره «أنت». [بيدي] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [يدي] مجرور بـ«الباء» وعلامة جرِّه كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، و[يد] مضاف، و[الياء] ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة.

٥- ما المفرد في باب المنادى؟

٦- عرِّف الشبيه بالمضاف، ومثِّل له بمثال.

٧- أعرب ما يأتي: «يَا خَالِدُ»، «يَا مُوْسَى»، «يَا زَيْدَانِ»، «يَا تَأَبَّطَ شَرًّا»، «يَا أَبَا بَكْرٍ»، «يَا طَالِعًا جَبَلاً»، «يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِيْ».

* بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ *

المتن: وَهُو الاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْو قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجلالاً لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ.

الشرح: «المفعول من أجله»، ويقال: «المفعول لأجله»، و«المفعول له». وهو في اصطلاح النحاة: (**الاسم المنصوب الذي يذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل**)[١].

وللمفعول لأجله علامتان:

الأولى: أن يقع في جواب: «لِمَ فَعَلْتَ؟» نحو: «قَامَ زَيْدٌ إِجْلالاً لِعَمْرٍو»[٢]؛ فلو سئل: «لِمَ قُمْتَ؟» لقال: «إِجْلالاً لِعَمْرٍو».

والثانية: صحة تقديره بـ«لام العلة»، فيقال: «قَامَ زَيْدٌ لإِجْلالِ عَمْرٍو»[٣].

ويشترط في جواز نصب المفعول لأجله أربعة شروط:

---

(١) وناصب المفعول لأجله هو: الفعل، أو شبهه؛ مثال الفعل: «قام زيد إجلالًا لعمرو»، وشبه الفعل: اسم الفعل نحو: «صه إجلالًا للقرآن»، والمصدر نحو: «قصدي لك محبة»، واسم الفاعل نحو: «أنا زائرك ابتغاء نفعك»، واسم المفعول نحو: «هو محبوب إكرامًا لأخيه»، وصيغ المبالغة نحو: «مقدام في الحرب طلبًا للشهادة والنصر».

(٢) «قام زيد إجلالًا لعمرو»: [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [زيد] فاعل مرفوع. [إجلالًا] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [لعمرو] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، [عمرو] مجرور بـ«اللام» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف في محل نصب نعت لـ«إجلالًا».

(٣) «قام زيد لإجلال عمرو»: [قام] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [زيد] فاعل مرفوع. [لإجلال] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، [إجلال] مجرور بـ«اللام» وعلامة جرِّه كسر آخره، و[إجلال] مضاف، و[عمرو] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف في محل رفع نعت لـ«زيد».

كونه: «مصدرًا»، «قلبيًّا»[١]، و«اتحاد زمانه وزمان فاعله»، و«اتحاد فاعلهما».

مثال المستوفي للشروط: «سَافَرَ مُحَمَّدٌ رَغْبَةً لِلْعِلْمِ»[٢]؛ فرَغْبَةً «مصدر» من: رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً، وهو «قلبي» لأن الرغبة من أفعال النفس الباطنة، و«زمن السفر» هو «زمن الرغبة»، و«فاعل السفر» هو «فاعل الرغبة».

ومتى اختل شرط من الشروط وجب جرُّه بـ «لام التعليل»، فيقال: «جِئْتُكَ لِلْعَسَلِ»[٣]، و«لِلْقِرَاءَةِ»، و«لِلسَّفَرِ»، و«جِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ»[٤].

ولا يجوز «جِئْتُكَ الْعَسَلَ» ولا «جِئْتُكَ قِرَاءَةً لِلْعِلْمِ» ولا «تَأَهَّبْتُ السَّفَرَ» ولا «جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّايَ».

لأن «الْعَسَلَ» في المثال الأول ليس مصدرًا، و«قِرَاءَةً» في المثال الثاني ليس

(١) أي من أفعال النفس الباطنة؛ كـ «الرغبة»، و«الرهبة»، و«التعظيم»، و«الخشية».

(٢) «سافر محمد رغبة للعلم»: [سافر] فعل ماضٍ. [محمد] فاعل مرفوع. [رغبة] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [للعلم] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، [العلم] مجرور بـ «اللام» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف في محل نصب صفة لـ «رغبة».

(٣) «جئتك للعسل»: [جئتك] فعل وفاعل ومفعول: [جاء] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. [للعسل] جار ومجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف في محل نصب حال من «التاء» في «جئت».

(٤) «جئتك لمحبتك إياي»: [جئتك] فعل وفاعل ومفعول. [لمحبتك] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، [محبة] مجرور بـ «اللام» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور شبه جملة متعلق بواجب الحذف في محل نصب حال من «التاء» في «جئت»، و[محبة] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة؛ من إضافة الفاعل لمصدره. [إياي] مفعول به للمصدر منصوب.

قلبيًا، و«السَّفَرَ» في المثال الثالث: لم يتحد زمنه وزمن عامله؛ لأن زمن التأهب سابق على زمن السفر، وفي المثال الرابع: لم يتحد الفاعل؛ لأن فاعل المجيء غير فاعل المحبة.

وإذا استوفى المفعول لأجله الشروط جاز نصبه، وجرُّه بحرف يفيد التعليل.

فإن كان مجردًا من «أل» و«الإضافة» فنصبه أكثر من جرِّه؛ نحو: «ضَرَبْتُ الْغُلَامَ تَأْدِيبًا»(١)، ويقل جرُّه؛ نحو: «ضَرَبْتُ الْغُلَامَ لِتَأْدِيبٍ»(٢).

وإن اقترن بـ «أل» فالأكثر جرُّه؛ نحو: «ضَرَبْتُ الْغُلَامَ لِلتَّأْدِيبِ»(٣)، ويقل نصبه؛ نحو: «ضَرَبْتُ الْغُلَامَ التَّأْدِيبَ»(٤).

وأمَّا «المضاف» فنصبه وجرُّه سيان؛ نحو: «زُرْتُكَ مَحَبَّةَ أَدَبِكَ»(٥)، و«زُرْتُكَ لِمَحَبَّةِ أَدَبِكَ»(٦).

---

(١) «ضربت الغلام تأديبًا»: [ضربت] فعل وفاعل. [الغلام] مفعول به منصوب. [تأديبًا] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٢) «ضربت الغلام لتأديب»: [ضربت] فعل وفاعل. [الغلام] مفعول به منصوب. [لتأديب] جار ومجرور: [اللام] حرف جر: [تأديب] مجرور بـ «اللام» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٣) «ضربت الغلام للتأديب»: [للتأديب] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، و[التأديب] مجرور بـ«اللام» وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٤) «ضربت الغلام التأديب»: [التأديب] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٥) «زرتك محبة أدبك»: [زرتك] فعل وفاعل ومفعول: [زار] فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و[التاء] ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. [محبة] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه فتح آخره، و[محبة] مضاف، و[أدب] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره، و[أدب] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.

(٦) «زرتك لمحبة أدبك»: [زرتك] فعل وفاعل ومفعول. [لمحبة] جار ومجرور: [اللام] حرف=

و(المفعول لأجله) يجوز تقديمه على عامله؛ نحو: «طَلَبًا لِلْعِلْمِ سَافَرَ مُحَمَّدٌ»[(١)].

أسئلة على ما تقدم

١- عرِّف المفعول لأجله.

٢- للمفعول لأجله علامتان، ما هما؟

٣- اذكر شروط المفعول لأجله، وهات مثالًا مستوفيًا للشروط.

٤- ماذا يجب إذا اختل شرط من شروط المفعول لأجله؟

٥- لماذا لايجوز: «جِئْتُكَ الْعَسَلَ»، و«جِئْتُكَ قِرَاءَةً لِلْعِلْمِ»، و«جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّايَ»؟

٦- أعرب ما يأتي: «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو»، «سَافَرَ مُحَمَّدٌ رَغْبَةً لِلْعِلْمِ»، «ضَرَبْتُ الْغُلَامَ تَأْدِيبًا»، «طَلَبًا لِلْعِلْمِ سَافَرَ مُحَمَّدٌ».

=جر، [محبة] مجرور بـ «اللام» وعلامة جرِّه كسر آخره، و[محبة] مضاف، و[أدب] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره، و[أدب] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) «طلبًا للعلم سافر محمد»: [طلبا] مفعول لأجله تقدَّم على عامله، منصوب وعلامة نصبه فتح آخره. [للعلم] جار ومجرور: [اللام] حرف جر، [العلم] مجرور بـ «اللام» وعلامة جرِّه كسر آخره. [سافر] فعل ماضٍ [محمد] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره.

* بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ *

المتن: وَهُو الاسْمُ الْمُنْصُوبُ، الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ؛ نَحْو قَوْلِكَ: جَاءَ الأَمِيْرُ وَالْجَيْشَ، وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ.

الشرح: المفعول معه هو: «الاسم[١] الفضلة[٢] المنصوب، الذي يذكر بعد (واو) بمعنى (مع) لبيان مَن فعل معه الفعل، مسبوقًا بجملة فيها فعل، أو اسم في معنى الفعل وحروفه».

مثال المفعول معه: «سَارَ خَالِدٌ وَالنِّيلَ»[٣]، و«خَالِدٌ سَائِرٌ وَالنِّيلَ»[٤]؛ فـ«النِّيلَ» في المثالين مفعول معه، إلا أنه في المثال الأول مسبوق بجملة فيها فعل هو: «سِرْتُ»، وفي الثاني مسبوق بجملة فيها اسم بمعنى الفعل، هي: «أَنَا سَائِرٌ»؛ فإن «سَائِر» بمعنى «يَسِيْرُ».

والمفعول معه نوعان:

النوع الأول: يتعيَّن نصبه على أنه مفعول معه: إذا كان ما بعد «الواو» غير صالح لمشاركة ما قبلها في حكمه كـ«المثالين السابقين» لأن «النِّيلَ» لا يشترك

---

(١) الاسم يشمل: «المفرد»، و«المثنى» و«الجمع»؛ «مذكرًا» كان أو «مؤنثًا».

(٢) «الفضلة» معناه: أنه ليس ركنًا أساسيًا في الجملة كـ«الفاعل»، و«المبتدأ»، و«الخبر».

(٣) «سار خالد والنيل»: [سار] فعل ماضٍ. [خالد] فاعل مرفوع. [الواو] واو المعية. [النيل] مفعول معه منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٤) «خالد سائر والنيل»: [خالد] مبتدأ مرفوع. [سائر] خبره، و[سائر] اسم فاعل يعمل عمل فعله؛ يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو». [والنيل]: [الواو] واو المعية، [النيل] مفعول معه منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

مع «خَالِدٍ» في السير(١). فمعنى المثال حينئذ: «سَارَ خَالِدٌ مُصَاحِبًا فِي السَّيْرِ النِّيلَ»، ومثله: «اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ»(٢)؛ لأن «الْخَشَبَةَ» غير مشاركة لـ «الْمَاء» في الاستواء(٣).

النوع الثاني: يجوز نصبه على أنه مفعول معه، ويجوز عطفه على ما قبله: إذا كان ما بعد «الواو» صالحًا لمشاركة ما قبلها في حكمه؛ نحو: «جَاءَ الأَمِيْرُ وَالْجَيْشُ»(٤)؛ فـ «الْجَيْشُ» بالرفع معطوف على «الأَمِيْر»، وبالنصب مفعول معه، والعطف أرجح؛ لأنه عطف اسم ظاهر على اسم ظاهر اشتركا في المجيء(٥).

---

(١) فتعيَّن النصب على أنه مفعول معه لعدم الاشتراك في السير، وامتنع العطف بالرفع لأن العطف يقتضي التشريك في المعنى مع المعطوف عليه، فقولك: «جاء زيد وعمرو» معناه: حصل منهما المجيء معًا.

(٢) «استوى الماء والخشبة»: [استوى] فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر، منع من ظهوره التعذر؛ لأنه فعل ماضٍ معتل بالألف. [الماء] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [والخشبة]: [الواو] واو المعية، [الخشبة] مفعول معه منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

(٣) إذ الاستواء هنا بمعنى الارتفاع، والمعنى: أن الماء لم يزل يزداد حتى صار مصاحبًا للخشبة في استوائه؛ أي ارتفاعه، فامتنع العطف لفساد المعنى؛ إذ لو عطفنا «الخشبة» بالرفع على «الماء» لصار المعنى أن «الخشبة» حصل منها ارتفاع كـ «الماء» وهو ممتنع، فتعيَّن النصب على أنها مفعول معه.

(٤) «جاء الأمير والجيش»: [جاء] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [الأمير] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره. [والجيش]: [الواو] حرف عطف على الوجه الراجح، و[الجيش] معطوف على «الأمير»، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضم آخره، ويجوز أن تكون [الواو] واو المعية، و[الجيش] بالنصب مفعول معه، وهو وجه ضعيف.

(٥) وثَمّ نوع ثالث: وهو إذا كان المعطوف اسمًا ظاهرًا، والمعطوف عليه ضميرًا؛ نحو: «قمت وزيدًا»؛ فالنصب على أنه مفعول معه أرجح من الرفع على العطف؛ لأن العطف على الضمير لا يحسن إلا بعد الفصل بينهما؛ كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ﴾ (الأنبياء: ٥٤)؛=

المتن: وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

الشرح: من المنصوبات: اسم «إن» وأخواتها، وخبر «كان» وأخواتها، وتابع المنصوب، وقد تقدَّم بيانها بالتفصيل فلا حاجة لإعادتها.

أسئلة على ما تقدم

١ – عرِّف المفعول معه، ومثِّل له بمثال.

٢ – هات مثالًا لمفعول معه مسبوق بجملة فيها فعل.

٣ – متى يتعين نصب المفعول معه؟ مثِّل لما تقول.

٤ – أيهما أرجح: النصب على المعية أو العطف في قولك: «جَاءَ الأَمِيرُ وَالْجَيْشُ»؟ وبيِّن السبب.

٥ – أعرب ما يأتي: «اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ»، «أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ»، «قُمْتُ وَزَيْدًا».

=فـ«آباؤكم» معطوف على ضمير متصل هو «التاء» في «كنتم»، والفاصل «أنتم»، وكقوله تعالى: ﴿مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨] فـ «آباؤنا» معطوف على ضمير متصل هو: «نا» في «أشركنا»، والفاصل بينهما «لا».

* بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ *

المتن: الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ، فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ: فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ (مِنْ) و(إِلَى) و(عَنْ) و(عَلَى) و(فِي) و(رُبَّ) و(الْبَاءِ) و(الْكَافِ) و(اللَّامِ) وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ؛ وَهِيَ: (الْوَاو)، و(الْبَاءُ)، و(التَّاءُ)، و(بِوَاوِ رُبَّ)، وبِـ (مُذْ)، و(مُنْذُ).

الشرح: المخفوضات ثلاثة اقسام:

القسم الأول: المخفوض بالحرف

وحروف الخفض هي: «من»، و«إلى»، و«عن»، و«على» نحو: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»[1]، و«سَافَرْتُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ»[2]، و«رَكِبْتُ عَلَى الْفَرَسِ»[3]، إلى آخر ما ذكره المصنف من حروف الخفض، وقد مرَّ بيانها مفصلة بمعانيها وأمثلتها، فلا حاجة إلى إعادتها.

القسم الثاني: المخفوض بالتبعية

وهو أربعة أنواع: «النعت»، و«العطف»، و«التوكيد»، و«البدل» نحو: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْفَاضِلِ»[4]، و«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو»[5]، و«مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ

---

(١) «مررت بزيد»: [مررت] فعل وفاعل. [بزيد] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [زيد] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بـ «مرَّ».

(٢) «سافرت إلى المدينة»: [سافرت] فعل وفاعل. [إلى المدينة] جار ومجرور: [إلى] حرف جر [المدينة] مجرور بـ «إلى» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بـ «سافر».

(٣) «ركبت على الفرس»: [ركبت] فعل وفاعل. [على الفرس] جار ومجرور: [على] حرف جر، [الفرس] مجرور بـ «على» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بـ «ركب».

(٤) «مررت بزيد الفاضل»: [مررت] فعل وفاعل. [بزيد] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [زيد] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بـ «مر». [الفاضل] نعت لـ «زيد» والنعت يتبع المنعوت في إعرابه؛ تبعه في جرِّه وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٥) «مررت بزيد وعمرو»: [مررت] فعل وفاعل. [بزيد] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [زيد]=

كُلِّهِم»[١]، و«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَخِيكَ»[٢]؛ فكلٌّ من: «الْفَاضِلِ»، و«عَمْرٍو»، و«كُلِّهِمِ»، و«أَخِيكَ» تابع لما قبله في الإعراب؛ تبعه في جرِّه[٣]، وقدَّمتُ المخفوض بالتبعية على المخفوض بالإضافة لأنه تقدَّم بيانه.

القسم الثالث: المخفوض بالإضافة

المتن: **وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ، فَنَحْو قَوْلِكَ: غُلَامُ زَيْدٍ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ بِـ«اللَّامِ»، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ«مِنْ»؛ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ«اللَّامِ» نَحْوُ: غُلَامُ زَيْدٍ، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ«مِنْ» نَحْوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ.**

الشرح: القسم الثالث: من المخفوضات: **المخفوض بالإضافة.**

=مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بـ «مر». [وعمرو] [الواو] حرف عطف [عمرو] معطوف على «زيد»، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جرِّه كسر آخره.

(١) **«مررت بالقوم كلهم»**: [مررت] فعل وفاعل. [بالقوم] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [القوم] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بـ «مر»، و[كلهم]: [كل] توكيد معنوي لـ «القوم»، تبعه في جرِّه وعلامة جرِّه كسر آخره، و[كل] مضاف، و[الهاء] ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرٍّ بالإضافة، و[الميم] علامة الجمع.

(٢) **«مررت بزيد أخيك»**: [مررت] فعل وفاعل. [بزيد] جار ومجرور: [الباء] حرف جر، [زيد] مجرور بـ «الباء» وعلامة جرِّه كسر آخره، والجار والمجرور متعلق بـ «مر». [أخي] بدل من «زيد»، بدل كل من كل، والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه، تبعه في جرِّه وعلامة جرِّه الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة، ويصح إعرابه عطف بيان، و[أخي] مضاف، و[الكاف] ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.

(٣) فـ «الفاضل» نعت لـ «زيد»، و«عمرو» معطوف على «زيد»، و«كلهم» توكيد لـ «القوم»، و«أخيك» بدل أو عطف بيان من «زيد»؛ فهذه هي التوابع؛ تتبع ما قبلها في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًّا، وقد مرَّت جميعها.

والإضافة لغة: الإمالة والإسناد؛ تقول أضفت ظهري للحائط؛ أَمَلْتُه وأسندته إليه.

واصطلاحًا: ضم اسم إلى غيره بتنزيله من الأول منزلة الثاني.

والإضافة نوعان:

النوع الأول: «الإضافة اللفظية»: وضابطها: أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولًا لتلك الصفة[(١)]؛ نحو: «حَضَرَ ضَارِبُ زَيْدٍ»[(٢)]؛ فـ«ضَارِبُ» مضاف وهو صفة، و«زَيْدٍ» مضاف إليه وهو معمول لـ«ضَارِبِ»؛ لأنه مفعوله؛ من إضافة اسم الفاعل لمفعوله[(٣)].

النوع الثاني: «الإضافة المعنوية»: وضابطها: ما انتفى فيها الأمران أو أحدهما.

مثال ما انتفى فيها الأمران: «حَضَرَ غُلَامُ زَيْدٍ»[(٤)]؛ فـ«غُلَامُ» ليس صفة، و«زَيْدٍ» ليس معمولًا له.

وما انتفى منه أحد الأمرين نحو: «سَافَرَ كَاتِبُ الْقَاضِيْ»[(٥)]؛ فـ«كَاتِبُ» صفة،

---

(١) المراد بالصفة: «اسم الفاعل»، و«اسم المفعول»، و«الصفة المشبهة»؛ نحو: «حضر ضارب زيد»، و«هذا مضروب العبد»، و«زيد حسن الوجه».

(٢) «حضر ضارب زيد»: [حضر] فعل ماضٍ. [ضارب] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، و[ضارب] اسم فاعل يعمل عمل فعله؛ يرفع الفاعل وينصب المفعول، فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو»، و[ضارب] مضاف، و[زيد] مضاف إليه؛ من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٣) فائدة الإضافة اللفظية: «التخفيف»، لأن قولك: «ضاربُ زيدٍ» بالخفض أخف من قولك: «ضاربٌ زيدًا» بالنصب؛ إذ لا تنوين مع الإضافة.

(٤) «حضر غلام زيد»: [حضر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [غلام] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، و[غلام] مضاف، و[زيد] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(٥) «سافر كاتب القاضي»: [سافر] فعل ماضٍ مبني على الفتح. [كاتب] فاعل مرفوع وعلامة=

و«الْقَاضِيْ» ليس معمولًا له[١].

والإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يقدر بـ «اللام» التي تدل على الاختصاص؛ نحو: «غُلَامُ زَيْدٍ» تقديره: «غُلَامٌ لِزَيْدٍ».

القسم الثاني: مايقدر بـ «من» التي تدل على بيان الجنس؛ نحو: «هَذَا ثَوْبُ خَزٍّ»[٢]، و«هَذَا بَابُ سَاجٍ»[٣]، و«هَذَا خَاتَمُ حَدِيْدٍ»[٤]؛ أي: «ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ»، و«بَابٌ مِنْ سَاجٍ»، و«خَاتَمٌ مِنْ حَدِيْدٍ»، و«السَّاجُ» نوع من الخشب، و«الْخَزُّ» هو المنسوج من الحرير.

القسم الثالث: ما يقدر بـ «في»؛ وضابطه: أن يكون المضاف إليه ظرفًا للمضاف، وهو قليل؛ نحوقوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[٥] [سبأ: ٣٣]؛ أي:

=رفعه ضم آخره، و[كاتب] مضاف، و[القاضي] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسرة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الاستثقال؛ لأنه اسم منقوص.

(١) **فائدة الإضافة المعنوية**: «تعريف المضاف» إن كان المضاف إليه معرفة نحو: «غلام زيد»، و«تخصيص المضاف» إن كان المضاف إليه نكرة نحو: «غلام رجل».

(٢) **«هذا ثوب خز»**: [هذا] [الهاء] للتنبيه، [ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [ثوب] خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، و[ثوب] مضاف، و[خز] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره، ولك نصبه على التمييز، ولك رفعه على أنه عطف بيان -وهو الأحسن- أو على أنه بدل.

(٣) **«هذا باب ساج»**: [هذا]: [الهاء] للتنبيه، [ذا] اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. [باب] خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، و[باب] مضاف، و[ساج] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره، ولك نصبه على التمييز، ولك رفعه على أنه عطف بيان -وهو الأحسن- أو على أنه بدل.

(٤) **«هذا خاتم حديد»**: إعرابه كسابقه.

(٥) ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [بل] حرف عطف وإضراب. [مكر] فاعل لفعل محذوف تقديره:=

«بَلْ مَكْرُ فِي اللَّيْلِ»؛ فإن «الليل» ظرف للمكر ووقت يقع المكر فيه، وهذا القسم لم يذكره المصنف رحمه الله[1].

أسئلة على ما تقدم

١- المخفوضات ثلاثة أقسام، فما هي؟

٢- هات مثالًا لتابع مخفوض.

٣- عرِّف الإضافة لغة واصطلاحًا.

٤- ما ضابط كل من «الإضافة اللفظية» و«المعنوية»؟ وما مثالهما؟

٥- الإضافة المعنوية تقدر بواحد من ثلاثة أحرف، اذكرها مع التمثيل.

٦- أعرب ما يأتي: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْفَاضِلِ»، «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو»، «مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ كُلِّهِمِ»، «حَضَرَ ضَارِبُ زَيْدٍ»، «هَذَا خَاتَمُ حَدِيْدٍ».

تم الكتاب والحمد لله، وكان الفراغ منه يوم الخميس

لسبع عشرة مضت من شهر ذي الحجة

سنة ثمانية وعشرين وأربعمائة وألف هجرية

وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبينا

محمد، وعلى آله وصحبه

=«صَدّنا مكر الليل»، و[مكر] مضاف، و[الليل] مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه كسر آخره.

(١) تتمة: يجب تجريد المضاف إضافة لفظية أو معنوية من ثلاثة أشياء: من التنوين؛ كما في قولك «حضر ضارب زيد وغلام زيد»، ومن نون التثنية نحو: «سافر ضاربا زيد وغلاما زيد»، ومن نون الجمع نحو: «حج ضاربو زيد ومسلمو الهند».

وأما «الألف واللام» فلا يجوز دخولها على المضاف إضافة معنوية، واغتفر دخولها على المضاف إضافة لفظية، بشرط أن تدخل «الألف واللام» على المضاف إليه؛ كـ«الجعد الشعر»، و«الضارب الرجل»، أو تدخل على ما أضيف إليه المضاف إليه؛ كـ«زيد الضارب رأس الجاني».

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

صدر للمؤلف من المطبوع:

١ - تحقيق كتاب النكاح من الحاوي الكبير للماوردي.

٢ - الأنكحة الفاسدة.

٣- النحو المستطاب سؤال وجواب وإعراب (جزءان).

٤ - عظم المنة في رؤية المؤمنين ربهم في الجنة.

٥ - أحكام الصوم.

٦ - تحقيق السفير في أصول التفسير.

٧- حقيقة البرق والرعد وحدوث السحاب.

ومن الكتب المخطوطة:

١ - مغناطيس الأدباء.

٢ - الرد على أرجوزة في حكم حلق اللحى.

٣- روضة الشعر الهادف (تحت الطبع).

٤ - المذكرات النحوية شرح الألفية.

٥ - التسهيلات النحوية شرح متن الآجُرّوميّة (وهو هذا الكتاب).